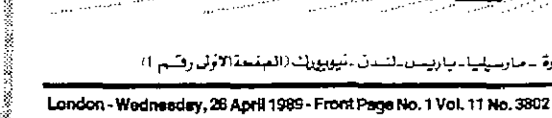




تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)
London - Wednesday, 26 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3802
الاربعاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٢





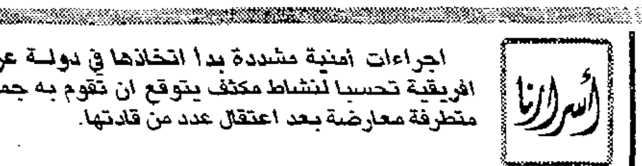
اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٩٨٨ المارك ١,٨٦٥٣ الين ١٣١,١٥
الفرنك الفرنسي ٦,٣١٠٠ - الريال السعودي ٣,٧٤٩٨
الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٧

الطقس شمال اوروبا: حرارة اقل من معدلها و أمطار
منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الحارة
الجزيرة العربية: تشكيلات سحب متوسطة ومنخفضة وفرص سقوط امطار.



يصل الى القاهرة اليوم بيير جوكس وزير داخلية فرنسا في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر حول التعاون بين البلدين في مجالات مكافحة الجريمة والارهاب والمخدرات.



اجراءات أمنية مشددة بدأ اتخاذها في دولة عربية افريقية تحسبا لنشاط مكثف يتوقع ان تقوم به جماعات متطرفة معارضة بعد اعتقال عدد من قادتها.

الصدامات في السنغال تهدد نصف مليون عربي

٣ آلاف لجأوا لسفارة موريتانيا وسفيرها لجأ لسفارة الجزائر

نواكشوط - «الشرق الاوسط» - داكار - وكالات الانباء:

دخلت الأوضاع المتوترة بين موريتانيا والسنغال مرحلة خطرة أمس مع استمرار حوادث العنف الدامية التي استهدفت الجالية الموريتانية في السنغال بالاضافة إلى المغتربين اللبنانيين، وتردد اصداء هذه الحوادث في موريتانيا ضد أفراد الجالية السنغالية. وتفيد التقارير الواردة من داكار عاصمة السنغال أن أفراد الجالية الموريتانية فيها يعيشون حاليا ولليوم الثاني على التوالي أجواء حصار رهيب فرضه الاف من الشبان السنغاليين الذين يرددون شعارات معادية للعرب ويتهددونهم بالانتقام في كل لحظة، وذلك بعد مقتل مواطنين سنغاليين في إحدى القرى الحدودية بين البلدين وكان هذا الحادث هو الشرارة التي اشعلت احداث العنف الحالية.

وفيما تعيش غالبية اعضاء الجالية الموريتانية، ويبلغ تعدادها حوالي نصف المليون موزعين على مختلف أنحاء السنغال، داخل مفوضيات الشرطة ومعسكرات الجيش في ظل اجراءات أمنية وحراسة مشددة، لجأت مجموعات من المواطنين الموريتانيين إلى السفارة الموريتانية في داكار قدر عددها بأكثر من ٣ آلاف شخص.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن السفارة نفسها هوجمت وتعرض اثنان من الدبلوماسيين لاصابات أحدهما في حالة خطرة مما دفع السفير الموريتاني للجوء لفترة من الوقت إلى السفارة الجزائرية ولجأ مواطنون آخرون إلى سفارات الدول العربية الأخرى.

وعلم من مصادر دبلوماسية انه ينتظر في داكار وصول طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الموريتانية لتأمين اول عملية اجلاء لمئات النساء والاطفال الموريتانيين الذين اصبحوا دون مأوى.

وفي الوقت الذي يفرض هذا الحصار وقعت أعمال نهب للمتاجر التي يمتلكها الموريتانيون، وابلغ احد هؤلاء التجار «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي أجرته معه من نواكشوط أن ٩٠٪ من ممتلكات الموريتانيين نهبت حتى الآن، وأن الدور سيأتي على اللبنانيين الذين ظلوا في منأى عن ذلك رغم تعرض بعضهم للاعتداءات.

ومساء أمس استؤنفت أعمال العنف في داكار خصوصا في حي «بلاتو» الاداري والتجاري وفي أحد الأحياء الشعبية القريبة منه

وأفاد شهود عيان بان الذين قاموا بأعمال السلب والنهب وهاجموا منذ يوم السبت الماضي متاجر الموريتانيين عادوا إلى الظهور وسط المدينة وحاولوا نهب وتخريب متاجر يملك بعضها الموريتانيون وأخرى ليست ملكا لهم.

وتابعت وحدات من الجيش تأمين حراسة المناطق المحيطة بجامع داكار حيث التجأ ما بين ألفين وثلاثة الاف موريتاني. واضطرت قوات الامن إلى استعمال القنابل المسيلة للدموع لتفريق مثيري الشغب وناهبي المتاجر وألقت القبض منذ بدء الاضطرابات على اكثر من الفي شخص، ثلاثة ارباعهم اعتقلوا في العاصمة السنغالية. وذكرت مصادر مطلعة أن الاضطرابات المعادية للموريتانيين اندلعت أيضا صباح أمس في مدن تاباكوندا في شرق البلاد وديوربل ولوجا في الشمال الاوسط، حيث تعرضت المتاجر لأعمال تخريب.

وفي المقابل أعلن في العاصمة الموريتانية نواكشوط أمس حظر التجول اعتبارا من الساعة السادسة مساء وحتى السادسة صباحا وشمل حظر التجول كذلك مدينة نواديبو في شمال البلاد بعد يوم ثان من المظاهرات المعادية للسنغاليين فيما تشير أنباء غير مؤكدة إلى أن ما بين ٧ و٨ سنغاليين قتلوا وأصيب عشرات بجروح في موريتانيا.

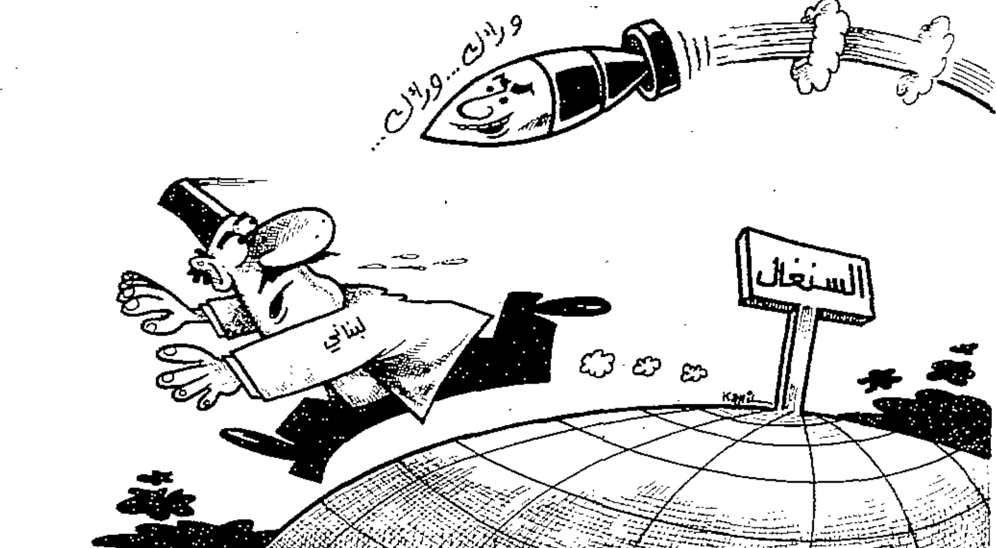
قرار حظر التجول أعلنه وزير الداخلية الموريتاني العقيد جبريل ولد عبد الله باسم رئيس الدولة، وترافق القرار مع انتشار واضح لقوات الأمن في نواكشوط التي شوهدت فيها حرائق صباح أمس وفي نواديبو

كذلك صدر بيان رسمي في نواكشوط انحى باللائمة على الصحافة السنغالية في توتير الموقف عن طريق تحريض المواطنين السنغاليين ضد الموريتانيين.

وأعلن البيان تشكيل لجنة حكومية تضم وزير الداخلية والأمن الدائم للجنة العسكرية ووزير الاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزي الموريتاني للاشراف على ترحيل الموريتانيين من الأراضي السنغالية

ومن جهته، قال وزير الداخلية السنغالي أندريه سونكو في معرض تعليقه على الأحداث ان الحكومة السنغالية ستتعامل مع الأحداث ومدبري الاضرابات بصرامة وأن عمليات اعتقال قد تمت في صفوف السنغاليين.

راجع رأي «الشرق الاوسط»



لبناني معوق نتيجة اصابته يتفقد منزله الذي دمر في بيروت خلال تبادل القصف المدفعي والصاروخي امس.

عرفات يقترح قوة فصل فلسطينية في لبنان

تجدد القصف يُسقط الهدنة والوزراء العرب يجتمعون اليوم

بيروت - الكويت - تونس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأ امس وزراء الدول الاعضاء في اللجنة السداسية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية مشاورات في تونس تمهيدا للاجتماع الطارىء المقرر اليوم للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية والذي سيبحث اقتراحا بارسال مراقبين عرب للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان تمهيدا لاجراء انتخابات رئاسية وبلورة حل سياسي. في الوقت نفسه اسقط تبادل عنيف للقصف المدفعي والصاروخي فجر امس هدنة شبه كاملة استمرت اسبوعا، وترافق القصف مع تصعيد اعلامي للاتهامات المتبادلة بين دمشق وحكومة العسكريين.

واعلن امس الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين انه اقترح ارسال قوات فصل فلسطينية بين المتنازعين في لبنان موضحا ان «مبادرته السلمية معروضة على المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية».

وعن اقتراح اللجنة السداسية ارسال مراقبين قال: اننا نؤيده وأبلغنا الى الامين العام للجامعة العربية استعدادنا للمشاركة في فريق المراقبين ولكننا نفضل الاقتراح الفلسطيني على اساس اننا نعرف معطيات الوضع في لبنان.

واضاف انه اذا تعذر على بلدان عربية المشاركة في قوة المراقبين «فنحن على استعداد للنيابة عنها».

ورأى الرئيس عرفات ان مشكلة لبنان يجب ان تحل بمبادرة عربية تدعمها المجموعة الدولية.

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يصل الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض مساء امس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي قادما من جدة.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الملك فهد اتصل بالعاهل الأردني للاطمئنان على حالة الاستقرار

أسماء جديدة مرشحة لرئاسة «حكومة خبراء»

عمان - مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - واس:

اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء امس بالملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية هنأه فيه بسلامة الوصول الى ارض الوطن واطمأن على حالة الاستقرار التي شملت منطقة الجنوب في الاردن.

وذكرت (واس) انه جرى خلال هذا الاتصال «التشاور حول المستجدات على صعيد المنطقة لكل ما يخدم الامتين العربية والاسلامية».

من جهة اخرى استحوذ امس التكهن باسم رئيس الحكومة الأردنية الجديدة على الحيز الاكبر من احاديث الناس والاوساط السياسية والدبلوماسية في عمان وغيرها من المدن والقرى الأردنية، إلا ان اسم الشخصية التي سيكلفها الملك حسين بتشكيل الحكومة الجديدة بقي سراً محفوظا في الديوان الملكي. وفي الوقت الذي اضيفت اسماء جديدة الى قائمة المرشحين بالتكليف، فان اسهم الشريف زيد بن شاكر ظلت هي الاكثر ارتفاعا من اسهم غيره، ولوحظ أن الاسماء الجديدة التي أضيفت الى قائمة المرشحين شملت كلا من السيدين مضر بدران واحمد عبيدات، وهما رئيسا حكومة سابقان، كذلك برز اسم السيد مروان القاسم الى جانب ذوقان الهنداوي واحمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان.

ورغم كثرة الاسماء المرشحة لرئاسة الحكومة الجديدة، الا انه لوحظ ان أياً من هذه الأسماء لم يستدع امس الى الديوان الملكي للتشاور، وعلمت «الشرق الاوسط» من اوساط مطلعة ان اعلان التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة قد يستغرق من ساعات

(التتمة على ص ٢)

قادة منظمة التحرير يقبلون الانتخابات في ظل تسوية شاملة

تونس - ر: اعلن السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية قبلوا اقتراح اسرائيل اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اذا كانت الانتخابات جزءا من تسوية شاملة.

وقال ابو اياد في تصريح لوكالة رويتر امس ان قادة من الفصائل الفلسطينية كافة اتفقوا على انه يمكن اجراء مثل هذه الانتخابات حتى قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة.

واضاف بقوله: نبحث الانتخابات كمرحلة ضمن مراحل معروفة ومحددة وضمانات كافية على ان يكون معروفا ان الحل النهائي فيه الحق بتقرير المصير وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة حسب القرار ٢٤٢.

وقال ابو اياد: ان زعماء منظمة التحرير الفلسطينية اتخذوا هذا القرار في اجتماع عقد في تونس واستغرق ثلاثة ايام وانتهى امس الاول.

وردا على سؤال عما اذا كانت جميع الفصائل الفلسطينية تقبل هذا الرأي قال ابو اياد: كلهم موقف واحد.

مصر ترفض تدخل سكوتلانديارد في «جذور» الفايد دون طلب قانوني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت السلطات المصرية ضرورة تقدم المدعي العام البريطاني بطلب رسمي حتى يسمح لشرطة سكوتلانديارد اجراءات التحريات عن الخلفية المالية والاجتماعية لآل الفايد مالكي متجر «هارودز» في لندن.

وقال مصدر مصري ان السلطات البريطانية كانت قد تقدمت بطلب للنائب العام للسماح لاثنين من ضباط شرطة سكوتلانديارد باجراء التحريات عن اسرة الفايد ولكن النائب العام اشترط وجود طلب رسمي من المدعي العام البريطاني لأنه جهة الاختصاص.

واضاف المصدر ان الضابطين عادا الى بريطانيا بناء على قرارات النائب العام المصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر لن تقبل اية طلبات الا بواسطة القواعد الدبلوماسية المتعارف عليها في التعامل بين الدول في مثل هذه القضايا.

واكد مصدر أمني مصري مسؤول ان الضابطين لم يخرجا خارج القاهرة الى أي جهة أخرى طوال فترة اقامتهما في مصر وكان يرافقهما ضابط من الانتربول المصري في كل تنقلاتهما.

واضاف ان ما اشيع عن سفرهما للاسكندرية والسؤال عن اسرة الفايد لم يحدث على الاطلاق، وكل ما قام به الضابطان هو زيارة الاماكن الأثارية في القاهرة والجيزة.

جورباتشوف يقيل ١١ من مساعدي بريجنيف

موسكو - وكالات الانباء: نجح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس في اقالة ١١ شخصية بارزة كانوا معروفين بارتباطهم الوثيق بالزعيم الاسبق ليونيد بريجنيف من المجالس العليا في الكرملين.

وفي اجراء يقوي بوضوح موقف الرئيس جورباتشوف ويعزز مستقبل سياسة اعادة البناء «بريسترويكا» التي ينتهجها اعلن فاديم ميديفيديف منظر الحزب ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قبلت امس استقالات ١١٠ مسؤولين مسنين

وقال ميديفيديف في مؤتمر صحفي ان اللجنة المركزية كانت تضم قبل هذا التعديل ٣٠١ عضو كامل العضوية واصبح عددهم الان ٢٥١ بمن فيهم ٢٤ عضوا مناوبا منحوا في الاجتماع صفة العضوية الكاملة التي تضمن لهم حق التصويت.

والمستفيدون من هذه الترقية شخصيات معروفة بتأييدها لعملية اعادة البناء «بريسترويكا».

دمشق: فصل ٤١ موظفا ارتكبوا مخالفات

دمشق - ر: اصدرت السلطات السورية امس سلسلة قرارات تقضي بفصل ٤١ شخصا من الخدمة من العاملين في مؤسسات الدولة.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان معظم هؤلاء العاملين من الشركة العامة لتجارة التجزئة وهي مؤسسة حكومية تشرف على المؤسسات الاستهلاكية وعلى بيع المواد التموينية للمواطنين.

لقاء فلسطيني - اسرائيلي في السويد

ستوكهولم - ا. ف. ب: اعلن امس في العاصمة السويدية ان رئيس مؤسسة الدراسات العربية في القدس الشرقية فيصل الحسيني والنائب في البرلمان الاسرائيلي ران كوهين سيشاركان يومي السبت والاحد المقبلين في ندوة تنظم في ستوكهولم حول آفاق المستقبل في الشرق الاوسط.

موسكو تشجب تهديدات اسرائيل ضد العراق

موسكو - وكالات الانباء: نقلت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية عن نائب وزير الخارجية السوفياتي بسمرتنيخ قوله في لقاء مع اربعة دبلوماسيين عرب ان الاتحاد السوفياتي يعتبر تهديدات اسرائيل للعراق واتهامه بانتاج اسلحة نووية «غير مقبولة».

والدبلوماسيون الذين تحدث المسؤول السوفياتي اليهم هم سفراء العراق واليمن الديمقراطية ودولة الامارات العربية المتحدة والقائم بالاعمال الجزائري.

انهاء مقاطعة استمرت ٩ أعوام
تنسيق بين أحزاب المعارضة المصرية لمعركة انتخابات مجلس الشورى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة ان تحديد يوم ٢٤ يونيو (حزيران) المقبل كموعد اجتماع مجلس الشورى المصري الجديد يهدف الى تمكين المجلس المنتخب من اقرار مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي ٨٩/١٩٩٠ قبل اسبوع من بدء العمل بها في اول يوليو (تموز) المقبل.

واكدت هذه المصادر ان الرئيس حسني مبارك يعتزم منح مجلس الشورى الجديد صلاحيات اوسع دون اللجوء الى ادخال تعديلات دستورية عن طريق استخدام حقه الدستوري طبقا للمادة ١٩٥ من الدستور المصري في احالة عدد من مشروعات القوانين المهمة لمناقشته واقرارها.

من ناحية اخرى اكدت دوائر احزاب المعارضة مشاركتها في الانتخابات المقبلة لمجلس الشورى وخطتها للتنسيق المشترك، خاصة وان هذه الانتخابات ستجري بطريقة الدوائر الفردية حيث كان ذلك مطلبا دائما لها.

وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض لـ «الشرق الاوسط» بان رؤساء احزاب المعارضة سيحددون من خلال المشاورات والاجتماعات موقفا مشتركا ازاء الانتخابات والتنسيق المشترك في الدوائر التي سيتم الاتفاق على دخولها مع استبعاد المحافظات التي تشمل دائرة واحدة.

واضاف انه سيتم ايضا بحث الموقف بالنسبة لمشاركة بعض رؤساء الاحزاب في تلك الانتخابات بدلا من التعيين.

كذلك اكد المستشار مأمون الهضيبي عضو البرلمان عن الاخوان المسلمين ان جماعة الاخوان ستشارك في هذه الانتخابات التي ستجري بالدوائر الفردية حيث اصبح حق الترشيح متاحا لكل فرد ولا يقتصر على الاحزاب الرسمية فقط وبالتالي فان صيغة التحالف الثلاثي التي طرحت خلال الانتخابات الاخيرة للبرلمان في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ غير مطروحة الان.

جدير بالذكر ان احزاب المعارضة قاطعت جميع انتخابات مجلس الشورى على مدار السنوات التسع الماضية والتي اجريت ٣ مرات في الأعوام ٨٠ و٨٣ و١٩٨٦، حيث كانت تجرى بطريقة القائمة الحزبية المطلقة وقبلت احزاب الوفد والاحرار والامة التعيين بالمجلس الذي ضم رئيس حزبي الاحرار والامة و٤ اعضاء من قيادات حزب الاحرار وعضوا من حزب الوفد بينما رفض حزبا العمل والتجمع التعيين.

ومن ناحية اخرى بدأت امس اجتماعات هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم برئاسة الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب لبحث الاعداد لترشيحات الحزب في الانتخابات الفردية لمجلس الشورى.

وصرح الدكتور احمد سلامة الامين العام المساعد للحزب الوطني ان الحزب سيتقدم بمرشحين في جميع الدوائر الانتخابية وانه سيتم تخصيص عدد من الدوائر للشباب ذوي الخبرة والعمل الوطني خلال المرحلة السابقة، وكذلك ستضم ترشيحات عدد من اعضاء مجلس الشورى السابق من ذوي الكفاءات والخبرة.

واضاف الدكتور سلامة ان الصورة النهائية للترشيحات ستعلن بعد تلقي كافة ترشيحات امانات الحزب الوطني بمختلف المحافظات. واشار الى ان الحملة الانتخابية ستبدأ بعد اغلاق باب الترشيح مباشرة في جميع الدوائر والاقسام وتشهدها قيادات الحزب.

وعلى صعيد الاحزاب ايضا قدم احمد مجاهد زعيم الجناح المنشق بحزب العمل المعارض مذكرة جديدة الى لجنة الاحزاب طالب فيها بحسم النزاع في الحزب دون المرور بالخطوات القانونية المنصوص عليها في قانون الاحزاب مؤكدا ان ما حدث لم يكن الا تصحيحا لمسار الحزب الذي حاول افساده ابراهيم شكري وانصاره على حد قوله.

وقال مجاهد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان الموقف الراهن داخل حزب العمل لم يكن واردا في ذهن المشرع عند اعداد قانون الاحزاب وطالب بان يحسم الموقف لصالحه.

ومن ناحية اخرى اشارت مصادر حزبية الى ان حسم الموقف في حزب العمل يجب ان يتم قبل اول مايو (أيار) المقبل موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشورى، وذلك لتحديد هوية المرشحين وانتمائهم الحزبي.

وكانت لجنة الاحزاب قد عقدت اجتماعا قبل انتهاء مدة رئاسة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى السابق، ولم تعلن اللجنة صدور اي قرار حول موقف حزب العمل في الوقت الذي تردد انه تم اتخاذ قرار باحالة النزاع الى المدعي العام الاشتراكي للتحقيق.

وذكر احمد مجاهد في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان فريقه سيخوض الانتخابات الجديدة المقبلة لمجلس الشورى مؤكدا ضرورة المشاركة في الحياة السياسية بصورة ايجابية مؤثرة.

والجدير بالذكر ان رؤساء الاحزاب المعارضة لم يدعوا احمد مجاهد في اجتماعهم الذي عقدوه لبحث موقفهم من انتخابات مجلس الشورى بينما دعوا ابراهيم شكري باعتباره رئيس الحزب الرسمي حتى الان.

الاتجاه "لحكومة خبراء" في الأردن

تتمة المنشور ص ١

الى ايام، ورات بعض الاوساط انه ربما لن يتم قبل يومين على الاقل.

وحسب قول اوساط في الديوان الملكي لـ «الشرق الاوسط» فان الحكومة الجديدة ستكون مشكلة بعناية فائقة وعناصرها من الخبراء في المجالات التي سيشرفون عليها، بحيث تكون تشكيلة الحكومة الجديدة من النوع الذي سيسهم في دعم الثقة بين افراد الشعب والحكومة من جهة وبين الاردن والاشقاء العرب من جهة ثانية. كما سيختزل عدد وزاراتها الى ما بين ١٥ و٢٠ وزارة بعد ان بلغ عدد اعضاء الحكومة السابقة ٢٥ وزيرا.

وتشير آراء مطلعين على التطورات السياسية في الاردن الى ان ارتفاع اسهم الشريف زيد بن شاكر يعود الى قربه من العاهل الأردني سواء عندما كان في منصبه كقائد عام للقوات المسلحة الأردنية، او في موقعه الحالي كرئيس للديوان. وهو الموقع الذي احتفظ الى جانبه بمنصب مستشار الملك في الشؤون العسكرية، وبمكتبه في مقر القيادة العسكرية.

يضاف الى ذلك ان هناك شبه تقليد في الاردن وهو ان رئيس الديوان كثيرا ما يغادر مكتبه ليتولى رئاسة الحكومة، وهذا ما حدث مع كل من مضر بدران ويهجت التلهوني والشريف عبد الحميد شرف وغيرهم.

وترى بعض الاوساط ان هناك حاجة الى مرشح بقوة رئيس الديوان الذي يجمع بين ارتياح الشارع الاردني والقوات المسلحة في آن معاً.

والشريف زيد بن شاكر الذي يحمل رتبة «مشير» يحتفظ بحكم القانون المعمول به في الأردن، بحراساته ولقبه وكل امتيازاته العسكرية، لذلك يلاحظ المراقبون ان الشريف زيد بن شاكر لا يفارقه لباسه العسكري في اي مناسبة.

وتذكر المصادر ان الاولويات في الحكومة المقبلة، ستركز عملها على ثلاثة مجالات هي: الاقتصاد، والقضاء، والاعلام.

وكان مراقبون قد سجلوا خلال الساعات الأربع والعشرين التي سبقت استقالة حكومة السيد زيد الرفاعي، عدة ملاحظات منها:

الاجتماع الذي عقده الملك حسين فور وصوله من واشنطن في مقر القيادة العامة مع القادة العسكريين ولم يحضره الرئيس زيد الرفاعي مع انه يشغل منصب وزير الدفاع، كما لم يحضره اي وزير آخر.

كذلك لوحظ ان مأدبة الافطار التي اقامها الملك حسين على شرف الرئيس العراقي صدام حسين ووزير الاعلام لطيف نصيف جاسم تغيب عنها كل من السيد زيد الرفاعي والدكتور هاني الخصاونة.

على صعيد آخر، اوضح وزير الخارجية الاردني السابق السيد طاهر المصري قانونية مسألة تفويض الوزير مروان القاسم بالاستمرار في مهامه الى حين تشكيل الحكومة الجديدة. ووصفه بأنه امر طبيعي، وقال لـ «الشرق الاوسط» انه في الأحوال العادية عندما تستقيل الحكومة، فان الوزراء يستمرون في تصريف اعمالهم الى حين تشكيل حكومة جديدة، وما حدث هو ان الأردن عضو فاعل في اللجنة السداسية المهتمة بحل الأزمة اللبنانية ويريد ان يكون تمثيله في اجتماعات تونس الحالية على مستوى عال.

تجدد القصف في لبنان

تتمة المنشور ص ١

واستبعدت مصادر دبلوماسية عربية في تونس ان توافق سورية على ارسال قوة فلسطينية للفصل بين المتنازعين خصوصا في ضوء العلاقات القائمة بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ورأت المصادر ان الاعلان الذي صدر عن مجلس الأمن بشأن لبنان ليلة أمس والذي تضمن دعما لجهود اللجنة الوزارية العربية اضافة الى تكليف الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار باجراء الاتصالات اللازمة، يشكل رسالة للوزراء العرب. واضافت ان الاعلان يعني عمليا ان الازمة ستأخذ طريقها الى التدويل اذا لم يتمكن الوزراء العرب من ايجاد حل لها.

وفي الكويت عبر رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح عن ارتياحه الى الاعلان الذي صدر عن مجلس الأمن. وقال ان المهمة الاولى ستكون تحقيق وقف نهائي للمعارك مشيرا الى تقارب ظهر بين مواقف النواب في شطري بيروت.

وفي بيروت شهدت العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها فجر امس تبادلا للقصف المدفعي والصاروخي اسفر عن سقوط قتيل وتسعة جرحى.

وقالت مصادر امنية ان ٣٠ قذيفة سقطت على ساحلي جونيه وجبيل في المناطق الشرقية مشيرة الى ان الغرض من القصف هو منع الراغبين في مغادرة المناطق الشرقية من الصعود الى البواخر التي يمكن ان تقلهم الى قبرص.

وقال متحدث باسم الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون «ان مدفعية الجيش اللبناني ردت على المرابض السورية».

وحمل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على عون وقال: كيف يحق لمن يرفع لواء الحرب ان يقبع في ملجأ آمن.

وكانت حكومة عون قد حذرت السكان ليلة امس الثلاثاء مما اسمته «استعدادات عسكرية سورية لمعاودة القصف العشوائي». وبعد ساعات من اذاعة البيان بدأ القصف المتبادل.

وفي خطوة استوقفت المراقبين قال رئيس حركة «أمل» المؤيدة لسورية السيد نبيه بري: لست متفائلا باللجنة العربية ونتائج اجتماعاتها. واكد معارضته ارسال قوات عربية الى لبنان. وحمل على الموقف العراقي مشيدا بسورية ومؤيدا بقاء قواتها في لبنان.

في دمشق دعت صحيفة «البعث» السورية الناطقة باسم الحزب الحاكم امس جميع اللبنانيين الى مواجهة ما اسمته بمكائد رئيس حكومة العسكريين.

وقالت: ان اللبنانيين جميعا بدون تفريق بين منطقة واخرى او طائفة واخرى مدعوون اليوم للالتفاف حول صوت العقل في وجه جنرال الحريق اللبناني.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: ان اللبنانيين في المناطق الوطنية وفي الشمال وفي الجنوب الصامد وكذلك في الشرقية لا يريدون عون. واذا كان ذلك موقف الشعب اللبناني في شتى المناطق اللبنانية فلماذا لا يجمع عون حقائبه ويرحل.

تدهور العلاقات بين الخرطوم ونيروبي
كينيا تنفي تسهيل مرور أسلحة اسرائيلية لقوات قرنق

الخرطوم - أ.ف.ب: اشارت تقارير صحفية سودانية أمس إلى رسالة قالت إنها كانت موجهة من مسؤول كيني إلى مسؤول آخر وتكشف أن اسرائيل زودت الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقود التمرد في الجنوب بالأسلحة بواسطة الحكومة الكينية.

ويأتي نشر هذه الرسالة بعد بضعة ايام من اتهام الحكومة السودانية كينيا بالسماح بمرور اسلحة اسرائيلية إلى حركة العقيد جون قرنق عبر اراضيها. ونفى وزير الخارجية الكيني روبرت اوكو امس هذا الاتهام.

وحسب التقارير فان هذه الرسالة المكتوبة بالانجليزية موقعة من هـ. م. كاتوريما الذي وصفته بانه «مسؤول الأمن في كينيا» وموجهة إلى د. أ. كيبالاجات الذي قالت التقارير إنه عضو في مكتب وزير الخارجية. وتعطي الرسالة تعليمات باقامة تنسيق مع السلطات العسكرية الكينية لتسهيل عملية ايصال أسلحة اسرائيلية المصدر إلى المتمردين في جنوب السودان.

واضافت التقارير انه أمام عدم امكانية مرور هذه الأسلحة عبر أراضي اثيوبيا فان الحكومة الكينية وافقت على شحنها عبر أراضيها اثر طلب من الجيش الشعبي لتحرير السودان، وأشارت إلى انه كان من المفترض أن تسلم الأسلحة إلى المتمردين في مثلث ايلمي في المنطقة الحدودية.

وكان وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة السودانية الدكتور حسين أبو صالح قد اتهم كينيا الأحد الماضي بالسماح بمرور أسلحة اسرائيلية إلى المتمردين في الجنوب عبر أراضيها.

وذكر رسميا في الخرطوم أنه اثر هذا الاتهام الذي نفته نيروبي رفضت الحكومة الكينية استقبال وفد سوداني رسمي كان سيبحث مع المسؤولين الكينيين في جهود السلام التي تبذلها الحكومة السودانية في جنوب البلاد.

وساءت العلاقات بين السودان وكينيا منذ بداية مارس (اذار) بشأن مثلث ايلمي الواقع شمال كينيا والذي يطالب السودان بالسيادة عليه. ونتج عن تدهور العلاقات هذا ابعاد دبلوماسيين سودانيين من نيروبي تبعه اجراء مماثل من جانب الحكومة السودانية.



تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

خطة شامير للانتخابات: لعبة الطرف الواحد

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

حين أسس اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل «الليكودي» بنود خطته «الرباعية» للانتخابات في الأرض المحتلة، على البنود الستة لمشروع وزير حربه اسحق رابين «المعراخي»، لم يكن يكترث، كما قال في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان يكون «اصليا» في هذا الشأن «فقد اخذت ما اخذته من مشروع رابين، واضفت اليه ما اضفت». الا انه يكترث بالضرورة، دون ان يفصح عن ذلك، بأن يحقق في خطته توافق الليكود والمعراخ معا، في سياق الوضع الائتلافي لحكومة اسرائيل الراهنة.

ورغم الأزمة المتفاقمة داخل حزب العمل ـ العمود الفقري للمعراخ/ التجمع ـ فقد وجدت هذه الخطة الشاميرية ـ الليكودية دعمها الأول والمباشر من حزب العمل نفسه، في الوقت الذي يواجه فيه شامير الآن ازمة حزبه «الليكود» تحت سقف الخلاف داخله تجاه الخطة التي كانت من بعض «اسرار» شامير، حتى طار بها الى واشنطن في الرابع من شهر ابريل (نيسان) الحالي، وعاد بها الى اسرائيل بعد عشرة ايام، مدعومة برضا الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، فتجاوزت سريتها «المزعومة» الى علانية البحث والمناقشة في مجلس وزراء اسرائيل المصغر، في السادس عشر من ابريل (نيسان).

لم ينقل الاعلام الاسرائيلي من اروقة وكواليس ذلك المجلس، اية معارضة للخطة، الا من خلال الوزيرين الليكوديين المعروفين بمواقفهما «الحزبية» المعارضة لشامير، في اطار «لعبة الاقطاب» داخل الليكود، دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء وزير الاسكان، واسحق موداعي وزير التخطيط الاقتصادي.

فقد نقلت الصحف الاسرائيلية عن ليفي قوله ان هذا المتغير السياسي الجديد في اسرائيل سيكون «طريق اللاعودة»، وان الانتخابات ذاتها، في حال تنفيذها، ستكون بنتائجها «قنبلة موقوتة» للمرحلة الثانية، والأشد خطرا، من وجهة نظره.

ونقلت هذه الصحف عن موداعي قوله الأكثر وضوحا، حين أكد على ان هذه الانتخابات ستسفر عن اعطاء الشرعية لمرشحين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم تنس هذه الصحف التي غمرتها موجة الحديث الواسع والمتشعب عن خطة الانتخابات الشاميرية، ان تنشر عن مصادر مطلعة اخبارا مكرسة لامكانية صدور قرار اسرائيلي رسمي بتشكيل لجنة وزارية، او لجنة خبراء مختصين، لمتابعة تنفيذ هذه الخطة، خلال الأشهر الستة المقبلة، او حتى نهاية عام ١٩٨٩، كحد اقصى، في المهلة المحددة للنفاذ!

وكي يكتمل «الطابق» الاسرائيلي الاعلامي في هذا المجال المضاد لمبادرة


اسحق موداعي

السلام الفلسطينية، تحدثت هذه الصحف، عن اسناد مهمة الاشراف على الانتخابات لاسحق رابين بالذات ـ وربما على شكل مكافأة له، كون ان الخطة المطروحة والمدعومة هي في الاصل خطته او لحمة مشروعه ـ وعن ان وزير الخارجية موشيه ارنس، والوزير دان مريدور، وآخرين، سيكونون اعضاء في اللجنة الوزارية المعنية!

تراجع الاعلام الاسرائيلي، على اية حال، عن هذه «الهجمة» المفبركة، فقد اتضح مدى حجمها الضئيل، وازاء الموقف الفلسطيني الواضح الذي اعلن عنه بيان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم ٣٨ في منتصف ابريل (نيسان)، وهو يرفض اية انتخابات تحت سقف الاحتلال، ويؤكد على ان الانسحاب الاسرائيلي من ارض فلسطين المحتلة، والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه، وانشاء دولة فلسطين المستقلة على هذه الارض، هي طريق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

اما الانتخابات التي ينفخ فيها شامير، فهي بعض محاولاته المتكررة لاحياء رميم كامب ديفيد، وهي في الوقت نفسه، وفي الاساس اصلا، لمحاصرة الانتفاضة التي تتجاوز شهرها السادس عشر بحيوية كبيرة، ولتوفير المهلة الكافية له، ولحكومته، لقمعها بوسائل اخرى، طالما لم تتمكن القوات العسكرية الاسرائيلية من قمعها حتى الآن.

دافيد ليفي

لذلك، عمدت الصحف الاسرائيلية الى «المتابعات القانونية والادارية والفنية» في شأن الانتخابات المطروحة. وهي متابعات مقصودة لتأسيس سلسلة من مفاهيم الرأي العام حولها.

اما على مستوى حكومة اسرائيل نفسها، فقد اضطر اسحق شامير رئيس الوزراء، الى المجاهرة علانية، ان خطته ضد الانسحاب من الأرض الفلسطينية المحتلة، وضد التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وضد انشاء دولة فلسطين بطبيعة الحال، وأن بنوده الاربعة لا تتجاوز كونها، في مرحلتها الاولى، وفي مرحلة التسوية النهائية، حكما ذاتيا فحسب للفلسطينيين «سكان يهودا والسامرة» حسب تعبيره الذي يعني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ العام ١٩٦٧.

وأكمل اسحق رابين هذه المجاهرة، بالتأكيد من جانبه، على ان اي مرشح فلسطيني يعلن انه عضو في منظمة التحرير الفلسطينية، سيكون مصيره السجن، حسب القوانين الاسرائيلية!

لن تنجح خطة شامير في شيء، كما يقول المواطنون الفلسطينيون في الارض المحتلة، فهي اشبه باللعبة لطرف واحد، هو الطرف الاسرائيلي نفسه، في الوقت الذي يواصل فيه الطرف الفلسطيني، الانتفاضة، ويحقق يوما بعد آخر، مزيدا من الضغط على الرأي العام الاسرائيلي الذي بدأ ـ هذا الرأي ـ يواجه ازمة جديدة حادة في امكانية تمزقه وتشرذمه ما بين الاعيب ومراوغات حكامه، من جهة، وبين مبادرة السلام الفلسطينية الصريحة والواضحة، من جهة ثانية.

خلال لقائه مع عرفات:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد مشروعية الانتفاضة كنضال تحرري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اشاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الذي التقى مؤخرا بالسيد ياسر عرفات ـ بقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر كما أعلن تضامنه مع الانتفاضة باعتبارها كفاحا مشروعا من اجل التحرر القومي.

وكان وفد فلسطيني برئاسة عرفات قد التقى بالوفد الاسرائيلي خلال زيارة لبراغ، وضم الوفد كل من ياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود دوريش والسفير الفلسطيني سميح عبد الفتاح بينما ضم الوفد الاسرائيلي توفيق زياد وعلي عاشور اضافة لرئيس الحزب مائير فلنر. وقال مصدر فلسطيني ان الطرفين اتفقا خلال هذا اللقاء على النقاط التالية:

ـ ان اللقاءات السياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستهدف تقدم النضال من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

ـ ان الانتفاضة الشعبية الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وقرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني على خلفية التطورات الدولية الايجابية، قد شكلت وضعا جديدا، وأحدثت تغييرات بعيدة المدى، سواء على صعيد الرأي العام او في داخل الحكومات في الغرب والشرق وفي الدول النامية وكذلك في اسرائيل ضد السياسة الاسرائيلية ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

وقد عبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وضمنها القدس الشرقية وفي قطاع غزة، كما عبر عن تضامنه مع الانتفاضة باعتبارها كفاحا مشروعا من اجل التحرر القومي.

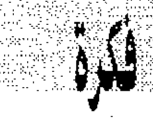
وثمن وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارات الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني التي اعترفت بقرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، خاصة وقد برهنت الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني للعالم كله، ان منظمة التحرير الفلسطينية تطمح باخلاص الى حل سياسي على أساس انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ومبدأ دولتين للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الواحدة الى جوار الأخرى، وان قضية اللاجئين الفلسطينيين ستجد حلها في المؤتمر الدولي على اساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

واكد المصدر الفلسطيني في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي أدان الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية، والقتل اليومي للاطفال والنساء والرجال وجرح الكثيرين والاعتقالات الجماعية والتعذيب في السجون والمعتقلات والطرد وهدم البيوت وفرض منع التجول واغلاق المدارس والجامعات.

كما أكد الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي رفضهما للارهاب بكل صوره واشارا الى ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام ليس ارهابا وانما هو نضال شرعي لشعب يرزح تحت الاحتلال الاجنبي من اجل التحرر والحرية.

وعبر الطرفان عن رفضهما لما يسمى بمبادرة رئيس حكومة اسرائيل بشأن اجراء انتخابات في ظروف الاحتلال بهدف انشاء ادارة ذاتية كخدعة لصرف النظر عن الاحتلال ولكسب الوقت لضرب الانتفاضة ولفك طوق العزلة العالمي عن حكومة اسرائيل، وأضاف انه عندما يكون هناك اتفاق على حل ثابت ويتم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة من الممكن اجراء ترتيبات مؤقتة وانتخابات تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة خاصة وان للشعب الفلسطيني قيادة معترف بها ومخولة من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها وتعترف بها الأمم المتحدة ودول العالم في الشرق والغرب، وهي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضح المصدر ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية أكد رفضه لافتراءات أعداء السلام في اسرائيل حول نوايا المنظمة ويعتبرها تهويش يقوم به اولئك الذين يريدون سد كل طريق نحو السلام، وان المنظمة تعمل من اجل سلام دائم بضمانات دولية، كما اكد وفد منظمة التحرير انه ينظر بعين الرضى الى التغييرات الجارية في المجتمع وبين اوساط سياسية في اسرائيل في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط على اساس دولتين لشعبين.



فكرة

مصطفى أمين

اقرأ في بعض الصحف العربية احاديث منسوبة الى شخصيات مصرية، لم يقولوا حرفا واحدا منها، واحيانا ينقلون مقالات قديمة لهم، ويضيفون اليها ويحذفون منها، ويدعون انهم حصلوا على هذا السبق الصحفي المزعوم في اليومين الماضيين، وحدث في الاسبوع الماضي ان اراد صحفي صغير جدا ان يوهم الناس انه عملاق قادر ان يحول الكبار الى صغار والعمالقة الى هلافيت، ويدعي انه البطل المغوار والصحفي الذي يقتحم الاسوار والمحقق القدير الذي يستطيع ان ينتزع الاعترافات، وان يتحدث الى الكبار ويشخط فيهم فيتحولوا الى اقزام بين يديه طائعين صاغرين نادمين تائبين، وهكذا اخترع حديثا نسب فيه الى الرجل كل ما يريد من تهم وحذف اجاباته عن الاتهامات او اختصرها، او حول الدفاع الى اعتراف بالتهمة الملفقة وانتهز الفرصة الذهبية وشتم كل من يريد ان يشتمهم ومدح كل من يريد ان يمدحهم ويتملقهم ويقبل احذيتهم..

وصاحب الحديث الغليان يبدو كأنه صحفي مبتدىء يرتعش رعبا امام الصحفي الفيلسوف، وجعل السائل يبدو بليغا فصيحا شجاعا جريئا، بينما يبدو المسؤول ابكم تتعثر الكلمات في فمه، ويتأتىء ويتأتىء في حضرة الصحفي العبقري المبتدىء الذي يستطيع ان يكون النائب العام ومحكمة الجنايات ومحكمة النقض في وقت واحد.. والقادر على ان يجعل الحديث الصحفي اشبه بقرار الاتهام وحيثيات المحكمة ومرافعة الاتهام في مقال واحد.

هذا نوع جديد من صحافة آخر الزمان، يتصور الذي لايزال في روضة اطفال الصحافة ان يقف على كرسي فتطول قامته، ويمسك قلما ويتحول في يده الى مدفع رشاش، وهو يعتقد ان «الفبركة» شطارة، والاختلاق مهارة، والتزييف عبقرية والتزوير موهبة. يدعون انهم وجهوا اسئلة لم يجرؤوا ان يوجهوها، ويكتبوا اجوبة لم يسمعوها. هؤلاء يعتقدون ان الصحافة تلفيق لا تحقيق، تقوم على التضليل لا على المستند والدليل. الكلمات تكتب فوق الشيكات لا فوق الورق الابيض الجميل، والاحاديث مدفوعة بالنقود او بالوعود، وهم لا يتصورون ان القراء في بلادنا اذكياء يفرقون بين الحديث المأجور والحديث الصادق البريء، فتزييف الأحاديث جريمة كتزييف البنكنوت.

ومنذ سنوات طويلة اخترعت طريقة المونتاج التي استغلها المزورون والمزيفون فيستطيع المزور ان يسجل لك حديثا، ثم يلفق عليك كلاما لم تقله، بتغيير الاسئلة وتشويه الاجوبة، ويقدم كلمات ويؤخر كلمات، ويحذف عبارات ويضيف عبارات، وينطقك كلمات لم تقلها وينسب لك آراء لم تنطق بها، فيسألك مثلا عن رأيك في مجرم اثيم، ويزور اجابتك ليجعلها رأيك في رجل شريف عفيف، وبهذه الطريقة الساذجة يحاول ان يفرق بين الاصدقاء، ويضع آراءه هو على لسانك..

يجب ان نعود الى التقليد الصحفي القديم الذي يحتم على الصحفي ان يعرض الحديث مكتوبا على صاحبه قبل النشر، وبذلك نتخلص من الافاقين والنصابين والمزورين!

خبراء سوفيات يحللون سياسات موسكو وواشنطن

الاتحاد السوفياتي يقترح دوراً أكبر للأمم المتحدة في التحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام

موسكو ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

نظمت وكالة أنباء نوفوستي السوفياتية حلقة نقاش حول السلام في الشرق الأوسط تراسها نائب رئيس تحرير قسم الشرق الأوسط وافريقيا في الوكالة الكسندر سميرنوف، وشارك فيها عدد من الخبراء السوفيات يتقدمهم الدكتور الكسي فاسيليف نائب مدير معهد افريقيا التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية، وهو مستشرق معروف، وروبرت تورديبيف مسؤول وزارة الخارجية السوفياتية ومؤلف عدة كتب في قضايا الشرق الأوسط، واندريه شوميخين رئيس قسم السياسة الأمريكية المتعلقة بالشرق الأوسط في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية.

افتتح الندوة الكسندر سميرنوف مشيراً إلى الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه إلى عدد من الدول العربية أخيراً والنتائج التي تمخضت عنها. كما تحدث عن المبادرات المتعلقة بالتسوية في الشرق الأوسط، والانتفاضة الفلسطينية والعلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باعتبارها كلها عوامل انعكست على الوضع في الشرق الأوسط وعلى آفاق السلام.

وتحدث بعد ذلك باللغة العربية روبرت تورديبيف فقال إن الجولة التي قام بها شيفارنادزه أواسط الشهر الماضي في منطقة الشرق الأوسط، خطوة مهمة للغاية، جرت وسط أحداث كبيرة تشهدها المنطقة واستهدفت دفع المساعي الدولية بشأن تسوية مشكلة الشرق الأوسط. وأشار إلى أن الاتحاد السوفياتي يرى من خلال جولة شيفارنادزه أن الظرف مناسب للغاية لتنشيط عملية التسوية والتحضير للمؤتمر الدولي، وأن هذا الظرف قد أوجدته الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة في الأراضي العربية المحتلة والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وأضاف ان الاتحاد السوفياتي يقترح تنشيط دور الأمم المتحدة في التحضير لعقد المؤتمر الدولي الذي ينبغي أن تشارك فيه جميع أطراف النزاع ومنها منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

صلاحيات المؤتمر الدولي

واكد تورديبيف على أن الاتحاد السوفياتي يرى أن مشاركة المنظمة شأن يخص الفلسطينيين وحدهم، بالشكل الذي يرونه مناسباً.

وقال: نحن نرى بان صلاحيات المؤتمر، الذي يختلف حولها أطراف النزاع، ينبغي أن تستعمل الامكانات التنظيمية المتاحة لايجاد وسائل ضرورية من شأنها أن تؤدي إلى التسوية الشاملة. وبرأينا فان هذا المؤتمر يمكن أن يستفيد من تجارب المؤتمرات الدولية الأخرى، بمعنى تشكيل لجان ثنائية، وجلسات عامة للمشاركين فيه أو لجان متعددة الأطراف. وبرأينا ان يلجأ المؤتمر إلى هذه الصيغ الثلاث مجتمعة. والاتحاد السوفياتي ينطلق في نظرته هذه من حقيقة أن النزاع ليس اسرائيليا ـ فلسطينيا، أو سوريا ـ اسرائيليا، أو لبنانيا ـ اسرائيليا، بل هو نزاع عربي ـ اسرائيلي، وأن المؤتمر ينبغي أن يضع ضمانات أمنية لجميع الأطراف، وأن يفتح الطريق أمام علاقات حسن الجوار بين اسرائيل والدول العربية.

ومضى يقول: نحن نرى بان اسرائيل اشد خطراً على العرب من الدول العربية على اسرائيل، ونسعى الآن للتأكد من المعلومات المتواترة عن امتلاكها للأسلحة النووية، ولهذا نقترح منظومة متكاملة للأمن في المنطقة، وهذه المسألة لا تتم إلا عبر ضمانات دولية يوفرها المؤتمر الدولي متعدد الأطراف. وفي المرحلة الراهنة ستنشط الدبلوماسية السوفياتية باتجاه اتخاذ قرار من قبل مجلس الأمن يدعو لاجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الأعضاء في المجلس توطئة لانبثاق اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، وفي الوقت نفسه العمل على بدء الحوار بين الأطراف المعنية بالنزاع مباشرة. وبرأينا فان هذه الفكرة ضرورية للغاية وتوجد الظروف الملائمة لتحقيقها. وانطلاقا من المعطيات المتوفرة فانه توجد في اسرائيل أوساط تدعو لعقد المؤتمر وهي تمارس الضغط بهذا الاتجاه. وفي الواقع فاننا لا نرغب في تكرار ما حصل في مؤتمر جنيف حول الشرق الأوسط عام ١٩٧٣، ونسعى لقطع الطريق على التبريرات التي يطرحها هذا الطرف أو ذاك لافشال المؤتمر. ونجد من الضروري الآن العمل على اضعاف حدة المواجهة بين أطراف النزاع، وذلك عبر اللقاءات الثنائية والتي يمكن من خلالها الاتفاق حول المبادىء الرئيسية. ومعروف موقف اسرائيل من القرار ٢٤٢ الذي ترفض صلاحياته بما يخص الضفة الغربية وقطاع غزة وهم يلوحون بأنهم نفذوا القرار حين انسحبت قواتهم من سيناء، والشيء الآخر موقف اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ويقول الاسرائيليون بانهم قد يقبلون بالتفاوض مع فلسطينيين خارج اطار المنظمة. إن الاتحاد السوفياتي يرفض هذه الصيغ ويصر على وحدانية تمثيل المنظمة، ولهذا نقترح على الأمم المتحدة ان تبذل جهودها مع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد اقترحنا أن نساعد في استضافة لقاء بين ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية والمنظمة في موسكو. والمهم برأينا هو تنسيق المواقف والنشاطات، ومن هذا المنطلق تؤيد فكرة عقد لقاء خماسي تشترك فيه مصر والأردن وسورية ولبنان وبالطبع منظمة التحرير، واذا ما جرى تنشيط هذه العملية فاننا وبحدود ٦ إلى ٩ أشهر سنصل إلى بداية انعقاد المؤتمر الدولي الفعال.

وقال تورديبيف رداً على سؤال حول النتائج التي توصلت إليها زيارة شيفارنادزه بشأن النزاع العراقي ـ الايراني: لقد نوقش هذا الموضوع بجدية واهتمام في جميع العواصم التي شملتها جولة شيفارنادزه، ونحن نلاحظ تشدداً في مواقف الطرفين بما يخص دور الأمين العام للأمم المتحدة. والطرف الايراني يخاطب الأمين العام فقط، وإذ يقبل العراق بمشروع الأمين العام فانه يمتلك بعض التحفظات عليه. إننا نعتقد بضرورة مواصلة المفاوضات وعدم تأجيلها، وندعو لأن يتخذ طرفا النزاع مواقف مرنة، والبحث عن سبل للثقة المتبادلة. وقد طرح شيفارنادزه هذا الموقف أمام الجانبين العراقي والايراني. وإيران تصر على مسألة العودة إلى اتفاق ١٩٧٥ بشأن شط العرب، فيما يشير العراق إلى أن الحرب بدأت بسبب الغاء إيران لهذه الاتفاقية، ويدعو إلى عقد اتفاقية جديدة. وقد يوجد منطق في مواقف كلا الجانبين، ولكن المهم الآن هو مواصلة المفاوضات والبحث عن حلول وسط مرنة.

وفي رده على سؤال حول تصور موسكو لمضمون الحل في الشرق الأوسط قال تورديبيف: إننا الآن لا نتحدث عن مضمون التسوية، بل عن مبادئها، وهي الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل في الوجود وفي الحدود الآمنة. أما مضمون التسوية فان هذا أمر تقرره الأطراف المعنية مباشرة عبر المؤتمر الدولي وعبر المفاوضات الثنائية في اطار هذا المؤتمر. ونجد في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ أساساً قانونياً للحل، إلى جانب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

موقف موسكو من تل ابيب

وسئل تورديبيف عن صحة ما اذيع في وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية بشكل خاص، بان شيفارنادزه ذكر لوزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز خلال اجتماعهما في القاهرة بان قرار موسكو بقطع العلاقات مع تل أبيب عام ١٩٦٧ كان قراراً خاطئاً. فقال: لم يجر على الاطلاق في لقاء شيفارنادزه بارينز طرح موضوع قطع العلاقات عام ١٩٦٧، ولم يتم مناقشة هذه المسألة في اللقاء بتاتاً. وبرأينا فان قطع العلاقات شيء واستئنافها شيء آخر. وأريد هنا أن أتحدث عن حيثيات القرار الصادر عام ١٩٦٧ بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. يوم ٩ يونيو (حزيران) انذر الاتحاد السوفياتي عبر استدعاء السفير الاسرائيلي في موسكو بقطع العلاقات في حالة عدم التزام اسرائيل بقرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف الأعمال العسكرية. وفي يوم ١٠ يونيو (حزيران) واصلت اسرائيل عملياتها العسكرية، فنفذنا الانذار وجرى قطع العلاقات وأوقفت اسرائيل العمليات العسكرية يوم ١٢ يونيو. فهل كان علينا أن نتراجع عن القرار ونعيد العلاقات؟ إن القياس الآن ليس في قطع العلاقات وليس في العودة إلى حيثيات يوم ١٠ يونيو ولا داعي الآن للخوض في الماضي. ومعروف جيداً تصريح الرئيس ميخائيل جورباتشوف بان غياب العلاقات مع اسرائيل أمر غير طبيعي. إننا نريد تطبيع العلاقات واستئنافها ولكن ستجري اعادتها في اطار التقدم باتجاه التسوية السياسية، وأقصد البدء بعقد المؤتمر الدولي.

افاق السلام

وتحدث بعد ذلك الكسي فاسيليف، نائب مدير معهد افريقيا التابع لأكاديمية العلوم السوفياتية عن آفاق السلام في الشرق الأوسط، فقال:

أود أن أتحدث عن القضايا الأكثر عمومية من الخطوات والاجراءات الدبلوماسية الملموسة، واستعرض شؤون الشرق الأوسط في اطار مجمل السياسة الخارجية السوفياتية. نحن مازلنا نتذكر اللوم الذي وجهه البعض للاتحاد السوفياتي قائلين: عندكم مبادرات كبرى على صعيد الحد من التسلح ووقف التسابق عليه، وعلى صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وحوض آسيا والمحيط الهادىء، فأين موقفكم من قضية الشرق الأوسط؟

أولاً: يجب القول إن المبادىء الأساسية للسياسة السوفياتية في الشرق الأوسط لاتزال هي هي. لكن ثمة عناصر جديدة تطور الأحكام السابقة، فاذا ما أخذنا الجولة الأخيرة لشيفارنادزه في الشرق الأوسط لبرز أمامنا طبعاً كونها الأولى من نوعها في خلال ١٤ ـ ١٥ عاماً. وهي أتت مباشرة بعد سحب الوحدة العسكرية السوفياتية من أفغانستان. والأهمية التي تعطيها القيادة السوفياتية لهذه الزيارة بينة كون شيفارنادزه سلم القادة العرب الذين التقاهم رسائل خاصة من رئيس هيئة رئاسة السوفيات الأعلى، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي جورباتشوف. هذه الرسائل تضمنت الأفكار والمبادىء الأساسية للسياسة الخارجية السوفياتية ازاء الشرق الأوسط. والزيارة تمت بروح التفكير الجديد واتصفت بعدد من العناصر الجديدة، أولها نزعة اللامجابهة، ماذا أقصد بهذا؟ في الماضي كنا ننظر إلى أي نزاع اقليمي هكذا: مع من أنتم يا فرقاء النزاع؟ هل أنتم حلفاء الاتحاد السوفياتي أم الولايات المتحدة؟ هذا الاسلوب في التعاطي رفضناه الآن، حسب تصوري، والسلوك الملموس للدبلوماسية السوفياتية يؤكد هذا. قرأت تعليقات للصحافة الغربية تقول إن الاتحاد السوفياتي يسجل نقاطاً لصالحه في الشرق الأوسط مبقياً في الظل السياسة الأمريكية، وان الادارة الأمريكية الجديدة لم تذهب إلى أبعد من مشروع ريجان القديم. يخيل لي أن هذه لهجة خاطئة لأن الاتحاد السوفياتي لا يعتزم تسجيل نقاط في قضية مجابهة مع أي كان في الشرق الأوسط. فمنطقة الشرق الأوسط المتفجرة بما فيها من خلافات ننظر إليها لا كساحة تصارع، بل كساحة تعاون ممكن لصالح جميع فرقاء النزاع وجميع الوجوه الرئيسية في الساحة الدولية. ولذا يرى الاتحاد السوفياتي اليوم في الشركاء الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، شركاء له في صنع السلام، لا منافسين له.

واضاف: إن الاتحاد السوفياتي يرى في منطقة الشرق الأوسط منطقة ذات وضع خاص. فنحن نعتبر أن لبلدنا فيها مصالح مشروعة. وتتحدد هذه المصالح بكون المنطقة واقعة على مقربة من حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية. وتربطنا بالبلدان الواقعة هناك روابط تاريخية واقتصادية وسياسية مهمة ومتينة. ونعترف بان للغرب أيضاً، والولايات المتحدة، مصالحه المشروعة في الشرق الأوسط من اقتصادية وسياسية وغير ذلك. ونحن نرفض بالطبع رفضاً باتاً أن تكون ثمة مصالح مغرضة من مثل الاملاء العسكري والتواجد العسكري واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية والتدخل في الشؤون الداخلية للغير. فتصرفات كهذه تعتبرها غير شرعية.

أما في اطار التصرفات المشروعة والحضارية فممكن التعاون طبعاً وممكن أيضاً العثور على موقع مشترك والموازنة ما بين المصالح القومية للأطراف اذا ما فهمت الفهم الصحيح.

حين نتحدث الآن عن ايديولوجية سياسية خارجية جديدة، عن فلسفة جديدة في السياسة الخارجية السوفياتية، نؤكد أولوية المصالح الانسانية العامة. ولكن، حتى اصدقاؤنا غالباً ما يطرحون علينا السؤال التالي: أين أصبح إذن التحرر الوطني، وأين حماية السيادة وصونها من التدخل الخارجي؟

بتصوري أن قادتنا، ولاسيما إدوارد شيفارنادزه ابان زيارته للشرق الأوسط، أكدوا أكثر من مرة الحقيقة التالية: الا وهي أن أولوية المصالح الانسانية العامة تفترض للشعوب بالذات حرية أن تختار سبيل التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تريد، والحق في الوجود القومي المستقل، والمراعاة الصارمة للاعراف والمبادىء الدولية.

ولذلك فحين نتعامل، مثلاً، مع نزاع الشرق الأوسط، نطالب طبعاً ونحن نعترف بحق اسرائيل في الوجود، بمنح الحق نفسه في تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، حقه في العيش ضمن حدود آمنة ومضمونة دولياً.

مسؤولية المجتمع الدولي

وتحدث فاسيليف عن مسؤولية المجتمع الدولي فقال: كلنا يقر بمسؤولية المجتمع الدولي، ولاسيما أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمو العضوية، من احلال السلام والأمن في الشرق الأوسط. ولكن من الواضح أن على أطراف النزاع هناك أن يعوهم أيضاً مسؤوليتهم ازاء المجتمع الدولي، فهذه المنطقة بالذات مكدسة بالسلاح مما يشكل خطراً معيناً على الأمن الدولي.

وتساءل: مَن من أطراف مأساة الشرق الأوسط يتحمل القسط الأكبر من المسؤولية عن الخطر المذكور؟

وأجاب: نحن نرى أن أحد هذه الأطراف يمد اليد لاسرائيل حتى في عز الانتفاضة الشعبية، ويفتح باب الحوار فيقول: تعالوا نحل المشاكل معاً في وطننا التاريخي المشترك، فيما لا نسمع إلا كلمة «لا» من جانب اسرائيل، الطرف الآخر في النزاع:

لا للدولة الفلسطينية، لا للاعتراف بمنظمة التحرير، لا للمفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا للمؤتمر الدولي. وهنا يخيل لي أن من حقنا تأكيد الدور الايجابي الكبير الذي لعبته زيارة رأس الدبلوماسية السوفياتية. فالدبلوماسية تفترض، عدا أمور أخرى، عدم انفلات المشاعر من عقالها. فكلنا عاطفيون، ونحتكم لمشاعرنا، ولكن عندما تعالج شؤون سياسية مهمة، يجب علينا أن نبدي هدوءاً وصبراً. ولذلك يعجبني كثيراً أنا شخصياً الاسلوب المتزن لإدوارد شيفارنادزه في تعاطيه مع الموقف الاسرائيلي. فبعد بضع ساعات من التفاوض مع ارينز الذي راح يشرح موقف الحكومة الاسرائيلية، قال شيفارنادزه بهدوء: «نحن نعتبر أن هذه ليست الكلمة الأخيرة لاسرائيل». أي لا يجوز اغلاق الباب بوجه احتمالات التفاوض، بوجه احتمالات التسوية، بوجه البحث عن أية حلول وسط. فنحن هنا أمام احتمال عقد مساومة تاريخية ستنعكس على حياة ومصير أجيال وأجيال. وهنا يأتي إلى الذاكرة اقتراح ياسر عرفات بانشاء صيغة شرق أوسطية للسوق المشتركة تضم في ما تضم اسرائيل. إذن يدور الحديث حول مساومة تاريخية مهمة جداً وبعيدة المرمى. غير أن مساومات ما اصغر ممكنة ولازمة خلال التوجه نحو هذه المساومة الكبرى، مساومات تقنية مثلاً، أو مساومات على الاشكال والطرائق والسبل التنظيمية.

انعكاس الحرب الباردة على الشرق الأوسط

تناول الحديث بعد ذلك اندريه شوميخين، رئيس قسم السياسة الأمريكية ازاء الشرق الأوسط في أكاديمية العلوم السوفياتية، فقال: بالأمس القريب جداً، قال باحث كبير وهو يصف الوضع في ما يسمى «العالم الثالث» إن أية من دول هذه المنطقة الشاسعة لم تستطع خلال السنوات الأربعين الأخيرة أن تتيح لنفسها التحرك خارج اطر وبنى التجابه. خارج بنى «الحرب الباردة»، وهي بنى صنعتها أيادي كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. هذه هي وجهة نظر العالم الأمريكي بول كنيدي.

الآن يطرح السؤال: لصالح من انتهت «الحرب الباردة»؟ لكن المشكلة الأساسية ليست في هذا، على ما يبدو، وعلينا بادىء ذي بدء أن نسأل أنفسنا: هل نحن حقاً نخرج، أو اننا فعلاً خرجنا من حالة «الحرب الباردة»، من ذاك التصارع الشامل الذي انخرط فيه العالم كله إلى هذه الدرجة أو تلك؟

ما تم فعله ابان زيارة شيفارنادزه يدل، بلا شك، على وجود فهم واضح لدى الجانب السوفياتي بأننا ملزمون بالخروج من حالة التجابه الشامل، وهنا لزام علينا أن نتحرك على مستويين أساسيين، مستوى العلاقات بين الدولتين العظميين والحلفين اللذين تقودان، ومستوى النزاعات الاقليمية.

الاتحاد السوفياتي يرى أن ثمة علاقة مباشرة وعكسية بين ما يحدث في مختلف مناطق العالم والعلاقات السوفياتية ـ الأمريكية الثنائية. وهنا أورد مثلاً بات كلاسيكياً ومعروفاً للجميع، وهو اتفاق سالت ـ ٢ القاضي بالحد من التسلح الاستراتيجي واحداث أفغانستان التي أدت إلى رفض الولايات المتحدة ابرام هذا الاتفاق.

من ناحية أخرى، ثمة أمثلة على كيفية أن أي تقدم يحصل في مجال حل نزاع اقليمي ما يمس بصورة أو بأخرى مصالح الدول العظمى، كأن يؤدي إلى تغيير ايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

والاتحاد السوفياتي الآن ـ وأقول هذا لا كمواطن سوفياتي، بل كعالم يسعى إلى الموضوعية ـ يبدي جرأة واقداماً كبيرين في التعاطي مع قضايا العلاقات الدولية وتقييمها.

وثمة جديد آخر مهم، هو تصريح شيفارنادزه بان الاتحاد السوفياتي مع ازالة أي تنافس في ما بين الدولتين العظميين في مجال تسوية نزاع الشرق الأوسط. فوزير الخارجية السوفياتي يقول إنه يجب التخلي عن السياسة التي يحاول كل منا فيها تضييق الخناق على الآخر في المنطقة وابعاده منها، ويجب الانتقال إلى تعاون بناء باسم السلام والطمأنينة في الشرق الأوسط. تصريح كهذا ما كان يمكننا، على الأرجح، سماعه من الاتحاد السوفياتي لبضع سنوات قلائل خلت، حين كانت عقلية المجابهة، عقلية الحرب الباردة تسيطر بقوة على مجال تحركنا.

وتساءل شوميخين كيف العمل لتحويل هذه التصريحات إلى أفعال، وهل من امكانات واقعية لهذا التحويل؟

الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار خلال المفاوضات في جنيف قبل ٥ ايام مع الوفد العراقي برئاسة طارق عزيز: موسكو تأمل في نجاح المفاوضات.

موسكو تبدي استعدادها لاستضافة لقاء بين ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير

الدبلوماسية السوفياتية تربط استئناف العلاقات مع تل أبيب باحراز تقدم في اتجاه التسوية في الشرق الأوسط

وأجاب: على صعيد الاتحاد السوفياتي كل شيء واضح. فهناك التصريح اياه، وهناك الخطوات السوفياتية الملموسة، ويلزم الآن رد فعل ايجابي من قبل الولايات المتحدة وبلدان الغرب. ومما يؤسف له أن لا نلحظ بعد رد الفعل هذا على مستوى الكلام، ولا على مستوى الفعل، ولا يجب طبعاً أن نجعل من هذا مأساة المآسي وأن نعتبر ان امكانات التفاهم معدومة. علينا قبل هذا أن ندرس بجدية كل الايجابيات والسلبيات ازاء النموذج المثالي الذي رسمه شيفارنادزه.

أما العناصر السلبية فكثيرة جداً، انها عبء «الحرب الباردة»، والمتمثل في اعتياد المجابهة، وهذه عادة قائمة حتى على المستوى الذهني المحض. وهي أيضاً بقاء البنى البيروقراطية الهائلة قائمة وعاملة لأجل الحفاظ على جو التجابه. وليس بسيطاً الوضع في بلدان الشرق الأوسط أيضاً، حيث الانقسام تدفع إليه جملة مشاكل، أضف إلى ذلك انخراطها في التجابه الشامل، وامتلاكها كميات كبيرة من الأسلحة، واستعدادها لاستخدام هذه الأسلحة، وبالمناسبة نقول إن منطق سباق التسلح له قواعده وقوانينه التي بموجبها يصبح الميل إلى تطوير أدوات الحرب ميلاً ضاغطاً ومهيمناً يخضع له حتى أكثر الساسة براغماتية.

ومضى يقول: وثمة عنصر سلبي آخر أيضاً هو عدم التعود على الحلول السياسية لدى العمل على تسوية مشاكل المنطقة. بالأمس القريب جداً ظهرت في مجال النزاع العربي ـ الايراني والوضع حول أفغانستان الأمثلة العملية الأولى على كيفية بلوغ اتفاقات على المستوى الدولي من خلال وسائل منظمة الأمم المتحدة، وكذلك في اطار التفاعل القوي في ما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. ولكن هذه التجربة لاتزال حتى الآن ضئيلة. الآن لنتحدث عن العناصر الايجابية التي من شأنها المساعدة على بلوغ النجاح. من المؤسف أن يتسم الأمر الايجابي الأول في الحقيقة بطابع السلبية في جوهره. إنه خطر الحرب الشاملة عامة، والذي يتهدد لا دول المنطقة والدول العظمى فقط بل البشرية جمعاء. فواضح تماماً اليوم أن أي نزاع جديد في الشرق الأوسط قد يتنامى إلى انتحار نووي عالمي. وحتى السلاح العادي أخذ يقترب اليوم من النووي قدرة ضاربة، فيما يشكل استخدام الوسائل الكيميائية والصواريخ تلك العوامل التي لا ريب في قدرتها على جر الاحداث إلى المنزلق الخطر جداً، ويكفي هنا أن نتذكر أن الوسائل الصاروخية الموجودة منذ الآن في حوزة بعض دول الشرق الأوسط يمكنها بلوغ أراضي الاتحاد السوفياتي. وبالتالي ثمة خطر على مصالح الولايات المتحدة وقواعدها وقواتها العسكرية في المنطقة.

هذا الوجه السلبي يبدأ إذن، بفعل قوانين ديالكتيكية محددة، يلعب دوراً ايجابياً، فالخوف العارم يولد الميل إلى القيام بعمل مشترك، أو إلى التحرك أقله في اتجاهات متوازية. وليس عجباً أن تقترح الولايات المتحدة فكرة عقد مؤتمر حول السلاح الكيماوي فيدعم فكرتها هذه الاتحاد السوفياتي وغيره من أعضاء الأسرة الدولية. ومؤتمر كهذا لا يجوز عدم الاقرار بما ينجم عنه من نتائج ايجابية وخيرة، وإن كان السلاح الكيمياوي اياه، للأسف الشديد، لايزال موجوداً في ترسانات العديد من البلدان.

وتحدث شوميخين عما وصفه بالايجابية الثانية التي من شأنها تغيير جوهر التنافس في ما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وشرحها بأنها وعي كلا الطرفين للمنفعة التي يجنيانها عن تسوية النزاعات. لأنه لو سوي النزاع العربي ـ الاسرائيلي مثلاً، لبرزت بلا شك عند الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كليهما امكانات اضافية جديدة للمشاركة في تقسيم العمل اقليمياً، ولاقامة جسور تعاون مع جميع أطراف النزاع الحالي تعم منافعه على الجميع.

واضاف: بيد أن على الولايات المتحدة أن تتخلص أول الأمر من التصور المغلوط بشأن دور الاتحاد السوفياتي في العالم، وفي هذه المنطقة تحديداً، وبشأن المصالح السوفياتية على الصعيد الأشمل. فلقد شاء التاريخ أن يستدعي منطق كبح جماح التسابق على التسلح منا التقدم بمبادرات جريئة واتخاذ تدابير حازمة من جانب واحد. ويبدو لي أن تصوراً غير صحيح نشأ نتيجة ذلك، مفاده أن الاتحاد السوفياتي سيضيق رقعة امكاناته دون توقف، ويتنازل إلى أن يوافق أخيراً على عزل نفسه. أفكار مثل هذه موجودة أيضاً على صعيد ما يتعلق بشؤون الشرق الأوسط.

فالولايات المتحدة، إن لم يكن على لسان رسمييها، فعلى السن العديد من الخبراء والشخصيات الاجتماعية، تطرح القضية هكذا: على الاتحاد السوفياتي أن ينسحب كلياً من الشرق الأوسط وأن يحد أكثر ما أمكن من تواجده هناك، وأن يضغط علاوة على ذلك، على حلفائه بغية أن يفعلوا ما يطلب منهم الغرب واسرائيل.

لا بد هنا من أن نقول دون مواربة إن مثل هذا الأمر الذي يتوقعونه من الاتحاد السوفياتي لهو محال وغير واقعي البتة، أقله لكون الاتحاد السوفياتي دولة عظمى ذات قدرة اقتصادية وسياسية هائلة، وليس بامكانها أن تقوم على أساس الانغلاق أو الانعزال. وفي أيامنا ليس على الدول الكبرى فقط، بل على الدول المتوسطة والصغيرة أيضاً أن تسعى إلى اوسع ما يمكن من جعل مصالحها على مرأى من أعين العالم ومن المشاركة في معالجة المشاكل العالمية. ولذلك نحن نقول في اتصالاتنا مع الزملاء الأمريكيين باستمرار أن من السذاجة توقع وقف الاتحاد السوفياتي اتصالاته بالبلدان العربية عبر القنوات العسكرية، أو أن يقتصر دور الاتحاد السوفياتي على الضغط وحسب على اطراف النزاع من العرب.

لقد اصطدم الاختصاصيون الآن بوضع لم تصدق معه التكهنات السابقة بشأن نهج الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فمعظم المراقبين كان يفترض أن الولايات المتحدة انطلاقاً من مبدأ التواصل ومن التجربة العملية التي باتت للرئيس بوش وحاشيته، ستنتهج نهجاً سياسياً نشطاً. وكان هؤلاء يظنون أن هذه السياسة ستكون أكثر براغماتية وأقل تعلقاً بالصراعات الايديولوجية. وكان من قال أن على الولايات المتحدة أن تزيد من جهدها لصنع السلام في الشرق الأوسط، وأن عليها أن تتفاعل تفاعلاً أوثق مع حلفائها. ولكن ماذا نحن بصدد رؤيته الآن؟ أي من هذه التكهنات لم يتحقق حتى اللحظة. فلم يتكون بعد عند الادارة الأمريكية حتى ذاك الجهاز الدبلوماسي الفعال القادر على انتهاج سياسة نشطة. وليس حتى الآن وضوح في التوجهات الأساسية الواجب اعتمادها. والعديد من المعلقين الأمريكيين ينتقدون الادارة على هذا لاسباب عدة:

أولاً: تبدأ الولايات المتحدة موضوعياً اخلاء الساحة للاتحاد السوفياتي.

ثانياً: يدرك الخبراء الأمريكيون حق الادراك أن التباطؤ أسوأ الوصفات لحل مشاكل الشرق الأوسط. ولكن ما نراه حتى الآن من رد فعل للادارة الأمريكية ليس إلا غيرة تنم عن انزعاج. وأقول إنها حتى غضب وامتعاض مما يفعله الاتحاد السوفياتي. وهكذا نعود، شئنا أم أبينا، إلى التنافس اياه نفسه، أي يفرض على الاتحاد السوفياتي من جديد عملياً اللعب وفقاً لقواعد لعبة تكون نتيجتها «صفر». وليس أسهل من الانجرار إلى لعبة كهذه ومحاولة الاستفادة منها إلى اقصى حد لأجل اغراض انانية ضيقة من خلال زيارة شيفارنادزه. غير أن موسكو لا تريد هذا. فاننا نسمع باستمرار في تصريحات القادة السوفيات أن الاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن فكرته الأساسية، فكرة الانتقال من التجابه إلى التعاون.

وأود أن أعدد هنا الميادين التي يمكن للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يتفاعلا فيها أكثر لأجل حل المشاكل الاقليمية، إذ أن تفاعلاً كهذا سينعكس بدوره ايجابياً على العلاقات بينهما ويعين على ايجاد جو من الثقة بين الدولتين. لعل من الضرورة حل مشكلة الرقابة على ارسال الأسلحة إلى «العالم الثالث» بجهود مشتركة تبذل في هذا الاتجاه. فقد جاء في تصريح شيفارنادزه في القاهرة أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة هما اللذان يلعبان الدور الأساسي في هذه الارساليات، وأن عليهما بالذات يتوقف بالتالي حل هذه المشكلة في الكثير منه. وعدم انتشار السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي والصاروخي البعيد المدى مسألة لا يمكن أن تحل أيضاً من دون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، ونأمل أن يبدأ المعنيون أخيراً بدرس هذه المسألة من قبل الطرفين الدرس الوافي.

تعاون لحل النزاعات الاقليمية

ومضى شوميخين يقول: ينبغي ابتكار آلية لمسلك الدولتين العظميين اقليمياً، وتحديداً من خلال حسبان تجربة النزاعات، ويجب أن يكون ما يهتدى ويسترشد به هنا هو ضرورة عدم انجرارهما إلى التورط في هذه النزاعات، سواء مباشرة أو بالواسطة.

يجب أن تدرس امكانات التنفيذ الأكمل لقواعد ومتطلبات النظام الداخلي لمجلس الأمن الدولي، في ما يتعلق بمسؤولية الدول العظمى عن الحفاظ على سلام العالم وأمنه. فالدول العظمى لاتزال حتى الآن بعيدة عن أن تنفذ كلياً ما يترتب عليها من مسؤوليات بوصفها ذات عضوية دائمة في مجلس الأمن.

الدلائل تشير إلى أنه يجب ـ وهذه القضية تناقش حالياً ـ ابتكار آلية سار مفعولها باستمرار للتحذير المتبادل في حال نشوء أوضاع تنطوي على قيام نزاعات حادة، بغية أن يعرف كل طرف ما يمكن أن يتوقعه في اللحظة التالية من الطرف الآخر، ولكي لا تكون ثمة حالات تشبه حالة الاستنفار النووي التي أعلنتها الولايات المتحدة عام ١٩٧٣، إذ أن الاتحاد السوفياتي قد يفسر تفسيراً مغلوطاً أسباب مثل هذا التصرف.

لقد بدأت، على مستوى الهيئات الاجتماعية على الأقل، مشاورات ومفاوضات بشأن مشكلة الارهاب، وبشأن وقف التسابق على ممارسة العنف في الشرق الأوسط عموماً. ومن الأوجه المهمة لهذه القضية درس أسباب العنف وجذوره، ورسم التدابير العملية اللازمة لمكافحة هذا أو ذاك من مظاهر النشاط الارهابي، والفكرة مفادها في تدويل مكافحة الارهاب الدولي، وجعل بلدان الشرق الأوسط نفسها بالدرجة الأولى تنضم إلى مسيرة مكافحته، وهي المتضررة، بلا شك، اكثر من غيرها من هذا الشر.

المسألة الأخيرة التي أود التطرق إليها هي مسألة الخشية التي غالباً ما يحكى عنها في بلدان ما يسمى «العالم الثالث»، وكنهها التالي: هل يصبح عليها أن تتعامل بنتيجة ذلك مع تسلط ثنائي سوفياتي ـ أمريكي؟ لنفترض أن تعززاً للتعاون السوفياتي ـ الأمريكي سيحصل، الن تنتهي الأمور إلى ان تبدأ هاتان الدولتان تفرضان شروطهما وتطالبان بمناطق نفوذ تتبع لهما مباشرة؟ في هذا الشأن اعتقد أنه يجب قول التالي: حتى ولو كانت مثل هذه المشاريع موجودة ـ وأنا واثق من أنها غير موجودة ولا يمكن أن يكتب لها أن توجد ـ فالاحتمالات الفعلية لاقامة مثل هذا التسلط الثنائي معدومة تماماً. وأعتقد أن سعي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معاً لحل نزاع الشرق الأوسط حسب الشروط التي يضعانها ليس من شأنه إلا تدعيم أمن البلدان الواقعة في هذه المنطقة، وبالتالي تعزيز سيادتها. علاوة على ذلك، سيكون من السهل على أطراف النزاع أن يعثروا على سبل للتفاهم في ما بينهم، وبالتالي أن يرسخوا وضعهم، ففي ظل الفرقة والخلافات وخطر الحرب بالذات يتنامى خطر وقوعهم في تبعية للحليف الأقوى.

إن حل النزاعات الاقليمية بدون مشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أمر إما أن تباطأ كثيراً، وإما سيصبح غير ممكن أصلاً. ولذا تكمن المهمة الأساس في الوقت القريب جداً، على ما يبدو هي في اقامة توازن ديالكتيكي بين اشكال التعاون السوفياتي ـ الأمريكي وطرقه وأهدافه، وبين مصالح جميع الفرقاء المعنيين.



شيفارنادزه خلال جولته الأخيرة في الشرق الأوسط ومباحثاته في دمشق مع نظيره السوري فاروق الشرع.

لبنان بعد سبعة أشهر في ظل الحكومتين المتنافستين

تجدد الحديث عن ضرورة اجراء انتخابات رئاسية واختبار قوة في الشرقية بين عون والنواب

بيروت - «الشرق الأوسط»:

مع انعقاد الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية اليوم في تونس للبحث في حل الأزمة اللبنانية بتجدد الحديث عن ضرورة اجراء انتخابات رئاسية في هذا البلد الذي يعيش منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بلا رئيس للجمهورية وفي ظل حكومتين متنافستين تتنازعان السلطة والشرعية. وتحريك موضوع انتخابات الرئاسة يعيد تسليط الأضواء على المجلس النيابي الذي انتخب قبل ١٧ عاما والذي تناقص عدد اعضائه من ٩٩ الى ٧٥ نائبا.

وفي الأيام القليلة الماضية تجدد الجدل حول مدى تمثيل المجلس للبنانيين خصوصا وان جيل الشباب الحالي لم يشارك في آخر عملية اقتراع نيابية شهدها لبنان في العام ١٩٧٢.

يتفق النواب في شطري العاصمة اللبنانية في وصف مجلسهم بأنه «صمام الأمان الأخير» للخروج من المأزق الحالي وتفادي تقسيم البلاد. ويشيرون بشيء من الاعتزاز الى ان المجلس وبرغم الحرب التي اندلعت قبل ١٥ عاما نجح في ضمان استمرار المؤسسات الدستورية. ويعيدون الى الاذهان ان النواب قاموا في العام ١٩٧٦ وفي ظروف امنية صعبة بانتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية كما انتخبوا في العام ١٩٨٢ بشير الجميل رئيسا للجمهورية ثم انتخبوا شقيقه امين رئيسا حين اغتيل بشير قبل تسلمه مهامه الدستورية. ويؤكد النواب انهم قاموا بمحاولات عدة لصياغة حل سياسي سواء عبر «الوثيقة الدستورية» او المسلمات الوفاقية لكن التطورات الامنية احبطت دائما المبادرات النيابية. لكن النواب يعترفون وبشيء من المرارة ان الشلل ضرب مجلسهم منذ ان عجز في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن انتخاب رئيس جديد له وعن الالتئام ولو في جلسة واحدة مكتملة. وللتخفيف من آثار هذا الواقع يقول النواب ان الاتصالات بينهم مستمرة ولو عبر الهاتف ذلك ان خطوط التماس تحول دون انتقال النواب الذين تعرض بعضهم في حمى المعركة الرئاسية للاحتجاز والتهديد.

المجلس والميليشيات

نظرة سريعة الى القوى المتصارعة في لبنان تظهر ان الميليشيات غير ممثلة في مجلس النواب وان غالبية محاربيها ولدوا بعد آخر عملية اقتراع نيابية او قبلها بأعوام قليلة. فزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ليس عضوا في مجلس النواب ولم يكن من الذين يحق لهم الاقتراع في العام ١٩٧٢. ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري لم يترشح في اي انتخابات نيابية. وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع كان على مقاعد الدراسة الجامعية في آخر انتخابات نيابية ولم يكن قد بلغ بعد العمر المحدد للمشاركة فيها. وفي مناسبة مختلفة عبر الزعماء الثلاثة وبدرجات مختلفة الحدة عن شكوكهم في كون المجلس النيابي يمثل حقيقة تطلعات اللبنانيين وخصوصا الجيل الشاب منهم. لكن هذه الانتقادات لم تلغ يوما واقع ان كبار المتعاطين بالشأن اللبناني ينظرون الى المجلس النيابي وكأنه الضمانة لاستمرار الشرعية الدستورية.

اختبار قوة

ولعل التحدي الجديد الذي اعاد الحديث على مدى تمثيل النواب للبنانيين يتمثل في المعركة التي بدأت حديثا في المناطق الشرقية من لبنان بين رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون والنواب الـ ٢٣ الذين اصدروا بدعوة من البطريرك نصر الله صفير بيانا استنكروا فيه «اللجوء الى السلاح». وبرغم ان هؤلاء النواب يعتبرون حكومة عون حكومة شرعية كونها عينت بمرسوم من الرئيس السابق امين الجميل ووفقا للدستور فانهم عبروا عمليا من خلال بيانهم عن عدم موافقتهم على الخط الذي ينتهجه عون. حيال هذا الواقع لم يختر رئيس حكومة العسكريين الصمت او المهادنة بل انه اعلن امام متظاهرين قدموا لتأكيد دعمهم له انه لم تعد ثمة حاجة لوجود وسيط بين الشعب والمسؤول. وقطع عون خطوة أخرى على طريق الدخول في اختبار قوة علني مع النواب حين اعلن امام متظاهرين آخرين ان لا حاجة للخوف من عدم حدوث انتخابات رئاسية لأن الشعب سيجد دائما قائدا يختاره ويفرضه.

واثارت تصريحات عون قلق رئيس الحكومة المنافسة الدكتور سليم الحص الذي سارع الى الرد عليها بالقول: من الذي كلف العماد عون التحدث باسم الشعب اللبناني ومن اين له كل هذه الامتيازات التي تصل الى حد اعلان الحرب وادخال لبنان في نزاعات اقليمية. وشدد الحص على ان مهمة الحكومة الانتقالية هي التحضير لانتخابات رئاسية وقال: اذا كان العماد عون يعتقد انه بمثل هذه الشعارات يستطيع اطالة فترة سلطته فليس بامكانه خداع الناس وقتا طويلا. واذا كان يمكن ادراج تصريحات الحص في اطار الجدل المستمر بين الحكومتين فان معركة التمثيل تبدو حادة داخل المناطق الشرقية.

وفي اليومين الماضيين تزايد الحديث في الاوساط النيابية في المناطق الشرقية، ولو في صورة غير علنية، عن «الميول الانقلابية» لدى عون. ووصل بعضهم الى حد التخوف من ان يصدر رئيس حكومة العسكريين مرسوما بحل المجلس النيابي خصوصا وان لحكومته مجتمعة الحق في ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية. وبرغم ان لجوء عون الى تدبير من هذا النوع مستبعد لانه سيصطدم برفض عربي ودولي فان الواضح هو ان رئيس حكومة العسكريين سعى في الأيام القليلة الماضية الى اظهار انه يستند الى «شرعية شعبية اضافة الى الشرعية الدستورية».

ويعترف عدد من نواب المناطق الشرقية ان عون نجح في انتزاع تأييد الشباب في هذه المناطق من طريق اعتماده نهجا متشددا لاسيما لجهة اعلان «حرب التحرير» ودخوله في مواجهة مكشوفة مع القوات السورية المنتشرة على ثلثي الاراضي اللبنانية. لكنهم يشددون على ان المعركة التي يخوضها عون هي «معركة بلا افق» وانه يفتقر الى الدعم الدولي في محاولته «اخراج كل الجيوش الاجنبية من لبنان». وفي لقاءاته واجتماعاته يسخر عون من «الخائفين الذين لا يجرؤون على تسمية الاشياء باسمائها» ولا يريدون دفع ثمن استرجاع السيادة والاستقلال في حين يقدم الشباب دمهم بلا تردد». وعبر نواب عن استيائهم من التعابير التي يستخدمها عون في وصف معارضيه كالقول بأن هؤلاء على استعداد للبيع والشراء في مسائل لا يجوز ان تكون موضع مقايضة او ان تطرح في المزاد.

تجاذب في الشرقية

مصادر مطلعة تتحدث عن وجود ثلاث قوى في المناطق الشرقية وهي: النواب والجيش و«القوات اللبنانية». وتضيف ان النواب الذين لا يملكون ميليشيات ودبابات يراهنون في الواقع على الدور الامريكي في اقناع سورية بابداء مرونة من شأنها تسهيل اجراء انتخابات رئاسية تنهي عهد الحكومتين. وتقول المصادر ان مصير اختبار القوة في المناطق الشرقية يتوقف الى حد كبير على موقف «القوات» التي كان عون قد سدد اليها ضربة موجعة في مواجهة عسكرية ادت الى تحجيم دورها العسكري ودفعتها الى تسليم حكومة العسكريين بعض المرافىء والمرافق العائدة للدولة. لكن المصادر نفسها تشير الى ان جعجع نجح في احتواء الضربة فهو ميز موقفه عن موقفي النواب وعون معطيا بذلك للفريق الذي يمثله قدرة اكبر على المناورة. ويرى نواب في المناطق الشرقية انه بات من المستحيل اجراء انتخابات رئاسية من دون القبول بـ «القوات» شريكا في الحوار والحل لان اي محاولة جديدة لعزلها ستدفعها الى الوقوف حتى النهاية مع عون الامر الذي سيحرم نواب المناطق الشرقية من القدرة على لعب اي دور وسيؤدي بالتالي الى استبعاد الانتخابات الرئاسية.

عون ودمشق

مسؤولون في بيروت الغربية يشددون منذ ايام على ان اتفاقات وقف اطلاق النار لن تستطيع الصمود طويلا ما لم يتم اجراء انتخابات رئاسية. ويؤكد المسؤولون المؤيدون لدمشق انها ليست في وارد التعامل مع عون او القبول به لا كمسؤول في اي موقع ولا كطرف وانها تشترط ابعاده للموافقة على بعض المقترحات التي يجري تداولها حاليا. ويضيف هؤلاء ان عون هو الذي اختار نسف الجسور مع العاصمة السورية التي لا يمكن ان تقبل بقيام مسؤول لبناني باعلان الحرب ضد وجود قواتها في لبنان وبوصف هذا الوجود بأنه «احتلال». ويحذر المسؤولون من ان دمشق ليست في وارد سحب قواتها في الوقت الحاضر وانها قد تضطر في النهاية الى خوض معركة «كسر عظم» مع الالوية الموالية لعون مهما ترتب على ذلك اقليميا ودوليا. ويضيفون ان موقف الولايات المتحدة وجه ضربة الى آمال عون بقيام حملة دولية واسعة للمطالبة بخروج القوات السورية من لبنان. لكنهم يعترفون في الوقت نفسه ان رئيس حكومة العسكريين تمكن من احراج دمشق لدى بعض العواصم التي تعاطفت مع مطالبه لأسباب لا يتعلق جزء منها بالوضع في لبنان بل بمواقف اخرى.

في المقابل تستبعد مصادر في المناطق الشرقية ان يوافق عون على اجراء انتخابات رئاسية الا اذا جاءت في اطار حل ينص صراحة على انسحاب «الجيوش الأجنبية» او على مبدأ جدولة انسحاب القوات السورية من لبنان.

وتضيف المصادر ان عون الذي عارض في سبتمبر (ايلول) الماضي الاتفاق الامريكي - السوري على اختيار النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية رافضا حق الدول الاخرى في «تعيين» الرئيس اللبناني سيعارض مجددا اي اتفاق يستند الى المنطلقات نفسها.

وتقول مصادر حكومة العسكريين «ان الجهات التي عرقلت الانتخابات الرئاسية في الصيف الماضي تتحدث اليوم عن استعداد لتسهيلها بهدف واضح وهو ازاحة العماد عون لأنها تعرف ان احدا غيره لن يجرؤ على طرح مسألة الوجود العسكري السوري في لبنان بمثل هذه الصراحة والقوة». وتضيف انه بعد الدمار الواسع الذي لحق بالمناطق اللبنانية في المواجهة التي بدأت في ١٤ مارس (اذار) الماضي لم يعد من الجائز القبول «بمناورات من هذا النوع». وتشدد على ان الانتخابات يجب ان تجري في اطار كامل من الحرية وبعيدا عن اي ضغط وفي اطار حل يؤدي الى انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان.

وفيما يعود الجدل الى موضوع الانتخابات يلتفت اللبنانيون الى النتائج الكارثية للمواجهة الدائرة والتي اسفرت حتى الآن عن مقتل ٣٠٠ شخص واصابة اكثر من ١٤٠٠ بجروح.

وتحذر جهات لبنان عدة من ان الاحداث الاخيرة دفعت اعدادا هائلة من اللبنانيين الى الهرب والبحث عن فرص اقامة في الخارج مشيرة الى هجرة الكفاءات العلمية وخطر بقائها بعيدا عن لبنان.

الخسائر الاقتصادية

وتفيد التقديرات الاولية لخبراء اقتصاديين ان عمليات القصف كلفت لبنان خمس اجمالي ناتجه الداخلي السنوي اي ٢٧٠ مليون دولار وان اقتصاده لن ينهض من هذه الخسارة قبل سنة اذا ما عاد الهدوء.

وتقدر الاضرار المادية الناجمة عن اربعين يوما من القصف الذي طاول ثلث الاراضي اللبنانية بـ ٢٢٠ مليون دولار على الاقل في حين تقدر الارباح الضائعة الناجمة عن شل ثلثي النشاط الاقتصادي بـ ١٥٠ مليون دولار.

ومما يشكل خطرا اكبر على المستقبل هو ان البلد كان مرة جديدة عرضة لهروب الادمغة الذي طاول بصورة خاصة المناطق الشرقية. وأوضح سمير نصر المسؤول في مركز خاص للدراسات الاقتصادية ان اكثر من ٤٥٠٠ من الكادرات العليا من مهندسين واساتذة ومحامين واطباء غادروا لبنان منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي.

وقال نصر ان ثلثهم قرر الا يعود ابدا الى لبنان والثلث الثاني يفاوض للحصول على عمل في الخارج وقد يقيم الآخرون ايضا بصورة نهائية خارج البلد اذا ما استمرت الاشتباكات.

وتظهر تقديرات متطابقة ان اكثر من ٣٠٠٠ مبنى سكني وتجاري وعام و١٥٠ مصنعا اصيبت مباشرة بقذائف مدفعية او احترقت. كذلك دمر القصف العشوائي حوالي ٤٠٠٠ سيارة. وأفاد خبير ان شركات التأمين التي لا تغطي «مخاطر الحرب» لن تتولى في غالبية الأحوال تكاليف التصليح.

وتقدر الاضرار التي لحقت بالبنى التحتية (مراكز تخزين الوقود ومحطات توزيع الكهرباء ومرافىء ومستشفيات وطرقات) وحدها بـ ١٢٠ مليون دولار. ودمر اكثر من ثلثي خزانات الوقود في لبنان في حريق وانفجار خزانات الدورة في ضاحية بيروت الشرقية.

واعتبر نصر ان الامر سيستغرق سنة على الاقل قبل ان يعاد بناء هذه الانشاءات. وستتردد الشركات الدولية بالتأكيد قبل ان تقدم من جديد على استثمارات ضخمة في لبنان.

ورأى رئيس اتحاد المصارف اللبنانية عبد الله زاخم الذي يعتقد ان النشاط الاقتصادي في لبنان تراجع بمعدل ثلثيه خلال الأيام الاربعين الاخيرة ان «العديد من الشركات لن يتمكن من استئناف نشاط طبيعي قبل سنتين».

وأضحى القطاع الصناعي في لبنان مشلولا بنسبة ٧٥ بالمائة بسبب تغيب العمال القسري وانقطاع الوقود والمواد الاولية الناجم عن حصار المنطقة الشرقية ومرافىء جنوب بيروت. واضيف الى هذه العوامل في ابريل (نيسان) الجاري توقف المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء في البلد مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن ٨٥ بالمائة من اللبنانيين.

واعتبر رئيس تجمع الصناعيين اللبنانيين فؤاد ابي صالح ان الصادرات الصناعية (٨٠ مليون دولار في الشهر) هبطت بنسبة ٨٠ بالمائة. وعن المستقبل قال انه: «قلق بصورة خاصة للضربة التي وجهت الى الصورة المميزة للصناعة اللبنانية في الاسواق العربية والاوروبية بعد ان منعتها الظروف من الوفاء بالتزاماتها في الموعد المحدد».

وأوضح اتحاد المصارف اللبنانية انه بسبب الحصار بالكاد بلغت الاعتمادات المصرفية للاستيراد (٦٠ مليون دولار في الشهر) عشر مستواها العادي منذ ١٤ مارس (اذار) وسجل قطاع البناء من جهته انخفاضا في النشاط بنسبة ٨٠ بالمائة في المنطقة الشرقية و٤٠ في المئة في المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري.

وفي المقابل حافظ الانتاج الزراعي المتركز بصورة اساسية في جنوب البلد وسهل البقاع الشرقي على المستوى نفسه بصورة اجمالية. لكن الحصار البري المفروض على المنطقة الشرقية اعاق توزيعه.

وأكد الخبراء الاقتصاديون انه مازال الوقت مبكرا لتقدير حجم هروب الرساميل بالعملات الاجنبية. لكن احدهم اشار الى ان «شلل المصارف كان له بالتأكيد فائدة وحيدة على الاقل هي انه منع اللبنانيين الميسورين من سحب ودائعهم بالدولار بالسرعة التي كانوا يتمنونها».

دخان الحرائق يغطي الأحياء السكنية في بيروت

لقاء الاليزيه يتوج عقدين من الاتصالات

باريس تجدد موقفها من استقبال عرفات وأثينا تؤكد على ايجابية الزيارة

باريس ـ نيس ـ اثينا ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي أكدت فرنسا مجددا على موقفها من زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس في الثاني من الشهر المقبل (مايو ـ ايار) انضمت الحكومة اليونانية الى فرنسا في التاكيد على «ايجابية الزيارة» بينما واصل يهود فرنسا احتجاجاتهم على الزيارة.

فقد صرح امس المتحدث الرسمي اليوناني سوتيريس كوستوبولوس، بأن الحكومة اليونانية تعتبر زيارة الرئيس ياسر عرفات الى باريس «ايجابية جدا». وقال المسؤول اليوناني رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الحكومة أيدت وتؤيد دائما مثل هذه الزيارة لعرفات».

وتجدر الاشارة الى ان لمنظمة التحرير الفلسطينية بعثة دبلوماسية في اثينا مماثلة في مستواها للبعثة الاسرائيلية، وذلك منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١، وهي فتحت بعد شهرين من وصول الاشتراكيين اليونانيين الى السلطة، ومنذ هذا التاريخ قام عرفات بزيارات عدة الى اثينا.

واعلن امس كلود شيسون، وزير خارجية فرنسا السابق، ترحيبه بزيارة عرفات معتبرا انها «تحرك ايجابي من فرنسا».

واوضح شيسون، الذي شغل منصب مفوض السوق الاوروبية المشتركة للعلاقات مع منطقة حوض البحر المتوسط، ان هذه الزيارة تدخل في اطار السياسة التي تتبعها فرنسا في الشرق الاوسط واتصالاتها مع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي. وانتقد شيسون المعارضة الاسرائيلية للزيارة، وقال انه ليس هناك الا منظمة التحرير التي بامكانها ان تتحدث باسم الفسطينيين ولا بد من الاستماع لوجهة نظرها حول مساعي السلام في المنطقة خاصة وان فرنسا تنوي القيام بدور في هذا المجال.

وأشار شيسون الى انه خلال وجوده في وزارة الخارجية من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٤ التقى تسع مرات مع عرفات ولم تثر هذه اللقاءات اية احتجاجات، كما انه التقى مرتين مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة.

ومن جهة أخرى ذكرت رئاسة الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان رئيس الجمعية، لوران فابيوس، لن يلتقي الرئيس ياسر عرفات لدى زيارته فرنسا، واوضح مصدر في الرئاسة ان فابيوس لن يكون موجودا في فرنسا يوم الزيارة، بل في ماربيا باسبانيا، حيث يلقي كلمة في المؤتمر العاشر لـ «رواد ماربيا» حول «اوروبا في عالم الغد».

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة الفرنسية «تي.اف.ان» امس الأول قال فابيوس انه لم يخطر باستقبال عرفات. وكان فابيوس صرح في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مؤتمر صحفي ان «مواقف عرفات تظهر تطورا»، واضاف: «نحبه أو لا نحبه ليست هي المسألة، لكن هناك تطورا».

واحتج نحو ٢,٥٠٠ يهودي في الريفيرا في ساعة متأخرة امس الأول على قرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الاجتماع مع الرئيس ياسر عرفات، وانضم رئيس بلدية نيس المحافظ جاك ميديسن الى المنظمات اليهودية في معارضة الزيارة، وقال ميديسن: «يجب الا تكون هناك معاهدات مع اعداء اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية اسوأهم جميعا»، وتعتزم جماعات يهودية تنظيم احتجاجات في باريس على الزيارة.

ويتوج لقاء باريس المقبل بين ميتران وعرفات عقدين من الاتصالات بين السلطات الفرنسية ومنظمة التحرير الفلسطينية، هنا نبذة عنها:

ـ في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠، صوتت فرنسا مبتعدة عن مواقف الدول الغربية مع قرار للأمم المتحدة يعترف بأن «احترام حقوق الفلسطينيين عنصر لا بد منه لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

ـ في ١٩٧٥/١٠/٣١ سمحت فرنسا بفتح «مكتب اعلام واتصال» لمنظمة التحرير في باريس.

ـ في ١٩٨١/٨/٣، التقى كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي مع ياسر عرفات في بيروت في مقر رئيس الحكومة اللبنانية، والتقى شيسون بعدها مع عفرات اربع مرات: اغسطس ١٩٨١، واكتوبر ١٩٨٢، ويوليو ١٩٨٣، واغسطس ١٩٨٤.

١ ـ في ١٩٨٢/١/١٨ كان فرانسوا ميتران اول رئيس دولة غربية يلتقي رؤساء بلديات فلسطينيين من الضفة الغربية.

ـ في ١٩٨٢/٣/٤ وفي خطاب القاه في الكنيست بمناسبة اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي الى اسرائيل، أعلن ميتران «ان الحوار يفترض ان يمكن كل طرف من الحصول على حقه، الأمر الذي يمكن ان يعني بالنسبة للفلسطينيين، كما بالنسبة للآخرين، عندما يحين الوقت لاقامة دولة».

العراق يرد على اتهامات ايران بشأن الجمود في مفاوضات جنيف

طهران ـ وكالات الانباء: تبادل العراق وايران اللوم بسبب عدم حدوث تغيير جوهري في الجولة الرابعة لمفاوضات السلام التي اختتماها في جنيف الأحد الماضي.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى عودته امس الى طهران بعد مشاركته في مفاوضات السلام العراقية الايرانية انه تم خلال هذه الجولة طرح مشروع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المؤلف من اربع نقاط لتنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ مع تحديد جدول زمني لانسحاب القوات وتبادل الأسرى.

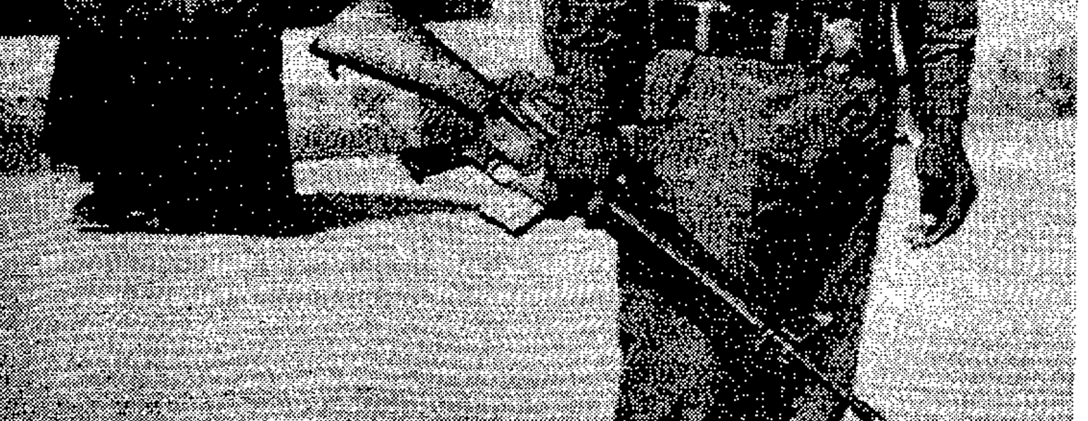
وأضاف: ان الوفد العراقي لم يرد على هذا المشروع مما يدل على عدم وجود الصلاحيات الكافية لديه.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد صرح لدى عودته الى بغداد ليل الاثنين ـ الثلاثاء آتيا من جنيف ان الجانب الايراني في المفاوضات لم «يغير مواقفه».

وقال: ان الاوساط التي تتابع سير المفاوضات ترى ان مواقف الجانب الايراني هذه ناتجة عن الاضطرابات السياسية داخل ايران وغياب القرار السياسي الموحد.

ونبه الى ان ايران التي قبلت القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي والداعي الى وقف اطلاق النار «ليس لديها تصميم جدي وملموس وصادق لتطبيق القرار بشكل يؤدي الى تحقيق السلام الدائم والشامل» في منطقة الخليج.

وأكد ان العراق يؤمن ايمانا حقيقيا بضرورة تحقيق الأمن والسلام في المنطقة ويؤمن بضرورة وضع أسس ومبادىء القرار ٥٩٨ فور صدوره في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧ بينما انتظرت ايران قرابة عام حتى وافقت عليه.



جندي من قوات الأمن الاردنية يقف امس في حراسة محلات تجارية في وسط مدينة السلط التي عاد اليها الهدوء والحياة الطبيعية بعد الاحداث الاخيرة.

رفسنجاني يريد تعزيز سلطات الرئاسة

توصيات لجنة تعديل الدستور الايراني تحدد مستقبل الصراع حول خلافة الخميني

طهران ـ وكالات الانباء: يرى العديد من المراقبين ان تعيين الخميني للجنة مؤلفة من ٢٠ عضوا لوضع تغييرات رئيسية في الدستور يعتبر خطوة يمكن ان تحدد اتجاه ايران في المستقبل. كما ان هذا الاجراء يمكن ان يحل مشكلات قانونية بشأن اختيار للخميني (٨٦ عاما) وانتخاب رئيس يتمتع بسلطات اوسع مما كان في السابق، في الانتخابات التي ستجري في اغسطس (آب) المقبل.

وكان الخميني قد قبل في الشهر الماضي «استقالة» حسين علي منتظري الذي كان مرشحا لخلافته والذي كانت العديد من الجهات تنظر اليه باعتباره الاقدر على الجمع بين السلطتين الدينية والسياسية في ايران.

وجاء اعلان تشكيل لجنة مراجعة الدستور في رسالة بعث بها الخميني الى الرئيس الايراني علي خامنئي، واذاع نصها راديو طهران الليلة قبل الماضية.

ويتضمن جدول اعمال اللجنة المؤلف من ثماني نقاط والذي حدده الخميني للجنة قضايا الزعامة، وتركيز السلطة في ايدي الهيئتين التنفيذية والقضائية، وتحديد وضع قانوني لمجلس عالي المستوى لتقديم المشورة للزعامة الايرانية.

وستضم اللجنة الرئيس خامنئي، ورئيس مجلس الشورى علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وكبير القضاة عبد الكريم موسوي الاردبيلي اضافة الى عدد من رجال الدين الاخرين. وهنالك عضوان فقط في اللجنة من غير رجال الدين هما رئيس الوزراء حسين موسوي ووزير العدل حسن ابراهيم حبيبي.

وقالت انباء صحفية ان رفسنجاني المرجح بالفوز في الانتخابات يؤيد اقتراحا بالغاء منصب رئيس الوزراء وتركيز كل السلطة التنفيذية في الرئاسة.

وقد اعرب رفسنجاني امس عن امله في ان يؤدي قرار الخميني انشاء اللجنة الى ايجاد حل لمشاكل السلطتين التنفيذية والقضائية التي تواجهها الجمهورية الاسلامية حاليا.

وتمنى رفسنجاني ان يتحمل الذين كلفهم الخميني انجاز هذه المهمة مسؤولياتهم في اطار مصلحة النظام.

رسالة لأمير الكويت من العطاس

الكويت ـ وكالات الانباء: تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد امس رسالة من رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابوبكر العطاس نقلها اليه وزير الصحة اليمني الدكتور سعيد شرف.

وعلم ان الرسالة تتناول اضافة الى العلاقات الثنائية آخر التطورات على الساحة العربية.

وفد سوفياتي يزور مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة ليل الاثنين ـ الثلاثاء وفد سوفياتي برئاسة تراسوف سوشكو مساعد وزير الخارجية ومسؤول الشرق الاوسط بالخارجية السوفياتية في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

وصرح المسؤول السوفياتي بأن الهدف من الزيارة هو استئناف المشاورات مع المسؤولين في مصر موضحا ان المشاورات المتبادلة تعد امتدادا طبيعيا للمشاورات التي بدأت خلال زيارة ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي للقاهرة اخيرا.

وذكر تراسوف انه سيتم بحث تطورات الموقف في الشرق الاوسط مؤكدا على موقف بلاده في التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

ويغادر سوشكو القاهرة الى العاصمة الأردنية عمان بعد غد لاجراء مباحثات مع المسؤولين الأردنيين.

وفاة رئيس النيجر السابق في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توفي في الرباط حماني ديوري (٧٣ عاما) الرئيس السابق للنيجر وعضو اكاديمية المملكة المغربية. وقد نعاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واصفا إياه «بأنه كان عزيزا على الافارقة وعزيزا على شعبه». وأشار الى انه كان يحظى بمنزلة خاصة بالنسبة للمغرب وبالنسبة اليه شخصيا.

وقد نقل جثمان ديوري الى النيجر بطائرة عسكرية مغربية حيث سيدفن.

البكوش يبحث التطورات مع القليبي

تونس ـ ق. ن. ا: بحث السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي خلال اجتماعه امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية آخر المستجدات في منطقة المغرب العربي الكبير وعلى الساحة العربية.

وصرح السيد القليبي عقب الاجتماع بانه تم استعراض عدد من القضايا العربية الراهنة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني والازمة اللبنانية اضافة الى موضوع القمة العربية الطارئة التي دعا الى عقدها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبحث مختلف القضايا العربية العاجلة.

القدومي يجتمع مع رئيس بيرو

ليما ـ وكالات الانباء: استقبل رئيس بيرو آلان جارسيا امس رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي.

وتناولت المحادثات التي جرت الوضع في الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية ومبادرة السلام التي اطلقها المجلس الوطني الفلسطيني.

وأدان السيد القدومي خلال تصريحات أدلى بها عقب المباحثات كل اشكال الارهاب في العالم اجمع وقال ان منظمة التحرير أعلنت بوضوح رفضها لهذه الظاهرة وان الدولة الفلسطينية وافقت على هذا الرفض الذي يمتد ايضا الى ارهاب الدولة.

وكان القدومي قد وصل الى ليما يوم السبت الماضي ضمن جولة في امريكا اللاتينية يزور خلالها ايضا كولومبيا وفنزويلا.

العمال الهنود المضربون يغادرون الكويت

الكويت ـ ر: قال مصدر دبلوماسي امس ان آخر فوج من حوالي ٩٠٠ من عمال البناء الهنود الذين نظموا اضرابا أخيرا سيغادر الكويت اليوم، بعد ان تسلموا ما يعادل ٣٢٥,٠٠٠ دولار كدفعة اولى من اجور متراكمة.

وقال المصدر ان طائرة تابعة للخطوط الهندية استؤجرت لنقل حوالي ٣٥٠ من العمال الى الهند على حساب شركة المقاولات امس الأول. وسيغادر الفوج الاخير من العمال الذي يضم مائة عامل الكويت اليوم متوجها الى الهند في رحلة عادية.

مع اقتراب موعد وصول عرفات إلى فرنسا

محاولات صهيونية لتعبئة الجالية اليهودية ضد الزيارة

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

تثير زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس يوم الثلاثاء المقبل زوبعة اعلامية من المنتظر ان يحمى وطيسها خلال ايام حتى ان بعض المراقبين يعتبر ان الايام السبعة المقبلة ستكون من اشد الفترات السياسية حرارة التي مرت على فرنسا منذ نجاح فرانسوا ميتران في الانتخابات الرئاسية الاولى عام ١٩٨١.

وقد تكاثرت وتباينت ردود الفعل حول الزيارة التاريخية، وبالاخص داخل الجالية اليهودية التي تبدو منشقة على نفسها حول اتخاذ موقف من الزيارة، حيث يمكن تسجيل ثلاث تيارات او مستويات من المواقف وهي:

● المجموعة اليسارية المستنيرة او التي لعبت دورا تاريخيا منذ عدة سنوات في ربط الحوار بين عناصر فلسطينية في المنظمة وعناصر من اليسار الاسرائيلي. وابرز ممثلي هذه المجموعة زوجة رئيس الحكومة بيير منديس فرانس والتي تعتبر صديقة شخصية للعديد من الفلسطينيين كان من بينهم عصام السرطاوي. وقد ايدت زوجة منديس فرانس هذه الزيارة، وقالت لا بد من التفاوض والحوار ووضع كل المواضيع على الطاولة، اذ انه من الطبيعي ان يدعو او يطالب كل طرف بالحد الاقصى ولكن اثناء المفاوضات تتغير الامور. وضربت مثلا على مثل هذا «الحد الاقصى» بمطالبة الفلسطينيين بالقدس عاصمة لدولتهم. بل ان زوجة منديس فرانس شنت جملة عنيفة على الجالية اليهودية الفرنسية حيث وصفها في تصريح لاذاعة اوروبا رقم ١ بانها الجالية اليهودية الاكثر رجعية في العالم. والمعروف ان لزوجة منديس فرانس صدى مؤثرا في الاوساط التاريخية للحزب الاشتراكي الفرنسي ولدى بعض شرائح المثقفين اليهود، الا ان هذه المجموعة الموجودة منذ سنوات لم تتسع او تتطور وتستقطب عناصر جديدة.

● المجموعة اليمينية المعتدلة.. والمعروفة بانها متعصبة لاسرائيل، لكنها تدعو الى اخذ المعطيات الواقعية - السياسية بعين الاعتبار وابرز ممثل لهذا الرأي السيدة سيمون فيل الرئيس السابقة للبرلمان الاوروبي، والتي ايدت الزيارة مع مطالبة الرئيس الفرنسي بالحصول على ضمانات حول امن دولة اسرائيل من ياسر عرفات. وقالت اذا كانت هذه الزيارة ستخدم مسار «السلام» فهي ايجابية اما اذا كانت ستزيد من سمعة عرفات فقط فهي سلبية.

ويلتقي مع سيمون فيل اللوبي الاسرائيلي داخل الحكم الاشتراكي والذي لا يستطيع بحكم مواقعه الحساسة داخل الحكم ان يعارض فرانسوا ميتران علنا ومباشرة حول هذه المسألة، خصوصا وانه يدين بوجوده في الحكم للرئيس ميتران شخصيا. ومع ذلك فان اعضاء اللوبي الاسرائيلي لا يخفون عدم حماستهم لهذه الزيارة كما فعل رئيس مجلس النواب لوران فابيوس الذي سارع الى القول بانه لن يلتقي مع ياسر عرفات، مضيفا بان فرانسوا ميتران يخرج عن دوره بلقاء عرفات. لان اللقاء والحوار لا يعني الاتفاق.

● المجموعة الصهيونية المتطرفة والمتزمتة في تعصبها لاسرائيل حيث ان ولاءها لاسرائيل يسبق كل الاعتبارات السياسية الفرنسية، وتتوزع هذه المجموعة على عدة تنظيمات يهودية صهيونية اهمها اتحاد الطلاب اليهود. وتنخرط جميعها في تنظيم فيدرالي هو المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية، الذي احتج رئيسه تيو كلان على زيارة عرفات، ودعا الى تنظيم مظاهرة ضخمة يوم الثلاثاء المقبل. وترتبط هذه المجموعة مباشرة بالسفارة الاسرائيلية التي تتولى مسؤولية تنشيطها وتعبئتها واستثمارها في الضغط على الحكم الفرنسي والطبقة السياسية الفرنسية لصالح اسرائيل.

كذلك كان رد فعل السفارة الاسرائيلية في باريس عنيفا، وان كان قد خفف من حدة الانتقادات المباشرة لفرانسوا ميتران خوفا من أن يؤدي ذلك الى اثارة الرئيس الفرنسي الذي كان قد عبر عن امتعاضه وحساسيته من الحملة التي نظمتها السفارة الاسرائيلية ضد الحكم بمناسبة زيارة ياسر عرفات الى البرلمان الاوروبي. والسفير الاسرائيلي هو السفير الوحيد في العالم الذي يتجاوز القواعد الدبلوماسية وينتقد استقبال رئيس البلد الذي يوجد فيه لاية شخصية خارجية.

وعلمت «الشرق الاوسط» بان المجموعات المتطرفة تشن حملة واسعة ومنظمة لتعبئة الجالية اليهودية في سلسلة نشاطات احتجاجية من بينها كتابة رسائل، والاتصال هاتفيا بأجهزة الاعلام والاحزاب السياسية الفرنسية في محاولة لافشال الزيارة واسقاط مردودها الايجابي بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقوم هذه المجموعات بالاتصال شخصيا بالاسر اليهودية في الاحياء الشعبية لاقناعها بالتظاهر، وتخفي هذه الطريقة التي تستعمل لأول مرة والتي يقرع بها ابواب اليهود بابا بابا خوفا من عدم النجاح في تعبئة تظاهرة كبيرة خصوصا بعد فشل تظاهرة ستراسبورج اثناء زيارة عرفات لها، مع العلم بان ستراسبورج تعتبر عاصمة يهود اوروبا الغربية.

فمن الواضح اليوم ان هناك تفاوتا ما بين الرأي العام الفرنسي والطبقة السياسية الفرنسية التي تطورت تحت تأثير الخطوات التي قدمتها منظمة التحرير خلال العامين الماضيين وما بين مجموع «اللوبيات» الاسرائيلية سواء اللوبي السياسي ام اللوبي المالي ام اللوبي الاعلامي.

وعلى الصعيد الاعلامي عكست التعليقات الاولى خطين مختلفين في اجهزة الاعلام الفرنسي الخط الاول وهو الخط الموالي تقليديا لاسرائيل والذي لا يخفي معارضته للزيارة ويعمل جاهدا على تحجيم ردود الفعل الايجابية وعدم اظهارها مقابل التركيز على ردود الفعل السلبية ايا كانت مصادرها.

واما الخط الثاني فهو الذي يتبنى تحليل وزارة الخارجية الفرنسية والقائل بان زيارة عرفات تأتي تتويجا منطقيا لتطور الامور على الساحة الفلسطينية والساحة الدولية ايضا. وان فرنسا باستقبالها الزعيم الفلسطيني انما تشجع على المضي في مسار السلام.

ان حرارة الحملة الاعلامية سترتفع تدريجيا مع اقتراب موعد الزيارة على الرغم من حرص الجانب الفرنسي على اختيار توقيت «ميت اعلاميا» للزيارة حيث تأتي بين عطلتين كما اشارت صحيفة «ليبراسيون»، اما بالنسبة لبرنامج الزيارة فيشمل لقاء مع الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه ومع رئيس الحكومة ميشيل روكار في مقر الوزارة الاولى وحفل عشاء في وزارة الخارجية يقيمه وزير الخارجية وحفل استقبال في معهد العالم العربي يقيمه ابراهيم الصوص المندوب العام الفلسطيني في فرنسا. كما سيلتقي ياسر عرفات بعدد من الشخصيات اليهودية من بينها الصحافي جان دانيال مدير مجلة «لونوفيل اوبزفاتور» واستاذ الطب الشهير ليون شوارزن بيرج ورئيس الاوركسترا المعروف دانيال بارونيوم.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

اكتشاف عمليات غش وتزوير يقوم بها اليهود السوفيات

للتسلل الى المانيا الغربية والحصول على امتيازات مادية هناك

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

تعكف النيابة العامة الالمانية الغربية في مدينة فرانكفورت في الوقت الحاضر على دراسة تحريك الدعوى ضد عدد من اليهود السوفيات الذين حضروا الى المانيا الغربية خلال الشهور القليلة الماضية في اطار الاتفاقية التي تم توقيعها بين بون وموسكو للسماح للمواطنين السوفيات من اصل الماني، ومعظمهم بقي في الاتحاد السوفياتي مكرها بعد الحرب العالمية الثانية واجتياح القوات السوفياتية وسط اوروبا واحتلالها لمعظم الاراضي الالمانية، بالنزوح الى المانيا مرة اخرى. وقد تدفق عشرات الآلاف منهم خلال العامين الماضيين، ومن المتوقع ان ينزح حوالي مائتي الف منهم الى المانيا خلال العام الحالي ١٩٨٩.

وتعتقد النيابة العامة الالمانية في فرانكفورت، بعد ان صادرت السلطات الالمانية وثائق مزورة يحملها بعض النازحين السوفيات الى المانيا، يدعون فيها بانهم من اصل الماني، ان عددا كبيرا من اليهود السوفيات قد استطاع التسلل عن هذا الطريق الى المانيا بواسطة وثائق مزورة مستفيدين من فرصة نزوح المواطنين من اصل الماني، للفرار من الاتحاد السوفياتي والحصول على مكاسب مادية تقدمها الحكومة الالمانية الى هؤلاء النازحين، وخاصة العمل والسكن والتأمينات الاجتماعية والصحية، ورواتب التقاعد، كما تحسب لهؤلاء النازحين خدماتهم في الاتحاد السوفياتي في حساب التقاعد الذي سيصلهم في المانيا في المستقبل.

كذلك اعلنت النيابة العامة بانها عثرت على وثائق اخرى مزورة يحملها اليهود السوفيات معهم معظمها شهادات دراسية ومهنية واختصاصية مزورة، منها شهادات تخرج من كليات الطب والصيدلة السوفياتية، واخرى تتعلق بممارسة مثل هذه المهن نفسها.

وفي نفس الوقت اعلنت وزارة الخارجية الالمانية في بون ان عددا كبيرا من اليهود الذين سمحت لهم السلطات السوفياتية بالنزوح للسفر الى اسرائيل، يمكثون اليوم في المانيا الغربية، ويطلبون مساعدة الطائفة اليهودية في المانيا، لقبض تعويضات من السلطات الالمانية بدعوى انهم اليهود الذين عاشوا اهوال النازية والاحتلال الالماني خلال الحرب العالمية الاخيرة.

وفي مدينة برلين الغربية، اعلنت النيابة العامة الالمانية ان عدد اليهود الذين عثر لديهم على وثائق وشهادات مزورة حتى الآن قد زاد عن مائة شخص، وقد اصدرت محكمة الولاية في برلين عدة احكام وعقوبات في هذا الصدد، كما اشارت وزارة المالية الى ان الخسائر المادية التي سببتها هذه العمليات المزورة - وتلقى النازحون المزورون بموجبها تعويضات ومكاسب مالية - تتجاوز عدة ملايين من الماركات.

وقد اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية في بون ان كل يهودي نازح من الاتحاد السوفياتي يكلف الحكومة الالمانية ما لا يقل عن ٤٠٠ الف مارك (حوالي ٢٢٠ الف دولار)، وذلك لانهم يطالبون فور وصولهم الى المانيا برواتب تقاعد وتعويضات كبيرة، واشار هذا الناطق الرسمي بان حكومة بون تدرس امكانية تعديل قانون النازحين لمنع اليهود النازحين من التلاعب في القوانين الالمانية.

ومن الطبيعي الا تترك الطائفة اليهودية هذه الفرصة، وتدع تصريحات وزارة الخارجية وهيئات النيابة العامة تمر بدون اثارة ضجة حولها بدعوى «اضطهاد اليهود» من قبل السلطات الالمانية، فقد اعلن رئيس المجلس اليهودي الالماني هانز جالينكسي، ان الطائفة اليهودية لا تسمح بتوجيه مثل هذه الاتهامات المسيئة لليهودية الى النازحين من اليهود السوفيات، واضاف ان نسبة النازحين اليهود ضئيلة جدا بالمقارنة بمجموع النازحين. في نفس الوقت الذي شنت فيه ابواق الدعاية اليهودية في المانية الغربية حملة شديدة على السلطات الالمانية التي اعلنت اكتشاف عمليات التزوير والغش التي يقوم بها اليهود القادمون من الاتحاد السوفياتي مثيرة في ذلك «عقدة الذنب الالمانية تجاه اليهود» التي مازالت الصهيونية العالمية واسرائيل تستغلها حتى اليوم.

رئيس وزراء اليابان يعلن استقالته بسبب فضيحة ريكروت ويعتذر عن دوره في زعزعة ثقة الشعب بالحكومة

طوكيو - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا الذي اضمحلت شعبيته بصورة سريعة وسط مضاعفات فضيحة مؤسسة ريكروت انه سيستقيل بعد ان يقر البرلمان الياباني الميزانية العامة لسنة ١٩٨٩، لكنه لم يعط مؤشرات بالنسبة الى من سيخلفه. وياتي اعلان تاكيشتا هذا في فترة حساسة بالنسبة الى اليابان على الصعيد الدولي، مما ادى بمسؤولين يابانيين الى اصدار تطمينات مفادها ان سياسات اليابان الخارجية والاقتصادية ستبقى على حالها. وبالرغم من ان ثمة شخصيات عديدة مرشحة لخلافة تاكيشتا، فقد تردد في الانباء امس اسم وزير الخارجية السابق ماسايوشي ايتو كخلف منتظر لتاكيشتا.

وقد اعتذر تاكيشتا في مؤتمر صحفي امس الى الشعب الياباني وقال ان تنحيه عن السلطة هو افضل اسلوب كي يتحمل المسؤولية عن الفضيحة.

وكان تاكيشتا وزعماء اخرون في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بين عشرات من الشخصيات العامة البارزة التي حصلت على اسهم مخفضة السعر وتبرعات مالية كبيرة من مؤسسة ريكروت للاتصالات السلكية واللاسلكية والنشر.

ومما يذكر ان ماسايوشي ايتو رئيس الهيئة التنفيذية للحزب الحاكم، وهو في الخامسة والسبعين من عمره، هو الزعيم الوحيد البارز في الحزب الذي لم يتورط في فضيحة ريكروت.

ولم يتضح بعد موعد محدد لتنحي تاكيشتا عن الحكم وقال محللون سياسيون ان اقرار الميزانية في مجلسي النواب والمستشارين (الدايت) قد يستكمل بحلول منتصف او نهاية مايو (أيار) المقبل.

واصبحت استقالة رئيس الوزراء امرا لا مفر منه بعد المأزق الكامل الذي وجد البرلمان نفسه امامه بالنظر الى ان احزاب المعارضة التي تطالب بكشف الحقيقة في فضيحة ريكروت عمدت الى تجميد اقرار الميزانية للسنة المالية التي بدأت في اول ابريل (نيسان). وتعيش اليابان حاليا في ظل موازنة مؤقتة تنتهي في ٢١ مايو (أيار) المقبل.

وكانت انباء فضيحة ريكروت قد بدأت تتكشف في الصيف الماضي عندما تبين ان هذه المؤسسة باعت اسهما مخفضة السعر في احدى شركات العقارات المتفرعة عنها لاكثر من ١٥٠ من الشخصيات البارزة في مجالات السياسة، والوظائف العامة والاعلام وغيرها.

وقد عاد بيع هذه الاسهم المخفضة السعر بارباح كبيرة (التي تلقت ثمنها في اغلب الاحيان من شركة اخرى تابعة لمؤسسة ريكروت) عندما طرحت الاسهم للبيع في السوق سنة ١٩٨٦.

واعترف تاكيشتا نفسه بانه تلقى تبرعا وثمن تذاكر لحضور حفلات بما يعادل مليون دولار واسهما لاحد اقاربه ولسكرتيره وقرضا من ريكروت.

وقد اعتقل حتى الان ٣ اشخاص منهم نواب وزراء ومسؤولون كبار في شركة ريكروت لتورطهم في الفضيحة وقد استقال ثلاثة وزراء من حكومة تاكيشتا بسبب الفضيحة.

وجاء اعلان تاكيشتا امس في وقت حساس بالنسبة الى علاقات اليابان على الصعيد الدولي. اذ يتعين على واشنطن، مثلا، اتخاذ قرارات حاسمة الاهمية بشأن كيفية التعامل مع فائض اليابان التجاري الضخم. ولا بد ان بلدانا اخرى تريد معرفة حجم المساعدات اليابانية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض في واشنطن امس «ان اليابان صديق وحليف وثيق. وسنواصل العمل بصورة وثيقة مع الحكومة الجديدة ورئيس الوزراء الجديد».

وقال وزير المالية الياباني تاتسو موراياما للصحفيين امس ان سياسة اليابان القاضية بتنسيق المسائل الاقتصادية والنقدية مع شركائها الغربيين لن تتغير بسبب استقالة تاكيشتا.

وينوي كبار المسؤولين اليابانيين تنفيذ ارتباطات دولية بالرغم من استقالة تاكيشتا. اذ قال رئيس الوزراء نفسه انه سيقوم بجولة مقررة منذ مدة تشمل زيارة خمس دول في جنوب شرق آسيا «بسبب الحاجة الى ثبات واستمرارية السياسة الخارجية اليابانية» وسيبدأ تاكيشتا جولته هذه يوم ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي وتستمر حتى ٧ مايو (آيار) المقبل.

وقد علق مسؤولون في جنوب شرق اسيا على قرار تاكيشتا الاستقالة. اذ قال وزير خارجية الفلبين راؤول مانجلابوس في مانيلا ان محادثات تاكيشتا هناك خلال جولته المقبلة ستتركز على دور اليابان في برنامج لتزويد الفلبين بمعونات مجموعها ١٠ آلاف مليون دولار.

وقال وزير الخارجية الماليزي ابو حسن عمر ان الاستقالة «صدمة، لكننا نحترم موقفه» واشار الوزير الماليزي الى ان تاكيشتا اعلن تأسيس صندوق تنمية لفائدة رابطة دول جنوب شرق آسيا، واعرب عن امله في استمرار مثل هذه المساعدات.

وستقرر واشنطن في الشهر المقبل ما اذا كانت ستفرض عقوبات ضد اليابان بموجب قانون تجاري جديد بسبب العجز التجاري الامريكي الهائل مع اليابان. ومن المقرر ان يغادر بضعة وزراء يابانيين طوكيو يوم الاحد المقبل الى واشنطن لمحاولة اقناع المسؤولين الامريكيين بعدم فرض عقوبات.

وقال وزير التجارة الدولية هيروشي ميتسوزوكا للصحفيين انه يتوقع المضي قدما في رحلته المقررة الى الولايات المتحدة ما لم تحل مشاغله البرلمانية دون ذلك.

ويبقي وزير الخارجية سوسكي اونو عازما على زيارة موسكو لاجراء محادثات بشأن معاهدة سلام تنهي بصورة رسمية حالة الحرب التي مازالت قائمة نظريا بين الاتحاد السوفياتي واليابان منذ الحرب العالمية الثانية.

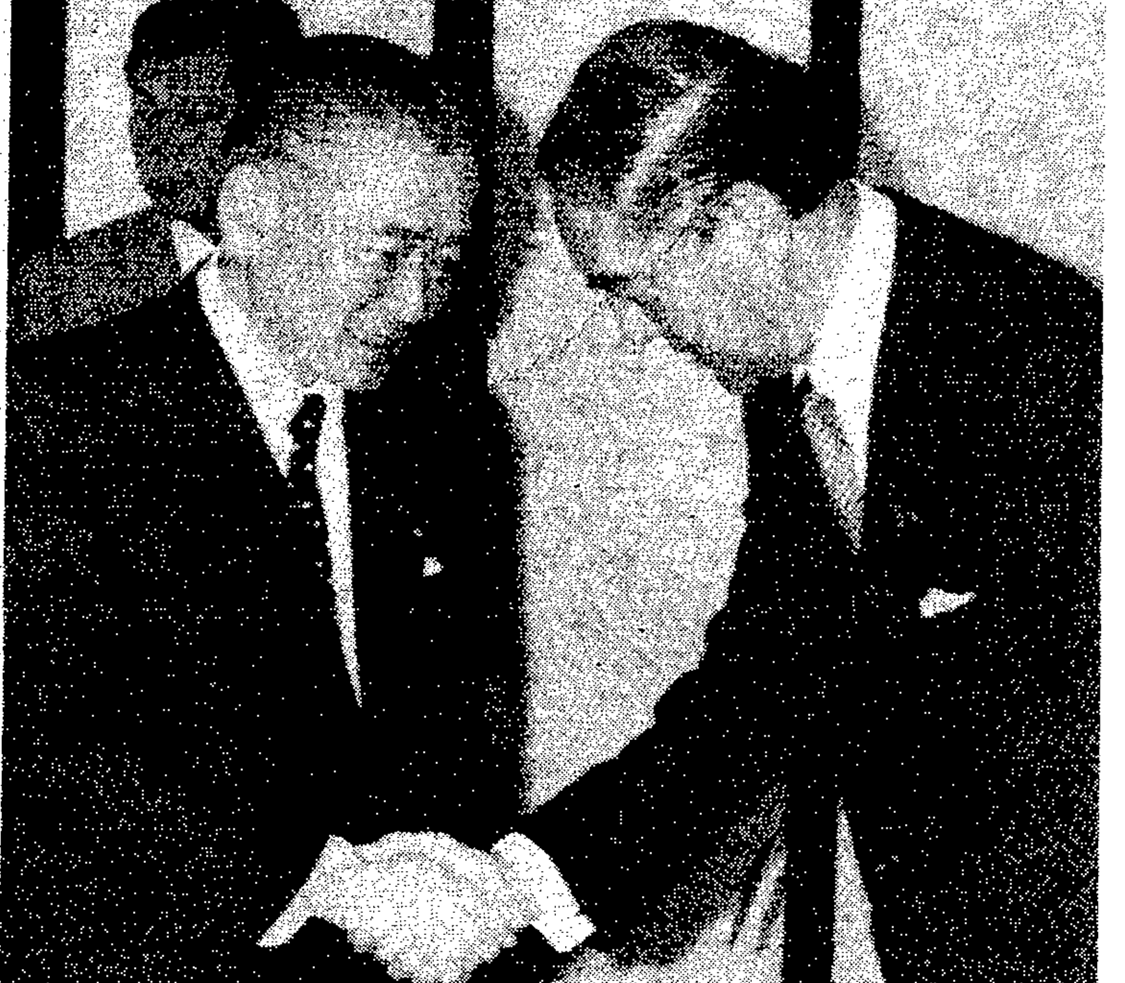
وقد رحبت المعارضة واوساط المال والتجارة في اليابان بقرار تاكيشتا الاستقالة التي اعتبر كثيرون انها جاءت متأخرة.

وقد اجمعت احزاب المعارضة امس على انها ستواصل، بالرغم من استقالة تاكيشتا، المطالبة بضرورة استدعاء رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني للشهادة امام البرلمان للتحقيق معه وسواه بشأن ادوارهم في فضيحة مؤسسة ريكروت.

وتعتبر استقالة تاكيشتا صدمة كبيرة للحزب الحاكم وانتصار الاحزاب المعارضة التي عززت وحدتها في الاونة الاخيرة.

وقد اصبح تاكيشتا رئيسا للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بعد انتخابه رئيسا للحزب الديمقراطي الحر.

وكان آخر رئيس وزراء ياباني اجبر على الاستقالة بسبب فضيحة مالية هو كاكوي تاناكا الذي استقال في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤ بسبب تعاملات مالية مشبوهة.



رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا (يسار) يصافح رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني بعد ان اعلن امس انه سيستقيل



ماسايوشي ايتو (٧٥ عاما) وزير الخارجية الياباني السابق الذي تردد اسمه في الانباء امس كخلف محتمل لرئيس الوزراء المستقيل تاكيشتا يقرأ صحيفة الصباح لدى مغادرته منزله الى مكتبه في طوكيو امس.

مسلح يقتل ضابطا اسبانيا في بلباو

بلباو (اسبانيا) - ا. ب: اعلنت الشرطة ان رجلا مسلحا يشتبه في انه من الباسك الانفصاليين قتل ضابطا برتبة ملازم في الجيش صباح امس في بلباو.

وقالت الشرطة ان المسلح اطلق النار على الملازم خوان بوتيستا كاستيلانو (٥٩ سنة) بينما كان يجلس في سيارته ثم فر بسيارة.

ولم تدع اي مجموعة المسؤولية عن الحادث فورا، لكن الشرطة قالت انه يحمل بصمات اعمال منظمة الباسك الانفصالية «ايتا» التي تريد لمنطقة الباسك الشمالية الاستقلال عن اسبانيا.

وكانت منظمة «ايتا» قد اعلنت في الرابع من ابريل (نيسان) الحالي انها ستستأنف هجماتها على الاهداف الحكومية بعد ان قطعت مباحثات سلام مع المسؤولين الاسبان بدأت في العاصمة الجزائرية في يناير (كانون الثاني) الماضي اثر اعلان «ايتا» ايقاف هجماتها.

جاو جيانج يزور كوريا الشمالية

طوكيو - ا. ب: اجتمع الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جاو جيانج بالزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونج في بيونجيانج.

وذكرت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية في نبأ التقط في طوكيو ان الزعيمين الصيني والكوري الشمالي اجريا محادثات امس الاول وان جاو جيانج اعلن في مأدبة اقيمت يوم الاثنين عن تأييد الصين لقضية اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية بصورة سلمية.

وقالت الوكالة ان ٩٠٠ الف شخص خرجوا لاستقبال جاو جيانج عندما وصل الى بيونجيانج بالقطار.

حادث بين زورق بلغاري ومراكب تركية

انقرة - أ.ف.ب: نقلت وكالة انباء الاناضول عن وزارة الخارجية التركية امس ان حادثا وقع امس الاول في البحر الاسود بين مراكب صيد تركية عدة وزورق بلغاري.

واضافت الوكالة ان مراكب الصيد كانت في المياه الاقليمية التركية قبالة قرية ايجنيادا على بعد عشرة كيلومترات من الحدود البلغارية عندما اقترب منها زورق بلغاري مطلقا طلقة تحذيرية.

واوضحت الوكالة ان الزورق عاد الى المياه الاقليمية البلغارية بعد وصول حرس السواحل التركي الى مكان الحادث.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الناخبون المترددون يقررون نتائج الانتخابات اليونانية

اثينا - «الشرق الأوسط» - من بيتر طومسون:

وفقا لاي تقويم عقلاني ينبغي استنتاج ان الحركة الاشتراكية لعموم اليونان، باسوك، تتجه نحو هزيمة ماحقة في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم ١٨ يونيو (حزيران) المقبل، ذلك ان زعيم باسوك، رئيس الوزراء اندرياس باباندريو، غدا بعد مضي سبع سنوات ونصف السنة في السلطة مرهقا صحيا واخلاقيا وشرع في شن حملة مضنية لاسترضاء الناخبين. وعلى النقيض من ذلك، فان خصمه الرئيس قسطنطين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ، ينصح بالاعتدال والوفاق الوطني ويتصرف احيانا كما لو كان قد اصبح فعلا رئيسا للوزراء، ولكن ينبغي الحذر من بعض عمليات التقويم العقلانية.

منذ أن عاد باباندريو (٧٠ سنة) من لندن، حيث أجريت له عملية جراحية في قلبه في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكانت خليلته البالغة من العمر ٣٤ عاما إلى جانبه، ظلت حكومته عائمة على بحر من الفضائح. وقد خلفت فضيحة اختلاس ١٤٠ مليون جنيه من مصرف كريت أكواما من الركام والمضاعفات في أعقابها. ويقبع صديق وثيق لرئيس الوزراء في السجن متهما بتلقي دفعات مالية كبيرة من الأموال التي اختلست. كما أن مدراء أربع مؤسسات عامة، كلهم من البارزين في الحزب الحاكم، متهمون بانتهاك ثقة الجمهور بسبب ايداعهم أموالا عامة في مصرف كريت.

وقد اضطر اجاممنون كوستويورجاس، وهو نائب سابق لرئيس الوزراء وكان الساعد الأيمن لباباندريو خلال الأعوام الـ ٢٥ الماضية، إلى الاستقالة من الحكومة بعد مزاعم بأنه تلقى «مكافأة» مقدارها مليونا دولار لترتيبه اصدار قانون يتعلق بالمحافظة على أسرار الحسابات المصرفية. وذكر اسم وزير سابق آخر على الأقل مرارا وتكرارا كشخص مستفيد من المصرفي الفار جورج كوسكوتاس الذي كان رئيس مصرف كريت. ويصر كوسكوتاس على أن باباندريو شخصيا شجعه على تنفيذ خطة لـ «حلب» مصرف كريت من أجل تمويل صحف مؤيدة للحكومة.

لقد وعد باباندريو قبل انتخابات ١٩٨٥ «بأيام أفضل مقبلة». غير أن فترة حكمه الثانية بدأت ببرنامج تقشف مؤلم مدته سنتان. وستأتي انتخابات هذا الصيف في أعقاب اضرابات عمالية يرمي العمال من ورائها إلى استرداد ما خسروه من قيمة حقيقية لأجورهم. ويشهد نظاما التعليم والصحة قدراً كبيراً من الفوضى، ويعاني سكان المدن يومياً من التلوث فكيف يمكن لباسوك تجنب هزيمة انتخابية؟

تستند حملة باباندريو الانتخابية حتى الآن على مناشدة عاطفية لذاكرة الناخبين، كقوله: «إن الشعب لم ينس ما الذي يعنيه حكم اليمين». وبالرغم من بقاء تأييد شعبي لرئيس الوزراء السابق قسطنطين كارامنليس، فان «اليمين» مازال كلمة قذرة بالنسبة إلى كثير من اليونانيين، وكان اندرياس باباندريو هو الذي تمكن سنة ١٩٨١ من دحر اليمين.

ولم يحقق الائتلاف اليساري الجديد المحيط بالحزب الشيوعي حتى الآن قوة دفع تمكنه من الانطلاق، وتتجه حركة باسوك نحو استقطاب تام او «قتال على جبهة واحدة». ويساعد باسوك في ذلك انعدام شعبية ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة وسياساته الليبرالية الجديدة.

وتكمن الورقة القومية الثانية الموجودة في يد الحكومة في المناطق الريفية التي شهدت، بفضل التحاق اليونان بعضوية المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ازدهارا كبيرا منذ عام ١٩٨١. وقد اوقفت الهجرة الى المدن بل وعكست، ولا يظهر المزارعون اهتماما كبيرا بفضائح المدن. وقد التقى تزويد المناطق الريفية بطرق ومطارات وعيادات صحية مع تغير في انماط السلطة التقليدية بحيث ادى هذا الى دعم سيطرة باسوك في مناطق ريفية كثيرة.

وقد نشر التأييد لباسوك بصورة متساوية ايضا بينما توجد قاعدة قوة حزب الديمقراطية الجديدة في مناطق محددة، بما فيها اثينا. وسيجعل قانون الانتخابات - الذي هو تنويع لنظام التمثيل النسبي البسيط - حزب الديمقراطية الجديدة في حاجة للفوز بـ ٤٦ في المائة او ٤٧ في المائة على الأقل من اصوات الناخبين ويتفوق واضح على باسوك ليحصل على اغلبية عامة في البرلمان. ولكن باباندريو مصمم على الحيلولة دون حدوث ذلك وهو يعمد الى اعطاء اعانات مالية للناخبين (مما يعني برنامجا تقشفيا آخر بعد الانتخابات).

وتظهر استطلاعات الرأي العام ان حزب الديمقراطية الجديدة متفوق بنسبة تتراوح بين ٤ و٥ في المائة لكنها توحي بأن ٢٠ في المائة من الناخبين لم يقرروا بعد من هو الحزب الذي سيحصل على اصواتهم. وستكون اصوات اولئك الناخبين المترددين العامل الحاسم في تقرير نتيجة الانتخابات، ويحتاج ميتسوتاكيس لاجتذابهم ولكنه لم يفلح في ذلك حتى الآن. يضاف الى هذا ان معظم الناخبين المترددين هم ممن اعطوا اصواتهم لباسوك في الماضي وسيصعب عليهم اعطاء أصواتهم لحزب الديمقراطية الجديدة. وقلائل من يتوقعون فوز باباندريو في الانتخابات المقبلة، لكن النتيجة قد تكون متقاربة مما سيعني فترة حكم ائتلافي.

قتل أحد السجناء في سجن سوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: اعلنت وكالة تاس السوفياتية الرسمية أمس ان ثلاثة معتقلين في معسكر للتأهيل في منطقة خاباروفسك (اقصى شرق الاتحاد السوفياتي) خطفوا أمس الأول اربع موظفات واحتجزوهن رهائن ليتمكنوا من مغادرة السجن، ولكن الشرطة تدخلت وقتلت أحدهم.

وأضافت الوكالة السوفياتية ان «قوات الأمن تدخلت بعد مفاوضات طويلة مع الخاطفين لم تؤد إلى نتيجة

اليهـــود واليـــابانيـــون
أوجـه الشبـه وأوجـه الاختلاف

في عام ١٩٧٠ نشرت مقالة في طوكيو بعنوان «اليابانيون واليهود». وقد بيع من تلك المقالة ملايين النسخ. ونظرا لأنني زرت اسرائيل واليابان في الآونة الاخيرة اصبح لدي من الاسباب ما يجعلني افهم تلك المقالة بشكل افضل.

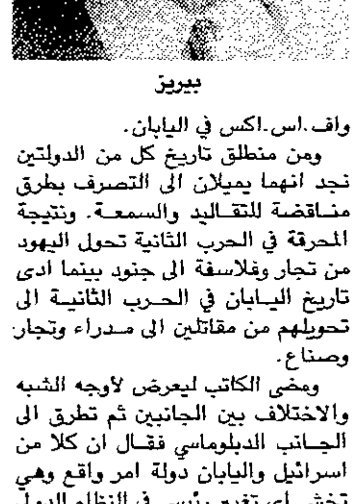
اذ ان اوجه الاختلاف بين اليابان واسرائيل هائلة طبعا من الناحية الجغرافية والسكانية والاقتصادية والدبلوماسية وما الى ذلك.

فاسرائيل قوة عسكرية اقليمية مغمورة في بيئة مأساوية. اما اليابان فهي قوة اقتصادية عالمية مغمورة في غلاف من الازدهار.

ومع ذلك فان المقارنة يمكن ان تكون مفيدة. فاليابانيون والاسرائيليون عندهم تصور لأنفسهم يختلف عن تصور بقية العالم لهم. فالعالم ينظر الى اسرائيل على انها قوة عسكرية جبارة وتصل احيانا درجة الوحشية. ولكن الاسرائيليين يشعرون في اعماقهم بانعدام الأمن ولهم تاريخ فيه كثير من المصائب. اما اليابانيون فهم يعتبرون ناجحين اقتصاديا بشكل لا يمكن مقاومته وأثرياء الى درجة كبيرة. لكن هذه ليست الطريقة التي يشعرون بها كافراد. فهم يعون بشكل خاص التباين بين نجاح بلادهم والظروف المثبطة للهمم - لاسيما في مجال الاسكان - في حياتهم اليومية.



تاكيشتا



بيريز

واليابانيون والاسرائيليون ايضا تستحوذ عليهم فكرة علاقاتهم مع الولايات المتحدة وهي حليف قوي جدا للدولتين. فالاسرائيليون يخشون من ان تهجرهم الولايات المتحدة او ان تضغط عليهم، بينما اليابانيون قلقون من الهجوم عليهم في الولايات المتحدة ومن «ثقل» اجراءات الحماية التجارية.

كذلك واجهت الدولتان اخيرا مشكلات تتعلق بالتعاون مع الولايات المتحدة في مجال تطوير الطائرات العسكرية - لافي في اسرائيل واف.اس.اكس في اليابان.

ومن منطلق تاريخ كل من الدولتين نجد انهما يميلان الى التصرف بطرق مناقضة للتقاليد والسمعة. ونتيجة المحرقة في الحرب الثانية تحول اليهود من تجار وفلاسفة الى جنود بينما ادى تاريخ اليابان في الحرب الثانية الى تحويلهم من مقاتلين الى مدراء وتجار وصناع.

ومضى الكاتب ليعرض لأوجه الشبه والاختلاف بين الجانبين ثم تطرق الى الجانب الدبلوماسي فقال ان كلا من اسرائيل واليابان دولة امر واقع وهي تخشى اي تغيير رئيسي في النظام الدولي او في البيئة الاقليمية. فاليابانيون راضون عن نظام امن لهم بيئة آمنة مناسبة للتطور والازدهار مع انهم يودون الاعتماد بصورة دائمة على الولايات المتحدة في امنهم.

واسرائيل ايضا من عدة جوانب دولة امر واقع. فهم يريدون الابقاء على الأمر الواقع ولكن الانتفاضة الفلسطينية ستؤدي الى تغييرات وهذا هو ما يخشونه.

ومن ناحية اخرى نجد ان الزعامة السياسية اليابانية التي يقودها تاكيشتا والاسرائيلية التي يقودها شامير ورابين وبيريز وغيرهم لا تستحق التقدم الصناعي والتكنولوجي والثقافي فيها. ولذا فان كلا من النظامين السياسيين بحاجة ماسة الى اصلاحات جذرية: انتخابي في اسرائيل ومالي في اليابان.

ورغم نظرة اسرائيل لنفسها فان المرء يجد ان هناك احساسا بالكارثة داخل اسرائيل. اما اليابانيون فبعد ان حققوا ازدهارا ماديا لا مثيل له اصبحوا يبحثون عن اهداف روحانية. واسرائيل ترغب في ان تكون «يابان» الشرق الاوسط، فخورة بمنجزاتها الفنية والتكنولوجية. وهنا تستطيع اليابان ان تساهم بدور بناء في تحقيق هذا الحلم - بالمساهمة في اقامة دولة مستقلة في الأراضي المحتلة تستطيع الصمود والبقاء اقتصاديا.

«هيرالد تريبيون»

الملك حسين يتصرف بحكمة

قالت صحيفة «الجارديان» ان العاهل الأردني الملك حسين اظهر خلال سنوات حكمه الخمس والثلاثين مقدرة على الصمود في وجه الأزمات السياسية بشكل يثير الاعجاب. وها هو يفعل ذلك من جديد. اذ ان الاضطرابات التي وقعت في الأردن في الاسبوع الماضي احتجاجا على رفع الأسعار بناء على ارشادات من صندوق النقد الدولي سرعان ما هدأت وانتهت بعد عودة الملك حسين من محادثاته في واشنطن الى العاصمة عمان. وسوف يؤدي تغيير الحكومة الى تهدئة الاوضاع وهو ما فعله الملك حسين بلباقة.

ولا شك في ان تهدئة الأزمة سيبعث على مشاعر الارتياح في العالم العربي المعتدل والغرب لأن الملك حسين يوفر قيادة حكيمة متعقلة ادت الى استقرار بلاده لفترة طويلة. وهو ايضا عامل ومؤثر مهم في مفاوضات الشرق الاوسط من اجل التوصل الى تسوية سلمية لاسيما وأن هذه الجهود بدأت تعطي بوادر على التقدم.

وتؤكد الأنباء التي اصدرتها منظمة التحرير الفلسطينية الى الاردنيين من اصل فلسطيني بعدم الاشتراك اطلاقا في الاضطرابات اهمية مدى حاجة كل اطراف النزاع الى استقرار الأردن.

وربما يكون من الأمور التي جعلت الاقتصاد الأردني يلقى اهتماما اقل مما يجب خلال الأشهر القليلة الماضية انهماك البلد في الشؤون الخارجية، والواقع ان قرار العاهل الاردني الذي اتخذه بفك الارتباط مع الضفة الغربية في الصيف الماضي كان عاملا جزئيا من عوامل مصاعب الأردن الاقتصادية.







الملك حسين

وبالاضافة الى قرار العاهل الأردني اصدار اوامره الى السلطات المحلية بالاستماع الى تظلمات المواطنين العاديين، فان عليه ان ينظر في مسألة عدم التسامح مع الصحف خلال الاشهر القليلة.

«الجارديان»

على اللبنانيين ان ينتهزوا الآن فرصة اهتمام العالم بهم ثانية

كتب جيم هوجلاند احد معلقي صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا للأوضاع في لبنان جاء فيه:

اصبح لبنان بالنسبة لي منذ وقت طويل موضوعا لا بد من تجنبه حيثما امكن. ولكنني اعتقد ان الوقت قد حان الآن للتحدث والتفكير ثانية في لبنان.

اذ ان صديقا لبنانيا لي يعيش الآن في لندن شاهد في فزع وروع في احدى الليالي على شاشة التلفزيون البريطاني القصف الذي تعرضت له المناطق المدنية. وكان افراد عائلته قد تجمعوا على احد القوارب قبيل مغادرته الميناء الذي كان يتعرض للقصف. وقال صديقي: «انه لو كانت الحيتان هي التي تتعرض للقصف لعمت الاحتجاجات مختلف انحاء العالم. ولكن هذه الحرب تلائم اهداف الكل. ولذا فالكل يراقب ونحن نموت دون ان يفعلوا شيئا».

وقال الكاتب: ان هذا الحكم فيه مرارة وقسوة وهو ناجم عن جنون الحرب الأهلية التي دامت ١٤ سنة حتى الآن. فهي مشاعر طبيعية عندما تشاهد وطنك واصدقاءك وجيرانك يتعرضون جميعا للقتل والدمار مما يعني انه مهما كان فهم الآخرين لذلك فلن يخفف من العبء. ومن السهل في مثل هذه الحالة توجيه اللوم الى الخارجين على الاعتراف بمسؤولية وطنك عما يحدث.

ان معظمنا رغم ذلك غضوا الطرف عن هذه الحرب التي لا تنتهي بين الفئات والأديان المتناحرة في بلد ضيق يسكنه مليونا نسمة، اذ ان دورة الفظائع والانتقام والانتقام المضاد جردت الصراع من الأبطال ومن الشرسين، من الحق والباطل وجعلته في حالة يستعصي معها على الخارجين ان يفهموا ما يدور. ومن هنا فان عدم فهم العالم الخارجي لما يدور ويجري شيء يصعب على اللبنانيين قبوله.

لقد راقبت الحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ لأنني عشت في لبنان ثلاث سنوات، الا ان الحرب كانت امرا غير مفهوم ايضا آنذاك بالدرجة نفسها تقريبا داخل لبنان مثلما كانت بالنسبة للذين يعرفونها من خلال عناوين الصحف وأخبار التلفزيون في الخارج.

وسمعت التعليلات والتفسيرات من المسيحيين والمسلمين بنسخها المختلفة وما اذا كان الملوم هو امريكا او الاتحاد السوفياتي او اسرائيل او سورية. والذي حصل في الواقع انني توقفت عن الاستماع لكل ذلك دون ان ادرك.

وتوقفت قدر الاستطاعة عن الكتابة والتفكير في لبنان بعد ان غادرته، لأن مأساة الأمة التي تدمر نفسها وتكتب على نفسها الموت جمدت المشاعر بالاضافة الى تعطيلها المنطق.

ويعدئذ عرض الكاتب لدور سورية في لبنان ولموقف العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية المسيحية في بيروت الشرقية ثم قال: ان حكومة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران استجابت للنداءات العامة فأرسلت قوافل خاصة وسفينة مستشفى ولكن تلك الجهود لم تكن فعالة بل كانت الى حد ما اشبه بجهود هواة.

جورج بوش

والآن اصبح ميتران متورطا مباشرة: اذ اتصل بالرئيس الامريكي جورج بوش وغيره من الزعماء من امثال رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بمساعدة لبنان. ولا شك في ان الجهد الفرنسي اخذ يجبر صناع السياسة على اعادة النظر في قرارهم عدم التورط ثانية في لبنان اثر ما حدث هناك للقوات الغربية المتعددة الجنسيات عام ١٩٨٥.

وهذه خطوة مهمة. ولكن اذا ما بدأت بقية العالم في الانصات للبنانيين ثانية فان على اللبنانيين مسؤولية البدء في قول شيء معقول عن اعادة بناء بلادهم والبدء في عملية اعماره ليكون لكل سكانه لا لطائفة معينة. واذا ما فاتتهم هذه الفرصة فانهم سيجدون ان اعين العالم وآذانه اخذت تتحول عنهم ثانية.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

● انقسمت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية الى قسمين. اذ اشتركت صحيفتا «التايمز» و«اندبيندانت» في خبر واحد وهو المعارضة التي ابدتها الادارة الامريكية لرغبة المانيا الغربية في البدء في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي من اجل التخلص من الصواريخ النووية المتوسطة. وذكرت «اندبيندانت» ان واشنطن عارضت بشدة محاولات وزيري الدفاع والخارجية الالمانيين الضغط على ادارة بوش لبدء المفاوضات.

● اما صحيفتا «الجارديان» و«فايننشال تايمز» فقد ابرزتا في العنوان الرئيسي اعلان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا عن عزمه على الاستقالة بسبب تورطه في فضيحة شركة «ريكروت» وتلقيه منها تبرعات مالية واسهما بقيمة مخفضة. ومن المرجح كما تقول «الجارديان» ان يخلفه ماسايوشي ايتو (٧٤ سنة) في رئاسة الحكومة المؤقتة. ويشغل ماسايوشي الآن منصب رئيس مجلس الحزب الديمقراطي الحر الحاكم.

● اما اهم اخبار الصفحات الاولى فقد كان ابرزها ما نشرته «فايننشال تايمز» عن استدعاء وزارة الخارجية البريطانية سفير جنوب افريقيا راي كيلين للاحتجاج على ما قيل من تورط احد دبلوماسيي بلاده في فضيحة الأسلحة التي انكشفت في باريس والتي تنطوي على محاولة الحصول على تفصيلات نظام بريطاني للصواريخ عن طريق جماعة بروتستانتية في ايرلندا الشمالية مقابل المال والأسلحة.

● كما اوردت صحيفة «التايمز» نبأ الاضراب الذي اشترك فيه اكثر من ثمانية عشر الفا من موظفي هيئة الاذاعة البريطانية مما ادى الى تعطل كل البرامج الحية من شبكات الاذاعة والتلفزيون. ويطالب الموظفون بزيادة رواتبهم بنسبة ١٦ بالمائة في الوقت الذي ترفض فيه الادارة عرض اكثر من سبعة بالمائة.

● كذلك نشرت صحيفة «الجارديان» وغيرها من الصحف نبأ استقالة رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي. وقالت «التايمز» ان الذين قاموا بالمظاهرات والاضطرابات احتجاجا على زيادة الاسعار الاخيرة حققوا اول مكاسبهم باستقالة رئيس الوزراء التي قبلها العاهل الأردني الملك حسين. وتأتي الاستقالة بعد اربع سنوات من تولي الرفاعي رئاسة الحكومة.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية فقد كانت استمرار المظاهرات الضخمة في العاصمة الصينية بكين مما اضطر السلطات الى انزال عشرة آلاف جندي لمواجهة الطلاب الذين يطالبون بالمزيد من الحرية والديمقراطية. كذلك تابعت الصحف دعوة مجلس الأمن الدولي مجددا الى وقف اطلاق النار في لبنان، واعلان المجاهدين الافغان انهم تعرضوا لقصف من الطائرات السوفياتية على الحدود الافغانية - السوفياتية المشتركة.

اقتصاديات سريعة

تعديل لوائح

● تقرر تعديل اللائحة التنفيذية لقانون توظيف الأموال في مصر لمواجهة تقاعس شركات توظيف الأموال عن القيام باخطار الهيئة العامة لسوق المال بالبرنامج الزمني لرد الأموال للمودعين في حالة عدم توفيق هذه الشركات لأوضاعها وفقا للقانون.

ويتضمن المشروع الجديد إلزام الشركات التي اخطرت الهيئة بعدم الرغبة في توفيق اوضاعها باخطار الهيئة بالبرنامج الزمني لرد الأموال خلال شهر من تاريخ العمل بهذا القرار.

كما تتضمن التعديلات الزام الاشخاص الذين ابدوا رغبتهم في توفيق الاوضاع ولم يتقدموا بذلك خلال المهلة المحددة لهم بضرورة اخطار الهيئة بالبرنامج الزمني لرد الاموال الى المودعين خلال شهر من تاريخ انتهاء المدة المحددة لتوفيق الاوضاع.

لحوم

● استهلكت العاصمة العمانية مسقط (٥٠) الف كيلو من اللحوم تم توزيعها خلال النصف الاول من شهر رمضان من اصل (١٥٥) الف كيلو مخصصة لشهر رمضان.

وقال سليمان بن حمود الكندي نائب المدير في بلدية مسقط، ان الكمية التي وزعت خلال النصف الاول من رمضان كانت بمعدل (٥) الاف كيلو يوميا من اللحوم المستوردة فقط، وان البلدية اتفقت مع احدى الشركات المحلية لتوريدها الخراف الحية الاسترالية.

لجنة استشارية

● اعلن الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي بان الصندوق قد انتهى من تكوين اللجنة الاستشارية لمعهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق.

وقال ان مهمة هذه اللجنة استعراض السياسات العريضة للمعهد والاسهام بالمشورة في وضع الخطط وتحديد المتطلبات التي يركز عليها المعهد وأضاف الدكتور القويز ان الصندوق حرص على اختيار اعضائها من بين الخبراء والمتخصصين المشهود لهم بالكفاءة والمعرفة العميقة في مجال الادارة والبحث والتخطيط والاقتصاد حيث ان مشورتهم ستؤثر على مدى كفاءة المعهد كما ان تنوع خلفياتهم يوفر للمعهد فرصة التعرف على تجارب متنوعة من اكثر من بلد عربي. ومن المقرر ان يجتمع اعضاء اللجنة الاستشارية مرتين سنويا على الاقل.

وستكون اللجنة برئاسة الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وزير التخطيط المصري الاسبق.

الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار لـ «الشرق الاوسط»

١,١٢ مليار دولار قروض لمشروعات ١٩٨٩
٣٨,٤ مليون دينار أرباح المؤسسة في عام

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الكريم كاظم:

توقع الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار الدكتور خالد الفايز ان تنمو محفظة القروض بالمؤسسة خلال العام الحالي الى اكثر من ١,١٢ مليار دولار وكشف النقاب عن عدة مشروعات تنوي المؤسسة اقراضها ومنها قرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار لمشروع غاز قطر المؤمل ان يوقع اتفاقية الاسابيع المقبلة، وقرض آخر لطيران الخليج قيمته ٢٢٠ مليون دولار بالاضافة الى قروض لسلطنة عمان بـ ٥٠٠ مليون دولار تستخدم في عدة مشروعات منها مشاريع بترولية.

وقال الدكتور خالد الفايز في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المؤسسة تركز بالدرجة الاولى على القروض للأغراض الانتاجية فضلا عن الاستثمار في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية.

وأكد الفايز انه بالرغم من تباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة الخليج خلال الفترة الماضية بسبب تراجع عائدات النفط وتزامن حرب الخليج مع ذلك الركود فقد قامت المؤسسة بدراسة ١٢٠ مشروع استثماري بعضها تعدى الفكرة الى دراسات مستفيضة، وقال ان المؤسسة التزمت ١١ مشروعا منها ثلاثة مشروعات تحتاج الى تعديل في التركيبة المالية او لتوسعة في نشاطاتها و٨ مشاريع اخرى جديدة بلغت التكلفة الاستثمارية لها ٨٣٠ مليون دولار بينما تقدر رؤوس اموالها بحوالي ٣٢٠ مليون دولار، وقد اشتركت المؤسسة بحوالي ٥٠ مليون دولار وهذه نتائج مشجعة لمؤسسة لم يمض وقت طويل على قيامها، كما ان المؤسسة لديها الآن ٣٥ مشروعا يخضعون لدراسات الجدوى الاقتصادية.

وحول الفرص الاستثمارية في الخليج اكد الدكتور الفايز ان المؤسسة قامت مؤخرا وبالتعاون مع الأمانة العامة لدول المجلس بدراسة الفرص الاستثمارية بالمنطقة وتوصلت الى ١٢٠ فكرة جديدة للاستثمار فينتظر ان تظهر نتائجها خلال السنة الحالية والعام المقبل.

وأضاف الدكتور خالد الفايز ان المؤسسة تدرس عدة مشروعات حاليا ومنها مشروع انتاج ملابس عسكرية، ومشروع انتاج اطارات خليجية، ومشروع اعادة تأمين بالخليج ومشروع آخر لتربية الاسماك فضلا عن مشاريع لانتاج الفحم البترولي والمبيدات الحشرية ناهيك عن المشاريع التي تشارك بها حاليا وهي:

ـ مشروع صناعة الادوية.
ـ مشروع صناعة الألبان في قطر مع تطوير صناعة الالبان في دبي.
ـ مشروع درفلة الألمنيوم في البحرين.
ـ مشروع سحب الالمنيوم في عمان قدم له قرض بقيمة ١,٥ مليون دولار.
ـ ٣ مشروعات في السعودية هدفها اعمار محركات وهياكل الطائرات ومجمع الالكترونيات.
ـ مشروع انتاج اوكسيد التيتانيوم وهي مادة تستخدم في صناعة الدهان.

وأوضح الرئيس التنفيذي ان المؤسسة كانت وماتزال تسعى الى تنمية راس المال المستثمر في الأوراق المالية العالمية والتعامل مع الودائع والعملات الأجنبية وتقديم الاستثمارات المالية للمشاريع القائمة بالاضافة الى التنسيق بين الصناعات القائمة وتقديم المشورة للقطاع الخاص. وقد عقدت المؤسسة عدة اتفاقيات لتقديم المشورة لشركات قائمة فعلا ويمتد زمن هذه الاتفاقيات الى اربع وخمس سنوات مقبلة.

كما قدمت المؤسسة استثمارات مالية تخص اسلوب ادارة المحافظ وتغطية المخاطر بالسندات والأسهم المحلية والعملة الأجنبية.

وحول دور الفرص الاستثمارية الكبيرة في تخفيف هجرة الرساميل نفى الدكتور الفايز ان تكون هناك هجرة لرؤوس الأموال الخليجية ودعا الى ايجاد المؤسسات الاستثمارية القادرة على استقطاب رؤوس الأموال من خلال البحث عن الفرص الاستثمارية المغرية. مشيرا الى عروض القطاع الخاص عن الصرف على دراسات الجدوى لأسباب مالية او اقتصادية.

وردا على سؤال حول ما تحقق على صعيد العمل الخليجي المشترك اكد الدكتور خالد الفايز ان ما تم انجازه من قرارات وخطوات خلال عمر انشاء مجلس التعاون يعتبر مغرياً حتى وان لم يرق لمستوى طموحاتنا في الخليج لكنه ساهم في توفير الارضية المناسبة نحو تنسيق السياسات الاقتصادية والتجارية.

وقال الفايز ان تشابه القاعدة الانتاجية في دول الخليج يجعل معدلات التبادل التجاري البيني قليلة نسبيا لكن مع تنوع القاعدة الانتاجية لأغراض التصدير يشهد التبادل التجاري بين دول المجلس نمواً اكبر.

واستبعد الدكتور الفايز ان يؤدي قيام السوق الأوروبية المشتركة الى انحسار الفرص الاستثمارية الخليجية في المستقبل غير انه اكد ان الوحدة الأوروبية عام ١٩٩٢ تفرض تحدياً على المؤسسات المصرفية العربية لأن الاقراض سوف يكون من نصيب المؤسسات المالية الكبيرة وخاصة في مجال خدمة المقترض لذلك ستكون فرص المؤسسات الصغيرة في الاستثمار ضئيلة، الأمر الذي يتطلب اندماجها، لذلك لا بد من قيام المؤسسات المالية العربية مجتمعة في تطوير خدماتها للمساهمة الفعالة بالخدمات الاستثمارية.

وقال الفايز من السابق لأوانه التفكير في التنسيق النقدي وتوحيد العملة بين دول مجلس التعاون، وأوضح انه من الضروري في الوقت الحاضر تنسيق التجارة والصناعة وتوحيد التعرفة الجمركية مع انجاز مهمة التكامل الاقتصادي بشكل مناسب.

وأوضح ان الأسواق المالية في منطقة الخليج تمكنت من خلال السنوات الماضية من تحقيق نتائج مشجعة في مجال اعادة توظيف المدخرات لأغراض تنموية وتنشيط الاسواق فان الاستثمار في المنطقة لايزال مغرياً. وفيما يتعلق بالاستثمار الخارجي قال انه تبقى ضرورية الى حد ما مع ضيق الأوعية الاستثمارية المحلية، ودعا الى استثمارات ذات عوائد مغرية تفيد المنطقة مستقبلا.

وحول مدى نجاح برامج الاقتراض الحكومي في المنطقة باعادة تنشيط الدورة المالية والاقتصادية اكد الدكتور الفايز انه من الصعب الحكم على نجاح تلك البرامج لأن الاقتراض لتمويل عجز الميزانية حديث العهد في منطقة الخليج. ولا يتصل بأهداف معالجة الأزمة الاستثمارية رغم انه أدى الى ايجاد فرص استثمارية في ادوات الدين العام لكن يبقى معيار النجاح مرهوناً في زيادة الصرف الحكومي على المشاريع التنموية.

وفي معرض رده على سؤال حول رأيه في اعادة مؤسسات من القطاع العام لادارة القطاع الخاص قال الدكتور الفايز ان مثل هذا التوجه يجب ان يتم اذا ثبت بأن القطاع الخاص اكثر جدارة وكفاءة من القطاع العام في ادارة هذه المؤسسات.

اما ان ينظر لبيع شركات القطاع العام كوسيلة لتمويل عجز ميزانية الدولة فان مثل هذه الخطوات تنطوي على خطورة كبيرة لأن هدف البيع ليس تحصيل سيولة بقدر ما هو تحسين انتاجية الشركات العامة.

والاعتقاد السائد عالميا ان القطاع الخاص اكثر كفاءة من القطاع العام وهذا لا يعتبر بالضرورة رأي صحيح خاصة على مستوى دول مجلس التعاون لأن القطاع الخاص حديث الخبرة لذلك لا بد من التفكير الجدي في نتائج التمويل ودراسة كل حالة بموضوعية.

وحول الشركات المالية المتعثرة وامكانية دعمها، رفض الدكتور الفايز فكرة تمويلها عبر سندات تطرح للاكتتاب، الا أن هذا لا يعني ان المؤسسة لا تنظر في تمويل شركات تعاني من أزمات مالية.

وفيما يتعلق بدور المؤسسة بتأهيل الانسان الخليجي قال الفايز ركزت المؤسسة منذ البداية على اهمية مشاركة الانسان الخليجي في اعمالها وذلك من خلال اعطاء توفير فرص للتدريب والتأهيل، وقد ارتفعت نسبة العمالة في المؤسسة الى ٤٥ في المائة، وقامت المؤسسة في العام الماضي بتخصيص مبالغ كبيرة للتدريب سواء التدريب داخل المؤسسة او على صعيد التدريب في الخارج. وقد اثبتت الظروف والتجارب الماضية ان الانسان الخليجي انسان منتج قادر على التكيف مع جميع الظروف الاقتصادية.

وأوضح الفايز ان المؤسسة حققت عام ١٩٨٨ ارباحا صافية بلغت حوالي ٣٨,٤ مليون دولار وبلغت موجوداتها نهاية عام ١٩٨٨ الفاً وسبعمائة وسبعة عشر مليون دولار بما في ذلك المحافظ والودائع والاستثمارات المباشرة.

د. خالد الفايز

مؤسسة الخليج للاستثمار

تاسست عام ١٩٨٤ وتملكها جميع دول الخليج بالتساوي ويديرها مجلس ادارة يمثل كل دولة فيه عضوين على أساس ان احد الاعضاء وزير المالية بالاضافة الى الوزير المختص المعين من قبل دولته.

وللمؤسسة عدة اهداف منها:
ـ تنويع مصادر الدخل في الخليج.
ـ التعرف على الفرص الاستثمارية في دول مجلس التعاون والاستثمار بها.
ـ الحصول على عائد مجز لراس المال باعتبارها مؤسسة تجارية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٥	٦,٤٠٨٢
مارك المانى	٢,٠٢٥٠	٢,٠١٦٦
فرنك سويسري	٢,٢٩٧٠	٢,٢٨٧٢
فرنك فرنسي	٠,٦٠٠٠	٠,٥٩٥٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٥٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٦٢
جلدر هولندي	١,٧٩	١,٧٨٩٧
دولار سنغافوري	١,٩٤	١,٩٣٥٩
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٥٤٨
شلن كيني	٠,٢١٥٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٠٠	٠,٢٨٦٧
كرون سويدي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٤١
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٥٠	٠,٠٩٦٣٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٣٩	—
دينار اردني	٦,٥٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٧٨
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٧٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠٧
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠
روبية باكستانية	٠,١٨٤٠	٠,١٨٧٢٢٤
دينار كويتي	١٢,٩٨	١٢,٩٧٦٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٣٥٠
دينار جنوبي	٩,٠٠	٩,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٣٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٨٧٦٣
كرون دانماركي	٠,٥٢	٠,٥١٩٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٦٠
ريال يمني	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٦,٦٧٠
سبيكة ذهب	—	٥,٤٦٥
اونصة ذهب	—	١,٤٦٥
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



العلاقات تبدأ بالبريد

افتتح في تايوان مؤخرا اول مكتب للبريد مع الصين الشعبية مهد للاتصالات البريدية بين البلدين والتي انقطعت منذ عام ١٩٤٩ بعد سيطرة الحكم الشيوعي على بكين.

وهكذا فان الصين الشعبية قد اطلت على تايوان من صناديق البريد.

مصدر في وزارة المناجم والطاقة لـ «الشرق الاوسط»

اكتشاف بئر نفط جديد في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن في تونس عن اكتشاف بئر نفطية جديدة في الساحل التونسي ابرزت نتائجها الاولية انها مشجعة وذات نوعية جيدة.

وأوضح مصدر مطلع من وزارة المناجم والطاقة التونسية لـ «الشرق الاوسط» ان البئر المذكورة متواجدة في ولاية المهدية، وقد تولت الشركة التونسية للانشطة البترولية والشركة الكويتية للاستكشافات النفطية حفر هذه البئر بعمق بلغ ٣٢٠٠ مترا واكتشفت المؤسستان المذكورتان في عمق ١٥٣٥ مترا علامات المحروقات.

وأفاد المصدر ذاته انه اتضح من خلال التجارب التي اجريت بالمخابر المختصة يوم ٢ ابريل (نيسان) الجاري انه بالامكان استخراج حوالي ٤٠٠ متر مكعب من الزيوت الجيدة، غير ان مصدر وزارة المناجم والطاقة.. اكد ان هذه النتائج الاولية وان بدت مشجعة فانه لا يمكن القطع بان انتاج البئر المكتشفة مهمة للغاية، اذ لا بد من حفر ابار استكشاف مجاورة لها للتأكد من اهميتها ومعرفة جدواها الاقتصادية حتى يشرع في استغلالها على الوجه المطلوب، وجدير بالذكر ان طاقة انتاج النفط في تونس اخذت في النضوب خلال السنوات الاخيرة واثبتت الارقام المنشورة ان الانتاج تدحرج من ٦ الى ٥ ملايين طن في السنة.

وكان النفط يحتل المرتبة الثانية في مداخيل تونس من العملة الصعبة ولكنه تدحرج الى المرتبة الرابعة بعد مداخيل السياحة وصادرات الصناعة والفلاحة.



في ميزانية كندا الجديدة

اجراءات لتقليص الدين الفيدرالي الى ٩٠ في المائة

اوتاوا ـ كونا : يقول اقتصاديون كنديون انه مازال بالامكان تجنب حدوث ركود اقتصادي في بلادهم رغم ان فرص ذلك تزداد سوءا.

ويضيف هؤلاء الاقتصاديون ان هناك مؤشرات في كل القطاعات على ان الاقتصاد الكندي بدأ في التباطوء. ويرون ان اسعار الفائدة المرتفعة بدأت تحقق التأثير المرجو منها في كبح الانفاق الاستهلاكي والانفاق في قطاع الاعمال.

وتأتي هذه التوقعات قبل ايام من الميزانية الجديدة التي سيعلنها وزير المالية مايكل ويلسون امام مجلس العموم ـ البرلمان ـ يوم الخميس المقبل والتي من المتوقع ان تتضمن استقطاعات كبيرة في الانفاق الفيدرالي الذي يعد احد العوامل التي تساهم في دفع عجلة الاقتصاد ونموه.

وقال هؤلاء الاقتصاديون انه اذا استمرت التوجهات الحالية لشهر آخر فانه من المؤكد ان تجمع الاراء على حدوث ركود اقتصادي.

وتعرف هيئة الاحصاء الكندية الركود الاقتصادي بانه النمو السلبي للاقتصاد على مدى ربعين سنويين متتاليين.

وبنى الاقتصاديون توقعاتهم بحدوث ركود اقتصادي على تراجع الانفاق الاستهلاكي مثل شراء السيارات والمنازل والمواد الاستهلاكية الاخرى.

وتقول الحكومة ان اسعار الفائدة المرتفعة ستساعد في كبح جماح التضخم الذي بلغ ٤,٦ في المائة في فبراير (شباط) الماضي مقارنة مع ٤,١ في المائة قبل ذلك بعام.

من جانب آخر قال ويلسون ان زيادات في الضرائب واستقطاعات في الانفاق الفيدرالي ستكون جزء من الميزانية الجديدة التي وجهت بمعارضة كبيرة من الحزبين الليبرالي والديمقراطي الجديد حتى قبل اعلانها.

ويرى الحزبان ان الاستقطاعات والضرائب ستضر بالطبقة الكندية الفقيرة وتلك ذات الدخل المحدود خاصة بعد اشارات الى انها ربما تضمنت تخفيضا للانفاق الحكومي على برامج رعاية صحية واجتماعية.

ووصف ويلسون الميزانية المقبلة بانها صعبة لكنه قال ان الحكومة لن تتراجع عن اجراءاتها التي تستهدف تقليص العجز الذي يبلغ حاليا نحو ٣٠ مليار دولار وتقليص حجم الدين الفيدرالي الى ٩٠٪ والبالغ ٣٢٠ مليار دولار.

تعاون تجاري سوداني مصري

القاهرة ـ واس : وصل امس الى القاهرة وكيل اول وزارة التجارة السوداني عمر علي آدم في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

يجري خلالها مع المسؤولين المصريين مباحثات تتعلق بتوسيع نطاق التبادل التجاري بين البلدين وسبل دعم العلاقات الثنائية.

٢٢٦ مليار ليرة انتاج سورية الاجمالي

دمشق ـ اينا ـ بلغت قيمة الانتاج الاجمالي في سورية خلال العام الماضي ٢٢٦,١ مليار ليرة سورية مقابل ٢٠٤,٣ مليار ليرة سورية خلال عام ١٩٨٧م.

وذكرت الاحصائيات الرسمية ان قيمة الاستهلاك النهائي للقطاعين العام والخاص في سورية عام ١٩٨٨م بلغ ١٢١,٦ مليار ليرة وهذه القيمة تعادل ٨٧ في المائة من الناتج الاجمالي في حين بلغت قيمة الصادرات من السلع والخدمات عام ١٩٨٨م ٢٠,٧ مليار ليرة سورية مقابل ١٨,٧ مليار في عام ١٩٨٧م بزيادة قدرها ٢ مليار ليرة سورية.

واوردت الاحصائيات ان عدد سكان سورية عام ١٩٨٧م كان ١٠ ملايين و٩٦٩ الف نسمة ارتفع عام ١٩٨٨ الى ١١ مليونا و٣٢٩ الف نسمة.

سورية: محاكمة ٤١ شخصا بتهمة الفساد الاداري

دمشق ـ ق.ن.ا : اعلن في دمشق امس عن صدور قرارات تقضي باحالة ٤١ من العاملين في المؤسسات الاقتصادية والاستهلاكية ومؤسسات القطاع العام في دمشق وعدد من المدن والمحافظات السورية الى محاكم الامن الاقتصادية بتهمة الفساد الاداري وقبول الرشاوى.

وتأتي هذه القرارات في اطار خطة تستهدف تطهير القطاع العام والدوائر الحكومية والمؤسسات الاقتصادية من العناصر المفسدة والمرتشية.

وجدير بالذكر ان قرارات واحكام محاكم الامن الاقتصادية السورية غير قابلة للطعن.

وزير النفط العراقي:

اجتماع اوبك المقبل سيعزز السوق العالمية

بغداد ـ ق.ن.ا : اعرب السيد عصام الجلبي وزير النفط العراقي عن امله في توصل اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» المقبل الذي سيعقد يوم ٥ يونيو (حزيران) المقبل في فيينا الى نتائج ايجابية واتفاق شامل.

وقال وزير النفط العراقي انه لا يتوقع اتخاذ اي اجراء يؤثر في الاسواق العالمية بل على العكس فان التوقعات تشير الى ان الاجتماع سيتوصل الى نتائج ايجابية جيدة.

وطالب السيد الجلبي «اوبك» بمواصلة مراقبة السوق تحسبا لاية تطورات لكنه جدد تفاؤله من ان المؤتمر المقبل سيحقق نجاحات جديدة بعد ان اثبتت اتفاقية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الخاصة بسقف الانتاج نجاحها في تعزيز السوق وارتفاع اسعار النفط.

من ناحية اخرى قال نائب وزير البترول العراقي محمد رضا حسن الشديدي ان بلاده لا تسعى الى رفع حصة انتاجها ولكنه من المتوقع ان تزيد هذه الحصة في حالة زيادة الحد الاقصى لانتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

واضاف السيد الشديدي الذي وصل الى فنزويلا امس الأول ان تلك سياسة تسري على جميع الدول الاعضاء في منظمة (اوبك) والعراق وجزء من المنظمة.

دعوة لحضور الجمعية العمومية لشركة التموين السعودية

« شركة مساهمة سعودية تحت التصفية »

يعلن المحاسب القانوني خالد فطاني ـ مصفي شركة التموين السعودية «شركة مساهمة سعودية تحت التصفية» بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية المقرر انعقادها بمشيئة الله يوم الخميس بتاريخ ٢٠/١٠/١٤٠٩هـ الموافق ٢٥/٥/١٩٨٩م الساعة العاشرة صباحا وذلك بقاعة الاجتماعات بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض للنظر في جدول الأعمال الآتي:

١ ـ التصديق على الحسابات الختامية للتصفية المعدة من المصفي كما في ٢٩/١٢/١٣٩٤هـ.

٢ ـ التصديق والموافقة على التقرير المعد من المصفي عن أعمال التصفية.

ولكل مساهم يملك ٢٠ سهما أو أكثر الحق في حضور الجمعية العمومية ومن يتعذر عليه الحضور أن يوكل من ينوب عنه في الاجتماع المقرر.

المصفي
خالد فطاني
محاسب قانوني

٦ وزراء نفط خليجيين يجتمعون اليوم في جدة

رفع سقف الانتاج، وكيفية توزيع الحصص على جدول أعمال اجتماع «أوبك» المقبل

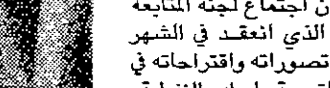
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جاءت زيارة السيد ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس منظمة «اوبك» لتعطي بعدا اكبر الى اجتماعات وزراء النفط الخليجيين التي تبدأ اليوم (الاربعاء). فقد شهدت اسواق النفط تطورات مثيرة اسهمت فيها عوامل متعددة ادت في النهاية الى تزايد في الطلب وارتفاع في الاسعار، وجاءت الحوادث التي وقعت في بحر الشمال والاسكا لتؤكد مرة اخرى ان سوق النفط عرضة لتقلبات طبيعية او سياسية.

مع ان اجتماع اليوم من المفترض ان يكون مخصصا اساسا لبحث الشجون الخليجية، والهموم النفطية الخليجية التي تنداح عادة لتشمل بقية الاسواق العالمية، خاصة وان دول مجلس التعاون التي تضم دولا اعضاء في «اوبك» واخرى خارجها على رأسها عمان التي لعبت دورا في تشجيع المنتجين من الخارج على الاسهام لخفض انتاجهم ودعم جهود المنظمة الرامية الى تعزيز اسواق النفط العالمية، وعدم تذبذب الاسعار.

والسؤال الاول المطروح: هل ترفع «اوبك» سقفها من مستواه الحالي وهو ١٨،٥ مليون برميل يوميا أم لا؟ الغالبية داخل المنظمة تحبذ رفع السقف، ويبقى اقناع البعض الآخر وعلى رأسهم ايران والى حد ما الجزائر وسياستهما قائمة على زيادة العائدات لا الحصص في الاسواق. ثم تأتي القضية الثانية وهي كيفية توزيع اي زيادة يتفق عليها: الكويت واندونيسيا اقترحتا الزيادة كي لا تتأثر عملية الزيادة على الطلب المتنامي. الكويت من جانبها تعتقد انه بعد حل الاشكال العراقي ـ الايراني حول الحصص المتساوية يبقى مطلوبا ان تحل مشكلة حصص بعض الدول على رأسها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وربما بعض صغار المنتجين امثال الجابون وذلك حتى تستطيع منظمة «اوبك» ان تمضي ثلاث او اربع سنوات من الهدوء. وقد فصلت الكويت اقتراحها عبر تصريحات الشيخ علي الخليفة الصباح يقترح فيها زيادة السقف بحوالي مليون ونصف المليون برميل يوميا، تذهب منها ٦٠٠ الف الى ٧٠٠ الف برميل يوميا لحل مشكلة الحصص العالقة ويعدها يوزع الباقي حسب الثقل الانتاجي للدول الاعضاء.

الاقتراح الكويتي قد لا يجد ترحيبا من بقية الدول الاعضاء التي تريد ان تحصل على نصيبها من أي زيادة مقترحة في السقف، لكن في كل الاحوال وبأي زيادة في السقف، فان الامر الذي سيوضع على المحك حقيقة، يصبح هو التعاون بين دول «اوبك»، والمنتجين من خارجها، وهل سيستمرون في ضبط انتاجهم في الوقت الذي تزيد «اوبك» من سقفها؟ وزراء «اوبك» يشيرون الى حقيقة انهم ينتجون بحوالي ثلثي طاقتهم، بينما المنتجون من خارج المنظمة ينتجون بحوالي ٩٥٪ من طاقتهم الانتاجية.. على كل، هناك فترة خمسة اسابيع حتى اجتماع «اوبك» المقبل في فيينا في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) ستوضح خلالها اوضاع السوق وتصرفات المنتجين على المحك خاصة وان اجتماع لجنة المتابعة والاستراتيجية الذي انعقد في الشهر الماضي سيطرح تصوراته واقتراحاته في ما يتعلق باستراتيجية «اوبك» النفطية.

السيد هشام ناظر

اوضاع شرق آسيا مشجعة للاستثمارات الكويتية

الكويت ـ من هشام الديوان:

قال مدير عام الهيئة العامة للاستثمار الكويتية د. فهد الراشد ان الحكومة الكويتية تساهم في العديد من الشركات والمؤسسات المحلية ذات الطبيعة التجارية البحتة وتقوم بدورها في القطاعات المختلفة

واشار د. الراشد الى ان الاوضاع في دول شرق آسيا صارت مشجعة على توجه الاستثمارات الكويتية الى هناك.

تسوية اسعار الغاز بين الجزائر واسبانيا

الجزائر ـ اينا: وقع اتفاق بين المؤسسة الجزائرية لانتاج وتسويق سوائل الوقود (سوناتاراك) ومؤسسة (اناغاز) الاسبانية ويتضمن الاتفاق مراجعة اسعار الغاز السائل الجزائري المصدر الى اسبانيا كما تضمن اسعار كميات الغاز المصدر خلال الفترة ما بين عام ١٩٨٨ و ١٩٩٠م.

التعاون الانمائي الالماني ـ الموريتاني

استيراد ٧٠ في المائة من الحبوب لسد احتياجات مليوني شخص

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ احمد كمال حمدي:

صدرت في جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا دراسة مهمة حول التعاون الانمائي القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية موريتانيا الاسلامية، اشارت فيها الى تطور العلاقات الاقتصادية والانمائية والتجارية بين الدولتين خلال السنوات القليلة الماضية، كما اوردت عدة امثلة على مشاريع التعاون الالماني ـ الموريتاني في عدة ميادين اقتصادية وانمائية وخاصة في القطاع الزراعي وتطويره، والتنمية الزراعية في موريتانيا.

وقد أشارت هذه الدراسة المهمة الى ان مساحة موريتانيا التي تزيد عن مليون كيلومتر مربع تعادل اكثر من اربع مرات مساحة المانيا الاتحادية. ولكن مساحة الأراضي المزروعة فيها، والواقعة بصورة رئيسية في جنوب البلاد، لا تزيد عن الفي كيلومتر مربع، في وقت لعبت عوامل الجفاف والأحوال الجوية دورا كبيرا في تقليص الرقعة الزراعية والانتاج الزراعي والغذائي مما يضطر موريتانيا الى استيراد ما يزيد عن ٧٠٪ من احتياجاتها من القمح من الخارج بهدف سد احتياجات السكان الذين لا يتجاوز عددهم اكثر من مليوني شخص. وفي وقت لعبت فيه عوامل سلبية اخرى، كعدم توفر البنية الاساسية الكافية ونقص المنشآت الاقتصادية والصناعية والحرفية ونزوح السكان من الاقاليم والقرى في تراجع اقتصاديات البلاد بصورة ملحوظة.

وقد سعت الحكومة الموريتانية والمؤسسات والهيئات الوطنية في موريتانيا، وفي مقدمتها المؤسسة الوطنية للتنمية الريفية والزراعية (سونادير) لوضع سلسلة من المشاريع الانمائية الزراعية التي تهدف الى تحسين مستوى المعيشة لدى المزارعين الموريتانيين، ونجحت في توسيع الرقعة الزراعية وتطوير وسائل السقاية والري فيها، الى جانب تنفيذ مشاريع خاصة تقوم على تعاون المزارعين في تطوير وسائل الزراعة والري في اراضيهم وتكوين مجموعات صغيرة منهم للمساعدة الذاتية في هذا المضمار تتكون كل منها من حوالي ١٥٠ شخصا يقومون بزراعة الحبوب والذرة والأرز والخضار.. والعمل على ضخ المياه اللازمة للسقاية من نهر السنغال في جنوب البلاد، وانشاء القنوات والترع والسدود اللازمة لذلك.

وكذلك اشارت هذه الدراسة الانمائية المهمة، في هذا المجال، الى التعاون القائم بين مؤسسة سونادير الموريتانية والمؤسسات الانمائية الالمانية، ومنها المؤسسة الالمانية للتعاون التقني التي تقوم بتنفيذ مجموعة كبيرة من مشاريع التنمية التقنية في العالم العربي ودول العالم الثالث، وتهو تعاون يقوم بالدرجة الاولى على تقديم المشورة والخبرة الانمائية الزراعية والفنية لتخطي العقبات والصعوبات التي قد تعترض تنفيذ مشاريع الزراعة والري، الكبيرة والصغيرة، التي تشرف مؤسسة سونادير على تطبيقها في البلاد، بالاضافة الى التعاون المشترك في تطوير الطرق والوسائل الزراعية التقليدية التي مازالت مطبقة في البلاد، وتوفير المياه والرطوبة اللازمتين للزراعة، واقامة السدود الصغيرة وزراعة الاشجار الصغيرة الواقعية من التصحر وزحف الرمال، مما يساعد على زراعة الحبوب اللازمة للأمن الغذائي.

وقد عمدت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني خلال السنوات القليلة الماضية الى ايفاد عدد من الخبراء الالمان الى جمهورية موريتانيا الاسلامية لتقديم المشورة اللازمة الى مؤسسة ونادير الموريتانية، وخاصة في اطار وضع الخطط اللازمة لمشاريع السقاية والري الصغيرة والمتوسطة، والعمل على تدريب الفنيين والاختصاصيين الزراعيين الموريتانيين، والمشاركة في اقامة عدة مخابر فنية صغيرة لفحص التربة والمنتجات الزراعية والغذائية والمياه.. ومتابعة تأهيل الخبراء المحليين العاملين في هذا المضمار كي يحلوا محل زملائهم الالمان بعد انتهاء مهمتهم هذه في المستقبل.

استخدام المنتجات السعودية عند تنفيذ المشاريع الحكومية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بانه صدر التوجيه السامي لجميع الوزارات والمصالح الحكومية بضرورة استخدام منتجات «الخزف السعودية» ومصانع الاثاث الوطني» عند تنفيذ المشاريع الحكومية لما لهذا الاجراء من فائدة في رفع الطاقة التسويقية لتلك المصانع وخفض تكلفة الانتاج لديها مع زيادة في قدرتها التنافسية في السوق فضلا عن انه يتفق مع الانظمة والتعليمات والتي تقضي باعطاء الاولوية عند تأمين احتياجات الدولة للانتاج المحلي والخليجي والزام المكاتب الاستشارية والشركات التي تتعامل معها الجهات الحكومية بمراعاة استخدام المنتجات الوطنية متى كانت محققة للغرض.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١،٨٨٦٠	٣،٢١٩٤
ين	١٣١،٣٠٠	٢٢٤،١٢٩١
استرليني	١،٧٠٧٠	—
فرنك سويسري	١،٦٤٤٥	٢،٨٠٧٢
فرنك فرنسي	٦،٣١٥٠	١٠،٧٧٩٧
ريال سعودي	٣،٧٥٠٠	٦،٤٠١٣
دينار كويتي	٠،٢٩٠٠	٠،٤٩٥٠
درهم اماراتي	٣،٦٧٢٥	٦،٢٦٩٠
دينار اردني	٠،٥٣٢٠	٠،٩٠٨١
دينار بحريني	٠،٣٧٧٠	٠،٦٤٣٥
ريال قطري	٣،٦٤١٠	٦،٢١٥٢
درهم مغربي	٨،٣١٠٠	١٤،١٨٥٢
ريال عماني	٠،٣٨٥٠	٠،٦٥٧٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨،٩٨٢٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩،١٤٨٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١،٣١٣	نيويورك
بن	١٤١،٨٠	نيويورك
سكر	١٢،٦٠	نيويورك
قطن	٦٤،٨٠	نيويورك
قمح	٤١٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٤،٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥،٨٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٤	دولار
النحاس	(طن)	١،٨٥٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢،٢٨٥	دولار
النيكل	(طن)	١٦،٦٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١،٦٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧،٦٥
برنت	٢٠،٢٥
غرب تكساس المتوسط	٢١،١٢

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩،٦٨٧٥	٩،٨١٢٥	٩،٩٣٧٤	١٠،٠٦٢٥	١٠،١٨٧٥	١٠،٢٥٠٠
استرليني	١١،٣١٢٥	١٢،٦٨٧٥	١٣،١٨٧٥	١٣،٢٥٠٠	١٣،١٨٧٥	١٣،١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٢٤٤،٧٨	٣٣٠٢٩،٨١	٢١٤،٩٧+	٣٣٣٦٣،٨٣	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٦٠	١٤١٠	١٥٠+	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٥٢٠	٣٥٦٠	٤٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٤٠	١٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٨٠	٣٣١٠	٣٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٧٠	٤١٩٠	٢٠-	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٠٢،٦٨	٢٣٧٧،٣٨	٢٥،٣+	٢٣٧٩،٤	١٨٧٩
اي بي ام	١١٣،٥	١١٢،٣٧٥	١،١٢٥+	١٣٠،٦٢٥	١٠٤،٢
اكسون كورب	٤٤،٥	٤٣،٨٧٥	٠،٦٢٥+	٤٧،٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٨	٤٧،٨٧٥	٠،١٢٥+	٤٨،٣٧٥	٣٨،٤
جنرال موتورز	٤٢،٨٧٥	٤٢،٥٠	٠،٣٧٥+	٩٣،٨٧٥	٦٠
دوبونت	١١٢،٥	١٠٩،٧٥	٢،٧٥+	١٠٤،٥	٧٥،١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٧٢،٩	٢٠٥١،٢	٢١،٧+	٢١١٨،٨	١٦٨٩،٩
بريتيش تليكوم	٢٦٣	٢٦١	٢+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٤	٢٨٣	١+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٧	١٣٦٦	١+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٧	١١٦٨	١٩+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٥	٣٩٩	٦+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٥٧٥،٥٦	٥٨١،٥٠	٥،٩٤-	٥٨٥،٢٨	١٦٨٩،٩
ديملر بنز	٦٨٣	٦٨١،٥٠	١،٥+	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٢	٥٣٤	٢-	٥٥٧،٥٠	١٣٩
الايانس	١٨٣٩،٥	١٨٤٥	٥،٥-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٤٩	٥٥٢	٣-	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠١	٣٠٣،٣٠	٢،٣٠-	٣١٣،٨٠	٣٣٩

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧٧	٥٧٨،١٠	١،١-	٥٨٨٠٠	٤٠٦،٦
نسلة	٧٣٨٠	٧٤٠٠	٢٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٠٠٠	٢٥١٠٠٠	٢٠٠٠٠+	٢٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٣٨٠	٣٣٠٠	٨٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٨٢٥	١٠٧٥٠	٧٥+	١٢٩٧٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٠	٣٢٠٥	٧٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٧٦،٨٠	٤٦٧،٣٠	٠،٥٠+	٤٦٥،٠٠	٢٥١،٣
اكويتان	٤٧٠	٤٧٨	٨-	٤٦٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٣،٢	٢٣٢،٥٠	٩،٣-	٢٥٤٠٠	١١٨،٥٠
ايرليكويد	٥٨٩	٥٨٢	٧+	٦٣٧٠٠	٤٢٢
بيجو	١٦٩٢	١٧٣٢	٤٠-	١٦٥٥	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٢،٥	٢٠٤	١،٥-	٢٢٩،٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

يعلن المحاسب القانوني خالد ياسين فطاني

مصفي شركة التموين السعودية ـ شركة مساهمة سعودية ـ تحت التصفية ـ والتي توقف نشاطها خلال عام ١٣٨٠هـ إلى كافة مساهمي الشركة ودائنيها بما يلي:

١ ـ المساهمون:

على المساهمين في الشركة أو وكلائهم شرعاً التقدم إلى مكتبنا ومعهم الايصالات الأصلية المثبتة لمساهمتهم. أما بالنسبة للمساهمين المتوفين فعلى ورثتهم الشرعيين أن يوكلوا من ينوب عنهم شرعاً مع إحضار صك الوراثة بالاضافة إلى الايصالات الأصلية.

٢ ـ الدائنون:

من له حق تجاه الشركة أن يقوم بتقديم الأوراق والمستندات الثبوتية الدالة على ذلك.

على أن يتم تقديم ايصالات المساهمين والمستندات الثبوتية الخاصة بالدائنين خلال شهر من تاريخ آخر إعلان وذلك على العنوان التالي:

الرياض ـ الملز ـ شارع جرير ـ فوق بنك الرياض
ص.ب: ٣٧٦ الرياض ١١٤١١
تلفون: ٤٧٧٥١٥٥ / ٤٧٧٥٠٧٨

هذا ولن يلتفت إلى أية مطالبات بعد التاريخ أعلاه

في تقرير للكاتب البريطاني تريفور موستين

١٠٠٠ مليون ريال صادرات السعودية الصناعية في عام اعادة هيكلة صناعة النفط استجابة لمعطيات الاقتصاد الوطني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تهب رياح التفاؤل في ارجاء المملكة العربية السعودية في اعقاب اعادة هيكلة الصناعة النفطية والتنظيمات التي جرت في ميادين النفط والقطاعات الاخرى. وكانت هذه الاجراءات التنظيمية استجابة للمعطيات الصناعية الواسعة النطاق في اعقاب الانكماش الذي سببه انهيار اسعار النفط في عام ١٩٨٦.
ومنذ منتصف السبعينات اتخذت المملكة قرارات جوهرية كان الهدف منها جعل البلاد قوة صناعية مكتفية بنفسها في المنطقة وذلك خلال عقد من السنين. وقد جاء هبوط اسعار النفط في وقت كانت مشاريع كبرى مثل مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين قد وصلتا الى مرحلة مهمة في طريق التحقيق.

بقلم: تريفور موستين

وبين التنظيمات الجديدة الساعية لضخ دفق جديد في الاقتصاد اعادة تنظيم «بترومين» وهي المؤسسة المسؤولة عن الشؤون النفطية الداخلية بما فيها توزيع النفط والتصفية والتطوير وكذلك شركة الزيوت العربية الامريكية (ارامكو) المسؤولة عن انتاج النفط الخام وتصديره والتي دخلت في طور التنظيم الجديد واصبح اسمها «ارامكو السعودية».

وعلى الرغم من الانكماش فان صادرات المملكة الصناعية من مواد بناء وكيمياويات ومكيفات الهواء والاسلاك والجلود ومواد التنظيف ومنتجات الالبان ماتزال نشيطة اذ وصلت الى الف مليون ريال سعودي في السنة الماضية. اما صادرات الحديد والصلب فقد بلغت ٢٠٢,٦ مليون ريال سعودي، وبلغت المنتجات المعدنية ٩٩,٥ مليون ريال، والجلود والفراء ٨٦,٣ مليون ريال، والحبوب والاغذية الاخرى ٢٧,٩ مليون ريال. ومن هذه المبالغ ذهب ما قيمته ٨٠٠ مليون ريال سعودي الى بلدان مجلس التعاون الخليجي و٩٤ مليون ريال الى البلدان العربية الاخرى.

ان احدى الطرق الرئيسية التي تتبعها الحكومة لتشجيع الاستثمار في الصناعة المحلية هي فرض المقايضة على التجهيزات، ولاسيما على مجهزي الاسلحة (برامج التوازن الاستراتيجي)، لقد منح عقد تزويد النظام الدفاعي الجوي مؤخرا الى بريطانيا وبلغ ٧٦٠٠ مليون دولار على الرغم من التردد البريطاني السابق في الموافقة على المقايضة لقاء برنامج استثماري لتجهيز طائرات «تورنادو»، ويعتبره السعوديون جزءا لا يتجزأ من الصفقة. وفي هذه الصفقة الجديدة وافقت بريطانيا على اعادة استثمار ٢٥ في المائة من كلفة الجانب التكنولوجي للعقد في مجالات معينة من الصناعة المحلية. وهي ليست ملزمة بالاستثمار في الميادين التكنولوجية العالية ولكنها مسموح لها ان تختار بحريتها في مجال القطاعات الصناعية او التجارية او المالية. في المرحلة الاولى من استثمار «اليمامة» جعل ٣٥ بالمائة من المحتوى التكنولوجي للمشروع كله على اساس المقاصة تجاه ما كلفته الف مليون دولار.

وقد منحت وزارة الصناعة والكهرباء رخصا لاربعة مشاريع تكنولوجية عالية في برنامج الولايات المتحدة بيس شيلدز للمقاصة، في اوائل السنة الماضية، ويتوقع ان تبلغ كلفة تأسيسها خمسمائة مليون دولار. وهذه المشاريع الاربعة تهدف الى ان تكون المرحلة الاولى في الالتزام بالمقاصة المتفق عليه كجزء من عقد شركة البوينج لتزويد انظمة مساعدة لطائرات الاواكس (انظمة الانذار المبكر).

بدأت سياسة الحكومة الرامية الى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط فقط في اوائل السبعينات، وذلك عندما تصدرت مشاريع التشييد ومواد البناء النشاطات الاقتصادية. فمنذ ذلك الحين كان التركيز على المشاريع الرامية الى اقامة البنية الاساسية في المملكة، بوصفها قاعدة للتكنولوجيا العالية في المنطقة وخارجها.

ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) المؤسسة في عام ١٩٧٦ مسؤولة عن تأسيس الصناعات الاولية في الجبيل وينبع مستخدمة المواد الهايدروكاربونية كمواد خام. اما شركة «بترومين» المؤسسة في عام ١٩٦٢ فهي مسؤولة عن بناء المصافي وتشغيلها. ومن اجل تشجيع المساهمة السعودية الخاصة فقد بيعت اسهم «سابك» للجمهور والقطاع الخاص مثل شركة التصنيع الوطنية. وقد اسست هذه الشركات الخاصة مشاريع صناعية برأسمال كبير مثل الصناعات الصيدلانية والكيمياويات والبلاستيك والمواد الهندسية. ومثلما حدث في الزراعة كان بعض هذه الصناعات سرعان ما اخذت تميل الى زيادة التجهيز. فالمعامل الثلاثة لصناعة الاثيلين في المملكة صارت الان تنتج «زيادة» تقرب من خمس سعة تصميمها الاصلي بعد ان اعيد النظر في طاقتها فاصبحت ١,٩٧ مليون طن سنويا في اواخر السنة الماضية. ونتيجة الارتياح من هذه النجاحات كان صندوق التنمية السعودي قد خصص في اوائل العام الماضي مبلغ ٨٦,٦ مليون ريال على شكل قروض لاربعة مشاريع صناعية وقد واصبح الصندوق بكل وضوح واحدا من الدعائم الاساسية لتوسيع القاعدة الصناعية في المملكة.

سيقوم معمل شركة الصناعات الصيدلانية والاجهزة الطبية (سبيماكو) في القصيم بانتاج المواد الطبية التجارية مثل المضادات الحيوية وقطرات العيون والمراهم والفيتامينات عند حلول عام ١٩٩٠، وسوف يكون واحدا من اعظم المعامل في الشرق الاوسط كما انه سيزود السوق السعودية بحوالي ٢٥ في المائة من احتياجاتها.

في مايو (ايار) وقعت سبيماكو اتفاقية مع مجموعة بيتشام البريطانية لامتياز صنع نوعين من المضادات الحيوية وبذلك تزيد من انواع المستحضرات المحلية التي تنتج حاليا على الرغم من مقاومة بعض المستهلكين. ان غالبية البضائع الكهربائية التقليدية تصنع الان محليا للاستهلاك المحلي وكذلك للتصدير. فقد صدرت مؤسسة صناعات الزامل للتبريد التي مقرها الدمام ٢٠ الف جهاز لتكييف الهواء في العام الماضي وحازت مؤخرا على طلبية لتجهيز ١١ الف وحدة لبكين.

ارتبط الاقتصاد السعودي باربع خطط لاربع سنوات، كانت الخطتان الاوليتان في الحقبة التي سادت الفترة التالية لارتفاع اسعار النفط في عام ١٩٧٣. وكانت الخطة الثانية منهما (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠) تتركز على تطوير الهيكل الاقتصادي الاساسي للمملكة (المواني والمطارات والمدارس والمستشفيات... الخ) والتسهيلات الاساسية في الجبيل وينبع. وفي الوقت نفسه شيدت شركة ارامكو نظاما اساسيا للغاز بكلفة ١٠,٠٠٠ مليون دولار وكذلك توسيع قدرة انتاج النفط ليصل الى ١٢ مليون برميل يوميا. اما الخطة الثالثة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) فقد اكملت تطوير الهيكل الاقتصادي الاساسي وقد شهدت هذه الخطة انشاء مطارين ضخمين في كل من الرياض وجدة وتطوير صناعة البتروكيماويات وصناعات التصفية في الجبيل وينبع. وهناك تركيز كبير على التنمية الزراعية ولاسيما في القطاع الخاص بحيث ان المملكة العربية السعودية عند حلول عام ١٩٨٥ صارت تنتج من القمح ما يزيد على قدرتها الاستهلاكية. ولدى نهاية السنة الماضية تعاقدت الحكومة على بيع ٥٠,٠٠٠ طن من القمح الى الاتحاد السوفياتي. وفي محاولة لكبح الفائض فقد ابلغت الحكومة مجموعات المزارع الست الكبرى بان دعم اسعار قمحها قد انخفض من الفي ريال للطن الى ١٥٠٠ ريال واضافت ان خمسين في المائة من الاراضي المخصصة للمحاصيل يجب ان تزرع بالشعير. وحتى مارس (اذار) عام ١٩٨٨ صدرت المملكة ١,٤ مليون طن من القمح على الرغم من ان كلفة انتاج ذلك كانت ٠,١٦ دولار للكيلو الواحد. وقد وصل الطلب المحلي الى ٨٠٠,٠٠٠ طن من المجموع الكلي البالغ ٢,٧ مليون طن من القمح المنتج في ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ بينما بلغ مجموع الاستيرادات الزراعية حوالي ٤,٤٠٠ مليون دولار.

والمملكة ذات اكتفاء ذاتي ايضا في مجال الدجاج والبيض، كما انها تنتج غالبية الحليب الذي تحتاجه. وقد توسعت الان نحو انتاج الفواكه والخضروات، هذا وان المشاريع الزراعية الرئيسية هي في القصيم في الشمال وحول مدينة الخرج جنوبي الرياض. اما الخطة الرابعة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠، فهي تركز على تطوير الايدي العاملة وتشجيع القطاع الخاص لتولي مهام ادارة التنمية الصناعية في المملكة ولاسيما عن طريق بناء معامل متوسط في اداتها بين المعامل الضخمة في الجبيل وينبع.

وتعيد الحكومة الحياة في مشاريع كانت موضوعة على الرف عندما انخفضت الواردات. ومن بين هذه المشاريع مصفاة لزيوت التشحيم كلفته ١٦٠ مليون دولار في ينبع والثاني مشروع خزانات صخرية للنفط والمنتجات الملحقة به. يضاف الى ذلك ان شركة «سابك» للتسويق تتوقع زيادة مقدارها ٣٥ بالمائة في مبيعاتها لهذا العام، وهذا على الرغم من المشاكل المستمرة حول المنافسة القاسية من جانب السوق الاوروبية المشتركة. وفي حقيقة الامر كان نجاح «سابك» الملفت للنظر قد بدأ في العام السابق عندما حققت واردات بلغت ٧,٩٦٠ مليون ريال وهو ما يقرب من ضعف رقم العام الذي سبقه. ويعزى تعاظم مبيعاتها الى حد كبير الى التصاعد الهائل في اسعار البتروكيمياويات العالمية والى الانتاج الاكبر وكذلك الى تحسن الكفاءة المحلية. وعندما اعيد تصنيف الشركات في اواخر عام ١٩٨٧ بخصوص ثمانية من اكبر معامل المملكة الكيمياوية فقد اصبحت الطاقة الكلية في المملكة للمعامل غير المعدنية اكثر من تسعة ملايين طن سنويا. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) في العام الاسبق حصلت «سابك» على صفقة مقدارها ٦٥ مليون دولار لتجهيز الصين بـ ٣٤٠٠٠٠ طن من منتجاتها خلال العام الفائت.

ويعزى جزئيا نجاح سابك المتزايد الى تكوين شركات ملحقة بها مثل «سابك» للتسويق في امريكا و«سابك» للتسويق في اوروبا والمملكة المتحدة وكذلك انشاء مكتب الخدمات الوشيك في طوكيو. ان شركة العجائن الوطنية (ابن البيطار) وهي تابعة لـ «سابك» وطاقتها الانتاجية ٥٠٠,٠٠٠ طن سنويا من الاموتيا اللامائية السائلة قد انشئت مؤخرا وكذلك الشركة العربية للبتروكيمياويات (بتروكيميا) البالغ انتاجها ٥٠٠٠٠ طن سنويا من البيوتين. ويحتمل ان تحصل شركة بتروكيميا على معمل للامونيا معد للتصدير على نطاق عالمي ومخطط له ان ينشأ في الجبيل. كل هذه التطورات تعكس نجاح سابك مؤخرا في بيع منتجاتها محليا والى ما وراء البحار ولاسيما في الشرق الاقصى.

واجهت محاولات تسويق البتروكيمياويات المنتجة في الجبيل وينبع مشاكل الحماية الاقتصادية منذ عام ١٩٨٥ في كل من الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة

فحالما تجاوزت الصادرات السعودية للسوق الاوروبية المشتركة من مادة الميثانول والبوليايثيلين النسبة المقررة في عام ١٩٨٥ (الكوتا) فرضت السوق الاوروبية المشتركة فورا ضرائب عليها. وعلى الرغم من محاولة الوصول الى صيغ متعددة كحل وسط في عام ١٩٨٥ فان المفاوضات بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي لم تصل الى تقدم يذكر. وعندما فرضت المجموعة الاوروبية الضرائب على صادرات الميثونول كان رد الفعل لدى الحكومة السعودية هو دعوة ثلاثين في المائة من البضائع المستوردة من المتعاملين التجاريين معها ان تصنع في المملكة العربية السعودية. وكان الحد الاعلى للصادرات الموجهة الى المجموعة الاوروبية لعام ١٩٨٩ اقل من نصف الصادرات لعام ١٩٨٧.

وتسعى «سابك» الان لتعديل الحد الاعلى لصادراتها الى السوق الاوروبية.

وتواجه المملكة ايضا منافسة اجنبية في حماية الانتاج المحلي بالرغم من ان التجهيزات المحلية متوفرة توفيرا يفيض عن الحاجة. فانتاج الاسمنت، على سبيل المثال، هو الان حوالي ١٣,٨ مليون طن سنويا بالقياس الى الطلب المحلي البالغ حوالي ١١,٢ مليون طن. ولكن على الرغم من الفائض فان المملكة تستورد الاسمنت علما بان رسوم الاستيراد ارتفعت في ميزانية عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ من ١٢ في المائة الى ٢٠ في المائة، ومع ذلك فان منتجي الاسمنت يطالبون بزيادة اخرى في ضرائب الحماية.

وهناك منظمة اساسية لها دور في تحويل المملكة العربية السعودية الى بلد صناعي هي صندوق التنمية الصناعية السعودي الذي اسس في عام ١٩٧٤ وهو مسؤول عن تمويل وزارة الاقتصاد الوطني. فبينما تعالج شركة «سابك» الصناعات الاستراتيجية (الكبرى) فان صندوق التنمية الصناعية السعودي يركز على الصناعات الخفيفة. وفي اول عام من نشاطه وافق الصندوق على اعطاء قروض تبلغ ١٥٠ مليون ريال لاكثر من ٢٠ مشروعا. وفي عام ١٩٧٥ ازدادت هذه القروض زيادة مذهلة فوصلت الى ١٠٠٠ مليون ريال لـ ٦٥ مشروعا يجري العمل فيها في عام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨.

على افتراض ان كل المتخرجين السعوديين سيحصلون على اعمال خلال السنة ونصف السنة المقبلة فان السعوديين سيشكلون ٥١ في المائة من الايدي العاملة الاجمالية في المملكة. في الوقت الراهن يتخرج من الجامعة حوالي ٦١٠٠٠ سعودي كل عام، و٦٣٠٠ منهم يتمون برامج التدريب على الاعمال و١١٢٥٠ يتخرجون في مراكز التعليم المهني. هذا وان النظام التعليمي مهيأ للتكنولوجيا العالية في المستقبل مع علم الكومبيوتر الذي يدرس الان كموضوع اساسي في المدارس الثانوية. ان من الواضح ان جعل الاعمال يتولاها سعوديون امر جوهري لكي تكون المشاريع الحالية دائمة التيسير الذاتي بحيث ان اية هجرة للعاملين الاجانب قد تحصل نتيجة الانكماش ربما تكون نافعة للمملكة في المدى الطويل. وبالنسبة للمشاريع الكبرى ولاسيما تلك التي في الجبيل وينبع، فان الطلب عليها كامل تماما، وحالما يتم الاتفاق مع بلدان السوق الاوروبية فسوف يكون المستقبل مشرقا حقا.

نواة المركز التجاري في مدينة ينبع الصناعية

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٢٦/٤/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	١٩٨٨/٩/٥	١٠٤,٥٦٦	–
٨٨٠٩	١٩٨٨/١٠/٢٠	١٠٣,٧٢٥	–
٨٨١٠	١٩٨٨/١٢/١٥	١٠٢,٤٦٢	–
٨٩٠١	١٩٨٩/١/١٠	١٠١,٩٧٥	–

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.





الـديـن المعـاملـة
(حديث شريف)

كم تمر بالمرء احداث تظل عالقة بذهنه وذاكرته، ويتكرر منظرها في مخيلته وتعظم في صدره فيجد نفسه غير قادر على حملها وحده، فيسعى الى ان يشاطر فيها الناس حتى يشعروا بشعوره، ويتأثروا بما تأثر به فتزداد اواصر المجتمع الذي يعيش فيه قربا، وتنتشر بين الناس المأثرة الحسنة ويتناقلونها.

وقد مرت بي تجربة خالدة يوم الثلاثاء الماضي حين خرجت بصحبة كل من والدي الدكتور خالد محمد بوظو المستشار السابق بوزارة المعارف حين كان يتولى امرها خادم الحرمين الشريفين، والدكتور منير العجلاني الاستاذ والاديب السياسي المعروف حيث ذهبنا جميعا كعادتنا الى مجلس خادم الحرمين الشريفين للسلام عليه ودخلنا الى مجلسه الرحب الذي استوعبت ارجاؤه بقدر ما اتسع صدر صاحبه لاستقبال المواطنين والترحيب بهم. وكان هناك جمع غفير من المواطنين قد اخذوا مقاعدهم في انتظار خادم الحرمين الشريفين، وكان من بين الجالسين الشيخ عبد العزيز بن باز الذي كان مقعده على يمين المكان الذي يجلس فيه خادم الحرمين الشريفين.

وما لبثنا برهة حتى دخل خادم الحرمين الشريفين الى المجلس بخطوات متواضعة، واسارير متهللة، وابتسامة تشيع روح الطمأنينة في النفوس. وحيا الناس اطيب تحية لمسنا فيها حنان الابوة وعطف الراعي. وكانت العيون والقلوب تنظر اليه وقد غمرت بمحبة الراعي الذي تولى امر هذه البلاد الاسلامية التي حباها الله نعمة الايمان فجعلها بلدا آمنا مطمئنا بفضل هذا الدين الاسلامي العظيم.

ووقف خادم الحرمين الشريفين يستقبل زواره وهو يصافحهم الواحد تلو الاخر. وبينما القاعة تفيض بهذا الجو من التفاهم والمحبة، ارتفع صوت احد المواطنين وهو يحمل معروضا في يده، ووقف امام خادم الحرمين الشريفين صائحا بصوت عال دوى في القاعة وهو يقول:

«انا مظلوم، انا مظلوم» وظل يكرر ذلك القول. وعلت الدهشة وجه خادم الحرمين الشريفين، كما اصاب الحاضرين وجوم شديد فاشرأبت العيون لترى ما يجري واذا بالملك فهد يهدىء من روع الرجل ويطمئنه ويشير اليه لكي يجلس حتى يفرغ الناس من السلام ليستمع اليه. وظهرت على وجهه آثار من يريد ان يعرف ما اصاب هذا المواطن. وكانت تحدوه روح المسؤولية الكبرى لمعالجة الامر.

ومن الجدير بالذكر ان العلماء وعددا كبيرا من طلاب العلم كانوا يحضرون هذا المجلس العامر بالعدل والايمان واحقاق الحق.

وما ان فرغ الناس من السلام حتى التفت خادم الحرمين الشريفين الى العلماء والمواطنين وعلى يمينه الشيخ عبد العزيز بن باز، وتحدث الى الجميع في نبرات هادئة، ورغبة خالصة في درء كل ضرر عن المواطنين واستهل حديثه قائلا:

«يا اخواني، لقد سمعنا قبل قليل قولا لا بد لنا ان نسعى لمعرفة حقيقته، ونحن في بلد مسلم، وظللنا نعمل جميعا بتعاليم الاسلام، ومن اهمها المساواة والعدل بين الناس. لقد استمعتم معي الى نداء هذا الأخ وانني والحق يقال يرتجف جسمي هلعا من خشية الله اذا ما سمعت ان ظلما قد لحق بأحد من المواطنين وانا الموكل بمصالح الامة والنظر فيها. انني اتأثر كثيرا لسماع هذه العبارة واتوق لمعرفة دوافعها. ولكن قبل كل شيء هناك بعض الكلمات التي اريد أن اقولها في مجلسنا هذا للجميع لكي نعمل يدا واحدة للوصول الى الحق.

كما تعلمون فان هذا المجال لا يكفي لكي يسرد كل صاحب معروض امره على مسامعي، ويذكر كل التفاصيل التي يريد ان يذكرها. لذلك فقد يكون من الاصلح للمواطن ان يقوم بكتابة كل ما يريد ان يقوله في معروض كهذا الذي تناولناه دون اللجوء الى شرح شفوي لان الانسان مهما كانت طاقته على الاستماع وقدرته على الاستيعاب فانه لا شك قد تغيب عنه اشياء. ولكن حرصا على مصالح المواطنين وحفاظا عليها فإنني ارجو من جميع الحاضرين في مجلسنا هذا المساعدة في ابلاغ الاخوان الذين لديهم معروض يريدون تقديمه لنا ان يكتبوا ما يريدون في ذلك المعروض. وليأخذوا الوقت الكافي في كتابة الحقائق التي يريدون أن يبينوها، ولهم ان يسهبوا في الكتابة بحيث ترتاح نفوسهم لما كتبوا حتى يصل الينا كل شيء مدونا مكتوبا يمكن الرجوع اليه ومعرفة وجهة نظر صاحبه. ان المواطن اذا فعل ذلك يكون قد حفظ لنفسه حق التعبير عن نفسه، وبذلك يكون قد كفى نفسه مؤونة الحديث الشفوي، كما اكد لنفسه ان ما كتبه لن يضيع هباء بإذن الله لانه سيقرأ وسيدرس ويتخذ فيه الامر الحق بمشيئة الله.

انني ارجوكم ان تبلغوا هذا لجميع الاخوة، ولا ارى في رجائي هذا حرجا لانني اشعر بأن مساعدتكم لي في هذا المجال ذات اثر في مساعدة الاخوة المواطنين لما يطلبون حتى يأخذ كل ذي حق حقه».

وتوقف خادم الحرمين الشريفين عن الحديث قليلاً. وكانت نبرات صوته الهادئة، ولهجته الابوية ترن في الآذان وتلتقطها القلوب قبل الاسماع. لقد كان يتحدث من قلبه دون توتر او تجهم اذ كان يهدف الى معالجة الامور بالحكمة غير متبرم بما سمع، بل كان مشوقا الى معرفة الداء ليعطي الدواء. شعرت ان كلماته كانت صادرة من اخلاص الراعي الذي يعرف ما عليه من مسؤولية كبرى نحو ربه تعالى ووطنه ورعيته. وكان يهدف الى ان يكون امينا طالما انه حمل الامانة وحملها. ومن هنا كان التأثير العظيم على مستمعيه ممن كانوا في المجلس لان ما صدر عن القلب حل في القلب، وما خرج عن اخلاص تقبلته القلوب المخلصة بنفس الروح.

ثم اضاف خادم الحرمين الشريفين قائلا:

«يا اخواني.. البت في اي موضوع لا يتم الا بعد معرفة كافة الحقائق، ومعرفة القرارات السابقة التي اتخذت فيها مع الرجوع الى ما سبق من اجراءات وذلك قبل اصدار قرار في الامر. وما ذلك الا حرصا على ان يأخذ كل ذي حق حقه، والا يضار الغائب لوجود الحاضر. فالعدالة الاسلامية التي تمارس في بلادنا تقتضي ان نسير على هذا النحو من التقصي والاناة والحرص. لنعلم كلنا يا اخواني بانه اذا كان هناك حكم شرعي في امر من الامور فالشرع لا يعلو عليه شيء وهو فوق الجميع، وهو الذي سينفذ لان هذا امر الله.

وبهذه المناسبة فانني اريد ان اذكر حادثة حدثت منذ عهد مضى وقد كنا في الطائف اذ دخل علينا مواطن في مجلس كمجلسنا هذا، ووقف المواطن امامي وهو يمزق ثيابه وقد رمى بعقاله على الارض وكذلك فعل بفطرته وهو يصيح بأعلى صوته «انا مظلوم، انا مظلوم» فاعترتني الرجفة من خشية الله ان يظلم احد وأنا وال على رعيته. واخذت اهدىء من روعه، وتناولت منه معروضه، واعطيته لاحد الاخوة من طلاب العلم ليقرأ على المجلس بصوت عال ما كتب ذلك المواطن في معروضه وقرىء المعروض على المجلس وكان فحواه ان صاحب المعروض قد اقترض من احد الاخوة المواطنين مبلغ خمسين الف ريال. ولكنه لم يردها له، ويطلب الان مساعدتنا في ان ندفع له هذا المبلغ ليرده لصاحبه الآخر.

وهنا سألت هذا الأخ المواطن المتظلم عما دعاه الى ان يصيح بانه مظلوم وقد ظهر ان احدا لم يظلمه او يأخذ حقه، واستفسرت عن سبب تمزيق ثوبه وما قام به من عمل آخر. فاجابنا بانه يريد ان يلفت اليه الانظار حتى نبادر اليه بالمساعدة. وقد قمنا بمساعدته ولكن نصحناه بألا يستعمل هذه العبارة في غير موضعها، وان يحرص على ذلك في المستقبل».

وتابع خادم الحرمين الشريفين حديثه فقال:

«واليوم نريد من احد طلاب العلم ان يقرأ علينا معروض هذا الأخ المتظلم لنرى جميعا ما يريد ابلاغنا به».

واخذ احد طلاب العلم المعروض وقرأه بصوت عال على من كان في المجلس، وظهر من معروض المواطن انه يتحدث عن ارض بيضاء قامت وزارة الزراعة بحفر بئر بها لمعرفة ما اذا كانت هناك مياه بتلك الجهة، وثبت بعد حفر البئر ان الماء موجود بغزارة، ورأى المواطن ذلك الامر فاخذ يتحدث في معروضه نيابة عن والده واهله برغبتهم في ان تمنح لهم تلك الارض. وقد كتب معروضا قبل بضع سنوات يطلب فيه هذه الارض، وقد قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بكتابة توصية على طلبه للحصول على تلك الارض، ولكن لم يبت في الموضوع حتى الان. وهكذا فقد ظهر لنا ان المعروض كان طلبا لكي يصدر خادم الحرمين الشريفين امره بمنحهم تلك الارض.

وهنا انجلى الامر للحضور بان صاحب الظلامة لا يعدو كونه يريد منحة خاصة تتمثل في ارض زراعية ولم ير الحاضرون من العلماء وطلاب العلم والمواطنين في ما يشكو منه المواطن ظلما او حيفا وقع عليه، وهنا قال له خادم الحرمين الشريفين امام الحضور بصوت هادىء وفي رحابة صدر.

«يا أخي ما كان من المفروض ان تدعي الظلم لتصل الى مرادك في منحك ارضا زراعية، ولعلك تعلم كما يعلم غيرك ان الدولة تمنح الارض لابنائها المواطنين دون مقابل وتعطي قروضا ميسرة لعدة سنوات دون فوائد وكم عفت الدولة عن بعض العاجزين من المواطنين بعد ثبوت عجزهم عن السداد تقديرا لظروفهم، وابقاء على حياتهم الاسرية كريمة مصانة».

وأردف الملك فهد بن عبد العزيز يقول للمواطن:

«وان وزارة الزراعة لديها تعليمات صريحة بمنح اي مواطن يرغب في استصلاح الارض والزراعة المساحة التي تكفيه على شريطة ان تكون ارضا حكومية وليس في منحها وقوع ضرر على احد».

ثم قال: «اما كان من الاجدر بك ان تتقدم لطلبك هذا بالاسلوب المناسب بدلا من الطريق الخاطىء الذي سلكته؟» وهنا اعرب المواطن علانية عن اعتذاره الشديد لما بدر منه قائلا بانه كان يريد لفت النظر.

وعلى اثر ذلك صدرت تعليمات خادم الحرمين الشريفين للمسؤولين بالتحري عن هذه الارض وعن طلب المواطن السابق واسباب حفظه وعدم الرد عليه بما يفيده على ان تصل اليه النتيجة في خلال اسبوع من تاريخه. وذكر في مجلسه ذلك انه لا يستطيع منح الارض عفويا اذ لا بد من التحري عن كل الحقائق لئلا يحيق ظلم حقيقي بآخرين ان هو منحه الارض او وعده بها.

وخرجت من المجلس وانا احمد الله على ان الظلم الذي ذكر اخواني المواطنون بانه حاق بهم في السعودية انما يعود الى ان يطلب الانسان ما ليس له فان لم يجده عد نفسه مظلوما. وعلمت ان الناس هنا بسبب ما عاشوا فيه في ظل العدالة الاسلامية والشريعة السمحة لم يعرفوا ما هو الظلم الذي يعاني منه الآخرون، كما تأكد لي ان الظلم في بلادنا هذه غائب وقد رحل عنها. فما اطيب شريعة الاسلام وما اطيب رعاية خادم الحرمين الشريفين لابناء هذه الامة.

وبعد ان رأيت ما رأيت، وسمعت ما سمعت تمنيت لو كان معي العالم بأسره ليرى روح الاسلام على حقيقته، وكيف ان من نشأ على هذا الدين نشأة صحيحة، وشرب من تعاليمه السمحة منذ صغره وهو بين اهله وعشيرته، لعرف ان الخلق القويم انما هو في هذا الدين، وان من فهمه فهما صحيحا وكان من ولاة المسلمين طبقه التطبيق الانساني السوي فلا يستطيع قادح للدين ان يجد فيه ثغرة للطعن. وما على المسلمين ولاة ورعية الا ان يتسربلوا بفطرته السمحة ليكونوا هداة يقتدى بهم في كل زمان ومكان. وهذه المملكة على ما وصلت اليه من مدنية وعمران مازال يتحلى ولاتها وابناؤها بالخلق العظيم الذي حلاهم به سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

حقا، لقد كانت لحظات عشناها ونحن نشهد عظمة تطبيق الدين الاسلامي في هذا العصر الحديث

الدكتور
هيثم خالد بوظو


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا
تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

البقرة — صدق الله العظيم

أوقات الصلاة

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	[illegible]	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣١	٤,٣٦	٣,٣٠	٣,٥٧	٣,٤٤	٤,٠٦	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٤٧	٤,٣٤	١٣,٢٨	٣,٣٣	٤,١٦	٤,٢٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٥,٢٥	٣,٢٨	٤,٥٧	٣,٥٧	٤,٤٧	٤,٢٧	٤,٣٦	٥,٢٨	٤,٣٦	٣,٥٢	٣,٥٧	٤,٢٠	٤,١١	٣,٣٣	٣,٥٤	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٢٥	٤,١٧	٤,٣٧	٤,٠٧	٥,١٧	٣,٠٧
الشروق	٥,٥٣	٥,٥١	٤,٥٧	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٣٦	٥,٤١	٥,٣١	٥,١١	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٢	٥,٣٦	٥,٣٧	٤,٥٢	٥,٢٠	٧,٠٧	٤,٥٩	٦,٣٣	٥,٤١	٦,٣٧	٦,١١	٦,٢٤	٧,١٩	٦,٢٨	٥,٤٢	٥,٤٣	٦,٠٨	٦,٠٢	٥,٠٠	٥,٣٦	٦,٠٧	٦,١٧	٦,١٦	٥,٥٩	٦,١٥	٥,٥٢	٦,٤٢	٥,٠٠
الظهر	١٢,١٩	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٥	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٤	١٢,٠٨	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٠٩	١,٤١	٢,١٤	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٤	١,٢٩	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٥
العصر	٣,٤١	٣,٤٧	٣,١٧	٣,١٩	٣,٣٠	٣,٥٧	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٧	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٤	٥,٥٢	٣,٢٨	٥,١٠	٤,٥٧	٥,٤٦	٤,٥٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٢٨	٤,٤٩	٥,٠٤	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٥١	٥,١٠	٤,٣٣	٥,٢٨	٥,٢٠	٤,٤٤	٥,٠٤	٤,٤٠	٤,٥٦	٣,٥٨
المغرب	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٢١	٦,٢٩	٦,١٠	٧,١١	٧,٠٥	٦,٢١	٦,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٢٨	٦,١٥	٦,٤٤	٧,٥٧	٦,٢٩	٨,١٣	٨,١٧	٩,٠٠	٨,٠٥	٨,٥٧	٩,٠٧	٨,٣٩	٨,٠٣	٨,٣٦	٨,٣٨	٨,٢١	٨,٣٣	٨,٣٩	٧,٣٤	٩,٠٠	٨,٣٢	٧,٤٨	٧,٥٨	٧,٤٩	٧,٥٧	٧,٠٨
العشاء	٨,٤٥	٨,٥٠	٧,٣٩	٨,٢١	٧,٥٣	٧,١٨	٨,٤٤	٨,٣٩	٧,٤٣	٨,٢٤	٧,٣٦	٧,٣٤	٨,٠٢	٧,٢٨	٧,٤٠	٨,٠٤	١٠,٣٣	٧,٥٥	٩,٤٣	١٠,١٦	١٠,٤٣	٩,٤٣	١٠,٢٨	١٠,٤١	١٠,٣٣	٩,٤٥	١٠,٠٥	١٠,١٩	١٠,٠٤	١٠,٠٢	١٠,١٥	٨,٥٦	١٠,٢٨	١٠,١٥	٩,٣٤	٩,٣٩	٩,٣٣	٩,١٦	٨,٥٣

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي برحمتك، اعوذ برب هذا الحجر من الدين والفقر، وضيق الصدر.

آفاق

المفكر والفقيه

محمد الهاشمي الحامدي

من جملة ما يعيبه الشيخ محمد الغزالي على تراثنا الفقهي هو تبحره في كثير من امور الطهارة والحج والزكاة – بينما قليل من هذا كان يكفي الناس – وتخلفه في سياسة الحكم والمال، حيث لا مصادر الكسب وضعنا لها مصافي تحجب الحرام وتتيح مرور الحلال، لا طرق الانفاق وضعنا عليها رقابات قانونية .

هذه الامثلة من نواقص تراثنا الفقهي – وغيرها كثير – تحتاج اجتهادا فقهيا يقوم على معرفة تامة بالحلال والحرام واصول استنباط الاحكام حتى يسع الدين كل مسالك الحياة ويبين الشروط التي تجعل منها عبادة لله وقياما بواجب الخلافة في الارض.

ويجري الحديث هنا – كما هو واضح – عن الاجتهاد في الفقه، وهو باب قامت حركات الاصلاح الاسلامية الحديثة على الدعوة الى فتحه والتخلص من قيود العصبية المذهبية والركون الى ارث الماضي حلا وحيدا لمطالب الزمن الحادثة المتجددة والمسؤولية هنا واضحة ايضا ، هي مسؤولية الفقهاء رجال الاختصاص الذين يردون الحوادث الى نصوص الشريعة يستطعون حكمها.

لكن هناك مطالب اخرى ملحة يطرحها عصرنا وواقعنا وهي من طبيعة متميزة قليلا او كثيرا عن الاولى لكنها بالغة الاهمية والحيوية والخطورة.

نحن امة مزقتها الخلافات ولا بد لها ان تتوحد لتقوى ولتحقق الامر القراني بالتضامن ووحدة الصف، ونحن امة لاتزال تعتمد على القوى الاجنبية في تأمين الغذاء الذي تأكل، والسلاح الذي به نأمن، ولكن اي امن عندما يكون غذاؤك وسلاحك مرهونين لدى اجنبي بينك وبينه تاريخ طويل من الخصومة وحاضر مايزال يحتل فيه جزءا غاليا عزيزا من ارضك .. الوحدة والقوة الاقتصادية والصناعية والسياسية، وما يدخل ضمن هذه الابواب من شروط النهضة الثقافية والاصلاح السياسي والزراعي واستثمار مختلف الثروات التي هيأها لنا المولى سبحانه، كل هذه القضايا هي مسؤولية المفكر الاسلامي لا الفقيه.

المفكر هو المطالب اولا بان يستكشف للامة دروب النهضة والتقدم من موقع الاسلام نحو تحقيق مشروعها الموروث من اكثر من مائة عام دون التحول الى واقع، مشروع النهضة واللحاق بركب الامم القوية المتحكمة في عالمنا الحديث. لكن مشكلتنا الممتدة الآن منذ زهاء قرن تقريبا ان اكثر النشاط في الساحة الفكرية لا يستند الى الخلفية الاسلامية وانما يتخذ مراجعه في الغرب ثقافة وحضارة ونمط حياة، وبعض المشكلة ايضا ان الحركة الاسلامية الحديثة كانت تجعل برنامجها الكلي مجرد مشروع فقهي قانوني، فركزت على هذا الجانب وجعلته شعارا تبشر به مدخلا لاصلاح اوضاع الامة كلها. فاذا نحن امام مفارقة مريرة محزنة.

جبهة الفكر تقوم عليها نخبة قليلة مشدودة الى الغرب مرجعا والذين كان يرجى منهم الانشغال والعطاء من موقع الاسلام جعلوا الفقه والقانون اكبر همهم، وبما ان القانون يلحق الواقع فانهم لم ينجزوا شيئا. لأن الواقع تصنعه وجهة نظر اخرى لا تؤمن بارتباط الدين بكل اوجه الحياة.

وقد آن للاسلاميين الآن ان يفيقوا من غفوتهم ويسمعوا الى آراء كثيرين من المخلصين لهم. الذين لا يحبون التنظيمات ولكنهم يحبون الحق، ومن هؤلاء المرحوم محمود شلتوت الذي نبههم في فتاواه الى ان البدعة والابتداع ينحصران في التصرف فيما يتعلق بالعقيدة والعبادة وما حلل وما حرم. اما فيما عدا ذلك فلا تتقيد في الامور الدنيوية فقد ترك للمسلمين اختيار ما يرون بانه موافق لمصلحتهم ومحقق لخيرهم بحسب العصور والبيئات. فان التصرف منه بالتنظيم او التغيير لا يكون من الابتداع. والباب امام المسلم مفتوح على مصراعيه ليبدع في كل الامور.

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي ١٧

الصحيح في أحاديث الفتن وعلامات الساعة

«ان قواعد الايمان واركان الصلاح مشروحة في الكتاب والسنة وليس من بينها الاحاطة ببدء الخلق، والأزمنة التي يستغرقها، وحسبنا ما اثبته القرآن الكريم في هذا المجال، ولتتجه العزائم بعد ذلك إلى الجهاد وما يهب رفيع الدرجات! إن القاصرين من أهل الحديث يقعون على الأثر لا يعرفون حقيقته ولا ابعاده، ثم يشغبون به على الدين كله دون وعي»

قرأت أحاديث كثيرة في الفتن وعلامات الساعة، وخرجت من قراءتي وأنا أسرح البصر خلال غيوب لا أدري أعماقها!

إنني وسائر المسلمين نؤمن بقيام الساعة، والايمان باليوم الآخر حق، ولا يتردد فيه إلا كافر، وليس يعنيني كثيرا أن أعلم حقائق ما يقع من حساب وثواب أو عقاب، فإن تفاصيل ذلك فوق العقل...

ولكني أشعر بأن العالم في أواخر عمره من هذه الدنيا سيتضاعف بلاؤه، وسيحصد الشر مما غرس على امتداد تاريخه من آثام وانحرافات!

لطالما نسي ربه، واهمل وحيه، وأطاع هواه فلا عجب إذا قال ربنا تبارك اسمه **«وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا، كان ذلك في الكتاب مسطورا» «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا».**

ولا يستغربن أحد أن يكثر الدجالون الذين يغررون بالجماهير، ويسخرون ما لديهم من فضل معرفة في اتاهة الناس عن الحق، وتدويخهم هنا وهناك.. وتشير الأحاديث إلى أن عشرات الدجالين سوف يظهرون، وان هناك دجالا مستطير الشر سيفوق إخوانه في فنون الدجل وأن عشرات الألوف من اليهود يتبعون هذا الدجال الاخير..!!

وقبل أن أذكر نماذج من الأحاديث الواردة أقرر حقيقة واحدة هي اننا نحن المسلمين نؤمن بإله لا حدود لمجده ولا منتهى لكمالاته ومحامده، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

خلقنا ورزقنا وكسانا وآوانا وعلمنا وربانا وأفاض علينا من آلائه ما لا يحصى، وأننا سنظل نذكره ونعبده ما بقينا على ظهر الأرض، مستعدين بذلك للقائه بعد الموت لنستأنف حياة أخرى عنده عامرة بالثناء عليه والتسبيح بحمده!

ذلكم هو الصراط المستقيم الذي نهزم به الفتانين ونرد به الشياطين، ونراغم به كل دجال يحاول اضلالنا او تثبيطنا عن هدفنا العظيم..!

ما قرأت عن الدجال

بعد هذه المقدمة أذكر بعض ما قرأت عن الدجال بإيجاز، ففي حديث أنه مكبل بالقيود في إحدى الجزر ببحر العرب أو بالمحيط الهندي، وقد لقيه تميم الداري وهو رجل كان نصرانيا وأسلم.. ثم التقى برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحدثه بأنه لقي الدجال في وثاقه الذي يحبسه عن الانسياح في الأرض، وأنه موشك على الانطلاق ليقوم بفتنته آخر الزمان.

وفي حديث آخر وصف لأسرة الدجال، وفيه: أن أبويه يمكثان ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد وأخيرا يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة!

قال ابو بكر رضي الله عنه: فسمعنا بمولود في المدينة بين اليهود، فيه شيء من هذه الصفات، فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه، فإذا هما كما نعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونظرنا الى ابنهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له وله همهمة... الخ.

قال الشارح: لعل الدجال – وقد ولد من يهود المدينة – قد انتقل بعد ذلك الى الجزيرة التي رآه فيها تميم الداري!!

وللنواس بن سمعان حديث طويل في الدجال، ذكر فيه طرفا من القوة التي زود بها أو الفتنة التي يثيرها بين الناس قال «... يأتي على القوم فيدعوهم – إلى عبادته – فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر...

أما الذين يكفرون به فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم... الخ.

ثم ينزل عيسى بن مريم فلا يزال يطارد الدجال حتى يدركه باللد فيقتله، ويريح الناس من شروره..

والأحاديث التي اقتبسنا نتفا منها هي أحاديث آحاد ، وبعضها في الصحاح..

والروايات عنه كثيرة. وفي احداها: انه مكتوب بين عيني الدجال (ك ف ر) أي كافر يقرؤه كل مسلم!!

وفي رواية عن أم شريك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – «ليفرن الناس من الدجال في الجبال! قالت أم شريك يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟

قال: هم قليل...».

ويظهر لي أن الدجال من زعماء اليهود، وقد يكون من كبار علمائهم الكونيين، وهو يمثل عوج الضمير اليهودي وانقطاعه عن الله، بل عداوته له..

وقصته قبيل الساعة تمثل خاتمة الصراع السيء بين اتباع الأديان الثلاثة.. فاليهود بقيادة مسيحهم يحاولون الظهور والسيطرة والنصارى مستمسكون بتقاليدهم وتماثيلهم وصلبانهم وسيرتهم الاجتماعية المعروفة، وهم يظاهرون اليهود على العرب.

والمسلمون فرق شتى فيهم الصالح المستميت في المقاومة، وفيهم التائه الهائم على وجهه.

ومع اشتداد الصراع الديني يقدم الزحف الأحمر من الشرق جيشا بعد جيش، وفوجا بعد فوج. فلا يصده شيء..

في غمار هذه الفوضى الضارية ينزل عيسى بن مريم ليؤيد عقيدة التوحيد. ويصدق النبوة الخاتمة ويقتل إله اليهود. ويواجه بالمسلمين الزحف الاحمر. زحف يأجوج ومأجوج حتى يقضي بقدرة الله عليه.

ذلك ما فهمته من حشد هائل من الاحاديث التي تباينت فيها عبارات الرواة، وتخللتها بعض الأوهام.

يوم يكشف عن ساق

وفي القرآن الكريم إشارات موجزة لبعض ما فهمنا...

ونترك الأحداث العظام التي تقع قبيل الساعة الى بعض مشاهد القيامة. ومواقف الحساب أمام رب العزة: لا ريب أن يوم الحساب يوم رهيب، يلقى فيه العصاة والفجار ما لم يخطر لهم ببال **«يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون . خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون»!**

والآيات تعني أن الذين ألفوا العصيان في الدنيا والتمرد على الله يحشرون بعاداتهم التي ألفوها من قبل. فلا يقام لهم عوج، ولا ينظم لهم خلل، وتكون حالتهم على تلك المشاهد وهم يقادون الى العذاب ويوقع بهم القصاص..

لقد أبوا في دنياهم إلا أن يكونوا أشرارا فليذوقوا ما ارتضوا لأنفسهم!

وكلمة «يوم يكشف عن ساق» تعبير عربي أصيل. قال ابن عباس تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم فظيع يحتاج فيه الى الجد ومقاساة الشدة : شمر عن ساقك!

ولما سئل عن هذه الآية قال: اذا خفي عليكم شيء من القرآن، فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب. اما سمعتم القائل:

سن لنا قومك ضرب الاعناق
وقامت الحرب بنا على ساق!

وأنشد أبو عبيدة :

فإن شمرت لك عن ساقها فدتها
ربيع ولا تسأم!

وقال جرير:

ألا رب سامي الطرف من آل مازن
إذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا

على هذا الأساس فهم ابن عباس – وهو ترجمان القرآن – الآيات ، وتبعه العلماء من الصحابة والتابعين، وما نعرف إلا هذا التفسير للوحي الكريم...

حتى جاء بعض المولعين بمشكل الحديث غريب الروايات، فذكروا كلاما آخر لا بد من كشف حقيقته لخطورة مضامينه وشذوذها عما يعرف علماء المسلمين ... قالوا: ان الساق هي العلامة التي يعرف بها المؤمنون ربهم في امتحان عصيب يجري لهم يوم القيامة!!

والقصة كما ذكروها تتلخص في انه بعد إلقاء المشركين في العذاب يبقى المسلمون وحدهم «حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها! فقال: ماذا تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد! قالوا يارينا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم! ولم نصاحبهم! فيقول : أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب!

فيقول : هل بينكم وبينه آية ؟ فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم ! فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة. كلما اراد ان يسجد خر على قفاه! ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فقال: أنا ربكم؟ فيقولون انت ربنا..»!

هذا سياق غامض مضطرب مبهم!! وجمهور العلماء يرفضه، وقد حاول القاضي عياض القول بأن الذي جاء المؤمنين في صورة أنكروها أول الأمر هو أحد الملائكة، وكان ذلك اختبارا من اللهم لهم.. وهو آخر اختبار يلقاه المؤمنون!!

ومحاولة القاضي عياض لا تقدم ولا تؤخر فليست الآخرة دار اختبار، إن الاختبار تم في الدنيا، كما جاء في البخاري: «اليوم عمل ولا جزاء وغدا جزاء ولا عمل».

ثم لماذا يقوم أحد الملائكة بهذه التمثيلية المزعجة؟ وبإذن من؟ وما جدواها؟

وإذا تركنا كلام عياض لنتأمل في الوقائع نفسها وجدنا ما يستحيل عقلا ونقلا أن يقبل! فإن الله لا يجيء في صورة تنقص عظمته وجلاله، ثم يبدو في صورة حقيقة بعد ذلك، مهما قلنا: إن المقصود بالصورة هو الصفة!!

لا سنة بلا فقه

واضطراب القول يقع في الأمور الغيبية كما يقع في الأمور التكليفية العملية ولا يضير الاسلام أن تتشابه الأمور على احد الرواة، فالكتاب معصوم والسنة في جملتها سليمة، وليس العجب من غلط يقع فيه راو وإنما العجب من قبول هذا الخطأ ثم الحماس في الدفاع عنه، ولم يكن ذلك شأن الأئمة ولا منهج السلف والخلف..

روى مسلم بسنده سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك!

ثم يقول: يا رب أجله؟ فيقول ربك ما يشاء ويكتب الملك!

ثم يقول الملك: يارب رزقه؟ فيقول ربك ما يشاء ويكتب الملك!

ثم يخرج الملك الصحيفة، فلا يزيد على أمر ولا ينقص».

اما البخاري فيروي عن ابن مسعود: حدثنا الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن أمه نطفة أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك.

ثم يبعث الله ملكا بأربع كلمات: يكتب رزقه وأجله وشقي او سعيد، ثم ينفخ فيه الروح... الخ.

وبين الروايتين تفاوت واضح، فالأخيرة تفيد أن الكتابة المذكورة بعد اربعة شهور والأولى تفيد أن الكتابة بعد اثنين وأربعين يوما...

وندع أمر الترجيح والرد والقبول للمشتغلين بهذا الأمر، فإن أي مسلم لو ذهب الى الله بإيمان واضح وعمل صالح فلن يضيره الجهل بأحد الحديثين أو بهما معا.

ان قواعد الايمان واركان الصلاح مشروحة في الكتاب والسنة وليس من بينها الاحاطة ببدء الخلق، والأزمنة التي يستغرقها، وحسبنا ما اثبته القرآن الكريم في هذا المجال، ولتتجه العزائم بعد ذلك الى الجهاد وما يهب رفيع الدرجات!

ان القاصرين من اهل الحديث يقعون على الاثر لا يعرفون حقيقته ولا ابعاده. ثم يشغبون به على الدين كله دون وعي، خذ مثلا ما يقطع الصلاة، فقد تشبثوا بحديث يقول ان الصلاة تقطعها المرأة، والحمار، والكلب الاسود!

وجمهرة الفقهاء رفضت هذا الحديث، واستدلت بأحاديث أخرى تفيد أن الصلاة لا يقطعها شيء، وأن الرسول – عليه الصلاة والسلام – كان يصلي وزوجته عائشة مضطجعة أمامه، كما أن ابن عباس مر بحمار كان يركبه أمام جماعة تصلي، فلم تفسد لهم صلاة، والكلاب أبيضها وأسودها سواء!

من كتاب السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث.

رمضان في حياتهم

د. طه جابر العلواني

القرآن مصدر للفكر والهداية والحضارة

لندن – «الشرق الاوسط»:
الدكتور طه جابر العلواني، هو رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن واحد العاملين في مجال اسلامية المعرفة والعلوم الاجتماعية.
اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا واجرت معه الحوار التالي:

● احتفلنا قبل ايام بذكرى غزوة بدر، فما هي المعاني الاولى التي تحضرك في هذه الاجواء البدرية الرمضانية؟

– رمضان بالنسبة للانسان المسلم هو شهر التكوين والبناء للفرد وللامة – المعاني الاسلامية كلها تقريبا تكون حاضرة في هذا الشهر الكريم، فهو اولا شهر نزول القرآن وهذه الامة هي امة القرآن، عليه بني كل كيانها وثانيا هو شهر هذه الموقعة المباركة التي لم تكن معركة عادية في التاريخ وانما كانت منعطفا حاسما فيه ارتهن لها مصير قيم الايمان.

● في مثل واقعنا المعاصر، كيف يمكن ان نستفيد من ذكرى بدر؟

– بالنسبة لواقع الامة وما فيه من مرارة وتمزق وغياب وعدم تهود، المفروض ان تكون هذه الذكرى مغزى لعملية تجديد بناء الامة واعادة حضورها وتأهيلها للخروج من حالة الغياب.

● ما هي – في نظرك – الاولويات التي ينبغي ان تبدأ بها عملية البناء والتجديد التي تنشدها؟

– الاولويات التي يبدأ بها هي اولوية استحضار القرآن الكريم واستحضار معانيه.. كان الرسول عليه الصلاة والسلام يراجع القرآن مع جبريل في رمضان، وفي آخر رمضان من حياته راجعه مرتين . انا اعتقد ان الامة محتاجة الى ان تجعل من هذا الشهر دافعا لمراجعة القرآن الذي هو اساس بنائها، وان تستلهم معانيه وان تتبين دورها من خلالها، وان تكف عن اعتبار القرآن الكريم مجرد كتاب تبرك واتعاظ وكتاب آخرة فقط وان تحوله الى مصدر لفكرها وهدايتها وثقافتها وحضارتها واعادة بنائها النفسي والفكري والعقيدي..

نقطة البداية اذن هي تجنب المراجعة الغافلة للقرآن الكريم.

● لو نظرنا الى السنة المنقضية بين هذا الشهر ورمضان الماضي، ماذا يستوقفك من احداث؟

– حصلت مراجعات مهمة خلال العام الماضي، لكن حجمها يظل جزئيا لأن عملية البناء الحضاري في عالمنا الاسلامي لا يمكن ان تتم الا على اساس العودة الى الاسلام.. بعض الناس يقرنون الاسلام بالتطرف والارهاب لاضاعة الفرصة على الامة.

اعتقد مع ذلك ان الانتفاضة الفلسطينية هي الحدث الاهم، وهي انتفاضة يغذيها الجيل الثالث الذي زعمت المؤسسة الصهيونية انها احتوته بحضورها وثقافتها، لكنه نهض يكذب هذه الاسطورة ويبين زيف كل نظم التربية والتعليم والتشويش الاعلامي الذي مارسه الصهاينة في الضفة والقطاع وبقية الارض المحتلة.

هذا الجيل المنتفض يمثل روح الايمان والاسلام التي لا يمكن ان تنهزم وهو دليل على حيوية ديننا الذي يمكن اعتماده لمواجهة اعتى المظالم..

● وهل انت متفائل بمستقبل الانتفاضة؟

– انا لا اقيس الانتفاضة بميزان نجاحها في دفع الكيان الصهيوني للاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني العادلة. ولكنني اقيسها بعملية مقاومة عملية المسخ التي كان الصهاينة يحاولون انجازها فاذا لم تنجح الانتفاضة الآن في تحقيق اهدافها فانها ستنجح لاحقا لانها اثبتت للعالم ان مشروع الصهاينة لمحو الهوية الاسلامية العربية لفلسطين مشروع فاشل خاسر.

● وهل هناك بلد زرته العام الماضي وحفظت منه ذكريات متميزة؟

– سافرت اخيرا الى الهند وحضرت اول اجتماع عام لعلماء المسلمين في الهند بعد اجتماع ١٩٤٢ التاريخي الذي دعا اليه ابو الكلام ازاد.

اجتمع خمسون من كبار علماء الهند في مقدمتهم الشيخ ابو الحسن الندوي من اجل وضع حد لخلافات المسلمين بشأن الفتاوى الفردية المتفرقة واتفقوا على تشكيل مجلس علمي فقهي فيما بينهم يقوم باصدار الفتاوى الجماعية لمشكلات المسلمين. المذهب الحنفي هو الغالب في الهند، لكن العلماء هناك اتفقوا على التعامل مع كل المذاهب والاعتماد على الدليل والتعليل وتوعية الجمهور بادلة الفقه مما يقوي ارتباط المسلم بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.

● اخيرا، بم تدعو الليلة؟

– اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك، ويذل فيه اهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر، وتعلو فيه كلمتك، واجعلنا من اهلها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحرب على العرب في افريقيا

اذا كانت بعض الدول الافريقية قد تخلصت من الاستعمار، سياسة وتوجيها، واصبحت لها اعلام وسفارات وزعامات ومشاركات في المؤتمرات، فإن بعض رواسب الاستعمار لاتزال باقية، كانها تمتد قوتها من الماضي البعيد خاصة في ما يتعلق بالنظرة نحو العرب جنسا وحضارة ومصالح مشتركة.

مازلنا نتذكر كتابات المستشرقين الذين جالوا في تلك القارة، وحاولوا ان يعملوا بكل ما لديهم من اجل الايقاع بين العرب وبين الافارقة، ويلقوا اللوم كله على العنصر العربي، وكانه العنصر الذي نهب خيرات تلك البلاد، وعاث فيها فسادا وتقتيلا وتجارب من مختلف الانواع منها ما لايزال يعاني منه الانسان الافريقي والى وقت طويل.

وتحضرنا صور عديدة في الحاضر، لما يتعرض له بعض العرب من المهاجرين الى القارة الخصبة، وقد حملوا معهم دينهم ولغتهم، وتطلعوا الى اخوتهم الافارقة، لصناعة مستقبل زاهر مهم، يجمع بين امكانات تلك القارة ومقدرات العرب وطموحاتهم.

وتحضرنا صور التعاون العربي الافريقي الامثل ابان زهو العرب بالازدهار النفطي وكيف كانت الصورة جلية واضحة، وقف فيها العرب قدر طاقتهم وعبر صناديق التنمية والاعمار وعبر مجالات متعددة مهمة، تمثلت في مؤتمرات مشتركة واتجاهات مشتركة ازاء القضايا العربية والافريقية، وكذلك تبادل ثقافي وحضاري مهمين.

ان ما يجمع القارتين ليس الجوار فقط ولكن، الدماء والثقافات والمصالح التي لا تنفصم، والديانة الاسلامية التي يدين بها عشرات الملايين من الافارقة، والمسيحية كذلك التي تعتبر منبعها فلسطين، واليها تتجه انظار المسيحيين هناك. ناهيك عن وجود دول عربية كبرى تعتز بانتمائها لافريقيا، وتجذرها فيها، ولونها الاصيل المتداخل مع عروبتها واسلامها.

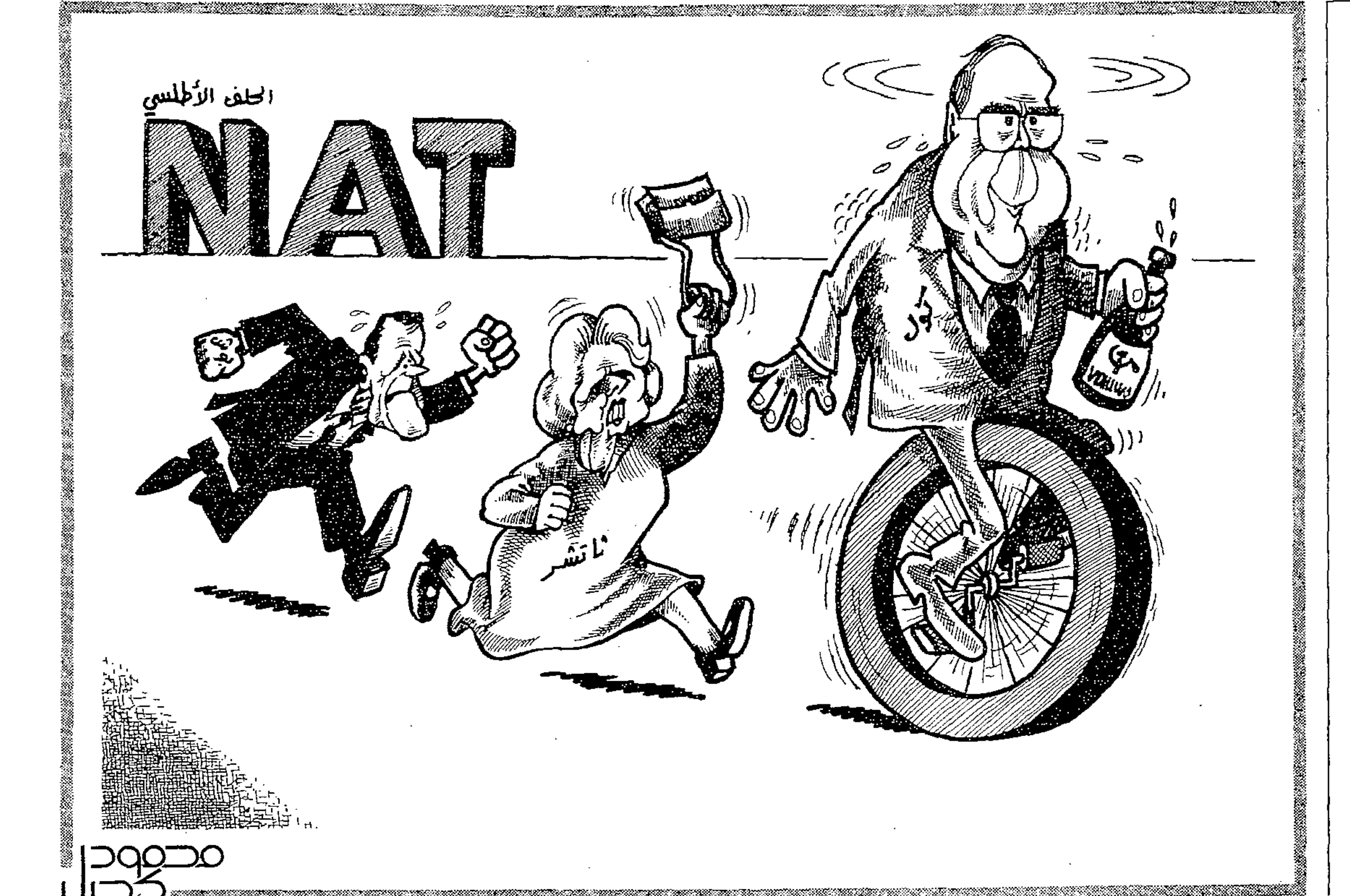
ان التعاون بين القوميتين هو تعاون ابدي ضروري لا فكاك منه، ولا عنه. لانه لا يمكن ان يتشكل في حومة لحظة عاطفية، او تقرره سياسة آنية. لذا فإن العرب ليستغربون جدا، ان يعامل بعض العرب في بلدان افريقية معاملة غير كريمة، مع الاخذ في الاعتبار بعض الممارسات السيئة التي قام بها بعض العرب مستغلين كرم اخوتهم من الافارقة وحفاوتهم فلعبوا دورا سيئا وغير محمود في مجالات تجارية واقتصادية وسياسية.

لكن هذه الحالات لا تخص العرب وحدهم، بل ان كثيرا من الشعوب، من البلجيكيين الى الفرنسيين الى الالمان الى الانجليز لعبوا ادوارا متآمرة اخطر على مصالح الشعوب الافريقية وامانيها ومطالبها في اكثر من مجال.

وهذا قطعا لا يبرر ما فعله بعض العرب الذين سيواجهون العدالة والجزاء من جانب الانظمة الداخلية هناك، لكن السؤال يتناول الاغلبية العربية التي هي في النهاية جزء من مسيرة التنمية الافريقية ولها مساهماتها ومشاركاتها ورغباتها في العيش بهدوء وبسلام مع اخوانها من افريقيا.

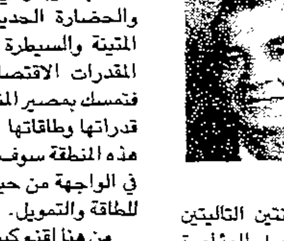
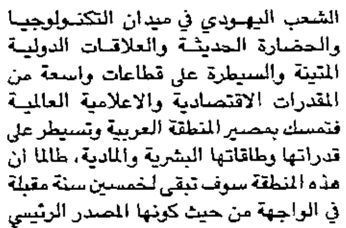
هذه الفئات وهي كثيرة، على الدول المعنية ان تصون حقوقها وكراماتها لكيلا ينفجر الصراع الذي يسعى اليه المستعمرون طويلا.

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

القضية اللبنانية: فشل «التعريب» يحتم خطر «التدويل»



بقلم الدكتور أمين الحافظ

هل يصبح اليوم (الأربعاء) الواقع في ٢٦ نيسان يوما مشهودا مميزا في تاريخ المأساة اللبنانية، وفي سجل التضامن العربي.. بل النخوة العربية والنجدة والهبة لانتشال الأخ الصغير الغريق..؟

أم يذهب يوما كباقي ايام الاجتماعات العربية السالفة (حول لبنان على الأقل)، التي كنا نظن المسؤولين العرب قد زرعوا لنا فيها ثمراً ستأتينا خيراته ولو بعد لأي، فاذا بنا طيلة السنوات الخمس عشرة لا نحصد سوى الهشيم، تذروه رياح عاتية تهب علينا من هنا وهناك.. من القاصي ومن الداني، وتتركنا في العراء، يعشش الشؤم في قرارات نفوسنا وافئدتنا، وينعق البوم في ارجاء اطلالنا المدمرة، ومقابرنا الزاخرة؟

اليوم يجتمع وزراء خارجية العرب، ليتداولوا في نتائج اعمال لجنتهم السداسية، وليضعوا صيغة لحل لا نعرف حتى الآن كيف سيتمكنون من فرضه، لكننا نسارع الى الجزم بأنهم قادرون على ذلك لو ارادوا.

وارادتهم هذه منوطة بعوامل اخرى تخص كل دولة عربية منفردة بالنسبة لظروفها وظروف المنطقة، أي بدرجة الأهمية التي توليها للقضية اللبنانية في سلم اولوياتها، وبمقدار ما تدركه من خطر ناجم عن استفحال الحال في لبنان عليها وعلى المصلحة العربية العليا.

القضية مدولة

وتتعالى النداءات محذرة من مغبة «تدويل» القضية اللبنانية اذا ما فشل «التعريب». ويعدد الخائفون من ذلك «المصير» مخاطر التدويل، ذاكرين انه سوف يعود بالقضية فيربطها مثلا بالعلاقات بين الدولتين الكبريين، وبالوفاق الدولي، وكذلك بمشكلة الشرق الاوسط التي لا يعلم إلا الله تعالى متى ستصل الى نهاية.. وايضا بمعمعة التنافس الاقتصادي بين الدول الصناعية، حتى فيما بين الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. إذ ترى فرنسا تتحرك وتتقلب على جنبيها، وبريطانيا تحجم وتتربص، والمانيا تتسلل لتقتنص.. وهكذا! ذلك لأن العالم بات يعرف بأن اي سياسة تتخذها دولة اجنبية في مسائل الشرق الاوسط سوف ترضي بعض العرب وتغضب البعض الآخر.. ولو بصمت!

فهل يدحض العرب ـ ولو مرة ـ هذه النظرية؟ وهل يتفقون في هذه الساعة على موقف جريء حازم فعال ينهي ازمة لبنان ويعيد لهذا البلد العربي وحدته وسيادته واستقراره؟ وهم يعلمون في قرارة انفسهم علم اليقين بأن انصاف الحلول لا تجدي وقد جربوها على لبنان مرات عديدة، وان التواري خلف الباب بانتظار ما عساه ينتظم ويترتب في الداخل تلقائيا وبالتفاهم بين الاطراف الموجودين على الساحة لن يزيد اللهيب إلا تأججاً وتسعيرا.

ثم من قال ان القضية اللبنانية ليست «مدوّلة» من الأساس؟

وهل صدق احد ان منشأ المحنة خلاف طائفي، او غبن في توزيع المغانم، او خوف من طغيان الكثرية على اقلية؟

نحن لا ننكر ان هذه هي بعض مشاكل لبنان الداخلية المزمنة، ولكننا نعرف ايضا ان جميع دول العالم وامَمها وشعوبها لا تخلو من المشاكل، بل ان بعضها يعاني مما هو اشد وادهى، ولكنه لم يصل في التصدي لها الى حافة الهلاك، والى هاوية التفتت والتلاشي، بل طفق يعالجها تارة بالحوار والتفاهم، وتارة بممارسة الديمقراطية على وجهها الصحيح، وتارة بالمشاريع العمرانية والانمائية لكي يعم خيرها الجميع.. كل ذلك بانتظار تطور الزمن ورجوع الامور الى نصابها.

هذا اذا لم تكن هناك قوى خارجية بالغة القدرة والنفوذ، تستغل انشغال اصحاب القضية واشقائهم بغير ما يدفع الخطر عنهم، فتخطط لأجيال بعيدة، ولحلول فيها من الافتئات على حقوق الشعوب، ومن التهديد لمصيرها ما هو مقيت مميت.

وهذا هو «التدويل» بعينه!

وهذا هو بالذات حال لبنان!

دور الجيش

وحسبنا ان نبدأ بسنة ١٩٧٣، إذ وقعت آنذاك ثلاثة احداث معبرة بالنسبة للبنان، تكشف لنا، اذا تمعنا فيها بعض اسرار الكارثة اللبنانية «المدولة»!

الحادث الأول وصول فرقة كوماندوس اسرائيلية من البحر الى بيروت واغتيالها لثلاثة من قادة الثورة الفلسطينية، وهي عملية جريئة كان القصد منها اثارة التضعضع والفوضى في صفوف اللبنانيين عن طريق طرح مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان وبذر الفتنة بين الجانبين. وقد تصدت الحكومة التي كان لكاتب هذه السطور شرف ترؤسها لهذه المؤامرة الخارجية الدولية، ففرضت حالة الطوارىء وانزلت الجيش اللبناني الى الساحة وبدأت مفاوضات مع الجانب الفلسطيني تم بعدها التفاهم في جو اخوي على ما سمي اتفاق «ملكارت»، وسرعان ما سحبت الحكومة اللبنانية الجيش بعد رجوع الهدوء والوئام، ورفعت حالة الطوارىء، فلم تعمر الأزمة الا اسبوعين او ثلاثة، وتم توفير الراحة والاستقرار للبنان طيلة السنتين التاليتين بفضل ذلك التصدي الداخلي للمؤامرة الخارجية، وبفضل قيام جيش لبناني متماسك بدوره وواجباته، على الرغم من العيوب التي يعرفها الجميع فيه، والتي كان ينبغي ازالتها ايام السلم وسنينها الطويلة قبل ذلك الحادث، لا حين تقع الواقعة ولا يعود في الجائز التفكير الا بما ينقذ البلد. ولقد دلت التجربة بعد ذلك وعبر سنين المحنة ان عدم اللجوء الى الجيش، بل وعدم تنقيته هو من اهم العوامل التي ادت الى التدهور والى نجاح الخطة الخارجية الرامية الى تدمير لبنان.

خطة كيسنجر

والحادث الثاني هو بدء المساعي الدولية (السلمية)، التي شرع بها الدكتور كيسنجر في المنطقة عقب حرب تشرين (اكتوبر) بين مصر وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى، والتي تمخضت خلال السنوات المتتالية عن اتفاقات كامب ديفيد. وقد كان معلوما ان اسرائيل لم تكن حقيقة في وارد عقد سلام مع اي دولة عربية قبل ان تحقق المزيد من المكاسب والتوسع الاقليمي، بحيث تضع العرب والعالم امام الأمر الواقع وتضم اليها الضفة الغربية على الاقل بعد ان تتخلص من اهلها العرب او معظمهم.

لكن الخطة «الدولية»، التي قادها كيسنجر، والتي تعبر عن تيار جديد للحركة الصهيونية العالمية كانت ترى ضرورة ارجاء هذه الطموحات التوسعية ريثما تدخل اسرائيل المنطقة من بابها العريض عبر الاتفاقات السلمية لكي تستعمل تفوق الشعب اليهودي في ميدان التكنولوجيا والحضارة الحديثة والعلاقات الدولية المتينة والسيطرة على قطاعات واسعة من المقدرات الاقتصادية والاعلامية العالمية فتمسك بمصير المنطقة العربية وتسيطر على قدراتها وطاقاتها البشرية والمادية، طالما ان هذه المنطقة سوف تبقى لخمسين سنة مقبلة في الواجهة من حيث كونها المصدر الرئيسي للطاقة والتمويل.

من هنا اقنع كيسنجر القادة الاسرائيليين بضرورة عقد سلام مع مصر على الاقل، ليس فقط لانها اكبر دولة عربية يمكن تحييدها، بل لأن هذه الخطوة سوف تقترن بخطوة اخرى تقضي بتسهيل امر ولوج اسرائيل الى المنطقة وقيامها بالدور الذي يدر المكاسب عليها وعلى الصهيونية العالمية، الا وهو الدور الذي كان لبنان يقوم به في المنطقة عن طريق تدمير هذا البلد الصغير ونزع مكانته العربية والعالمية ثم الاجهاز عليه بتفتيته وتقسيمه وتهجير ابنائه.

عندئذ، بدأ تدفق المال والسلاح على لبنان، وراحت الوقيعة تتعاظم والهزات تتوالى والمصائب تتداعى، وكل جهة اشتركت في هذه المعمعة بقريب او بعيد، عن علم أو عن جهل بأساسها، لا يمكننا الا أن نعتبرها ضالعة في مؤامرة «تدويل» الحالة اللبنانية، اي استمرارها وتفاقمها.

واليوم، وبعد ان قطعت مسيرة السلام في قضية الشرق الاوسط اشواطا في البحث عن الحل السلمي، وبعد ان ضاق الطوق وتحركت قوى عالمية نحو الوصول الى تسوية، فاننا نجد الصهيونية تحاول التملص من اي مشروع يعيد بعض الحقوق الفلسطينية المشروعة، لأن اسرائيل لاتزال مصممة على ابتلاع الضفة الغربية ومنع قيام الدولة الفلسطينية عليها، فهي تستعين بانصار الصهيونية في العالم على ذلك ضمن خطة «دولية» تقضي بمضاعفة المصائب النازلة بلبنان الى حد عدم طاقة البشر على التحمل، ودليل ذلك ما نراه هذه الايام من نزوح وهجرة بالآلاف، لعل الفراغ الناجم عن ذلك يتسع لاستقبال الفلسطينيين الذين تتخيل اسرائيل انها قادرة على طردهم من الضفة الغربية فتضيفهم الى اخوانهم الفلسطينيين الموجودين في لبنان، ولا تعود فكرة اقامة دولة على ارض فلسطين واردة بالنسبة لاسرائيل، بل تصبح مشكلة بالنسبة للأردن ولبنان على السواء!

أليس هناك شك بعد كل هذا في ان المشكلة اللبنانية «مدولة» من الاساس؟!

دور لبنان السليب

واما الحادث الثالث الذي وقع سنة ١٩٧٣، فهو مؤتمر طهران لمنظمة الأوبك الذي تم فيه رفع العائدات من البترول الى الحد العادل الذي تستحقه الدول المنتجة. وكان ذلك ايذانا بتحقيق وفرة كبيرة من الأموال المعدة للتوظيف فيما يعود بالفائدة على الجميع. ولقد ادركت المراجع والمحافل المالية والسياسية الدولية ان لبنان سوف يكون في طليعة المستفيدين من هذه الفورة المباركة، لأنه سيكون المستودع الأمين لهذه الأموال، وسوف تتوزع من مصارفه قنوات التمويل للمشاريع المتنوعة التي تعود بالنفع عليه وعلى الأمة العربية، فتحلبت الأفواه الأجنبية والدولية لهذه المغانم، واقبلت بشراهة على تغذية عملية تدمير لبنان التي بدأت بها الصهيونية وانصارها ومن تبعها عن وعي او دون وعي، فتكاملت بذلك خطة «تدويل» الأزمة اللبنانية.

القوات العربية

من هذه الأحداث الثلاثة يمكننا ان نستخلص مدى الخطورة التي تحيط بلبنان والمصلحة العربية العليا من جراء بقاء القضية اللبنانية «مدولة».. وهذا امر واقع.

ومن هذه النتيجة ينبغي على القادة العرب وعي مسؤولياتهم في القضية اللبنانية عن طريق فرض «تعريبها» مهما كانت هذه العملية بالغة الصعوبة، ومهما كان نجاحها يزعج قوى متنوعة ومراجع بقيت حتى الآن تستفيد من «التدويل» المقنع الذي يكاد يكون مستترا.

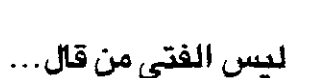
وهنا يمكن تصور اهمية الدور الذي قامت وتقوم به اللجنة السداسية للمساعي الحميدة، والمقدار من الحيوية والضرورة التي نتوقعها من قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم وغدا وبعد غد.. لعل فيما يخرجون به ما يثبت القدم العربية على الأرض لتزيح القدم الدولية والصهيونية.

وكيف لا تكون هذه الأزمة «مدولة» حتى الآن وجميع المخلصين باتوا متفقين على ان مفتاح الحل في لبنان موجود في جنوبه، وان تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بجلاء الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر عن الجنوب هو شرط لازم للانفراج في المناطق الاخرى. فاذا كانت المراجع الدولية ـ الاميركية والسوفياتية والاوروبية ـ جادة فعلا في الرغبة بانهاء الأزمة اللبنانية فلماذا لا تعمد بادىء الامر الى تنفيذ القرارات التي كانت قد صوتت عليها في مجلس الأمن، هذا المجلس الذي اراد امس ان يستر عجزه عن تنفيذها ببيان يعترف فيه لأول مرة بضرورة التمسك بالتعريب وهو مكسب يجب علينا ان نسجله وأن لا نفرط فيه.

وهنا لا بد من التنبه الى الاهمية التي تحملها فكرة ارسال قوات عربية لفرض السلام في لبنان وتأمين اجراء انتخاب رئيس للجمهورية مع اقرار مبادىء الاصلاح وانهاء المغامرة التي يعيشها اليوم هذا البلد، ولا مبرر ايضا من دراسة افضلية ارسال قوات او الاكتفاء بارسال مراقبين، وأي الخيارين يوصل بالفعل الى النتيجة المرتجاة وهي ازعاج اسرائيل واثارة القلق لدى الدول الكبرى بحيث يؤدي ذلك فيما بعد الى انسحاب الجميع وترك المجال لرجوع الحياة المدنية الدستورية الشرعية الى لبنان بجيش موحد كما كان وافضل.

هذه هي المهمة الرئيسية لاجتماع وزراء الخارجية في تونس، لعل في توصياتهم ما يحمل مادة حقيقية متفقا عليها يتم تبنيها في مؤتمر القمة العربي الطارىء المزمع عقده في المغرب خلال الشهر المقبل.


استراحة الشرق الأوسط


يكتبها اليوم: سمير عطا الله

ليس الفتى من قال...

ذهبت «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي الى «حي الانفوشي» في مصر للبحث عن اصول آل فايد، السادة الذين اشتروا اشهر صرح تجاري في العالم، اي محلات «هارودز».

وقد اختلفت آراء اهل الحي حول العائلة: منهم من قال انها عائلة ثرية تتعاطى النقل البحري منذ زمن طويل، ومنهم من قال انها عائلة فقيرة لم تكن تملك شيئا، وثمة فريق ثالث قال انه طلب الى اهل الحي الا يقولوا شيئا في الموضوع وان الصمت زين والسكوت سلامة.

وتذكرت انه حين اشترى آل فايد «هاوس اوف فريزر» الذي يملك محلات «هارودز» قبل اعوام قليلة، قامت في لندن ضجة كبرى حول الشقيقين الثريين. فالذي يشتري «هارودز» في لندن كمن يشتري تمثال الحرية في نيويورك او برج ايفل في باريس.

وكان من الطبيعي ان تتساءل الناس من اين جاء آل الفايد بهذا المال، وهل هم المالكون الحقيقيون ام انهم غطاء اقتصادي لمجموعة اخرى او لرجل آخر قيل انه سلطان بروناي؟

وكتب الكثير...

وكان رد السيد محمد الفايد غير المباشر انه رجل اعمال منذ زمن وانه ينتمي الى عائلة ثرية منذ عشرات السنين تتعاطى النقل البحري. وفي الاسبوع الماضي نشرت «الشرق الاوسط» صورة لمكتب عتيق للشحن البحري يملكه آل الفايد لكنه لا يوحي ابدا بانه النبع الذي منه تم شراء «هارودز».

وفي لندن الآن معركة طاحنة لاستعادة «هارودز» من آل الفايد. وأيا تكن اسباب هذه المعركة فهي غير عادلة وشخصية وانتقامية يقف خلفها طاغية مالي اسمه تايني رولاند.

ونحن مع آل الفايد، خسروا المعركة ام ربحوها... لكن لا يستطيع المرء الا ان يتوقف عن حكاية العائلة التي تتعاطى النقل البحري منذ مائة عام، الحكاية التي اطلقها السيد محمد الفايد في الصحف الصقيلة يوم تمت صفقة «هارودز».

ولا شك ان الرجل اطلق الحكاية يومها، صحيحة ام لا، لكي يبرر امام الرأي العام البريطاني مسألة اقتناء هذه الجوهرة الثمينة. لكن سواء كانت الحكاية صحيحة ام لا، فليس لها ما يبررها في الغرب.

هنا، يخترع رجال الاعمال الناجحون الحكايات التي تثبت انهم عصاميون وانهم بداوا من الصفر او من تحته كي يصلوا الى ما وصلوا اليه. وفي بلاد العالم الغني من قال ها انذا لا كان ابي. ومنافسو السيد الفايد على شراء هارودز في اي حال لم يكونوا من طبقة النبلاء ولا من طبقة الوارثين.

واعتقد ان هذه هي نقطة الضعف الكبرى، اي حكاية الارث البحري، في صفقة «هارودز». فالمعروف ان مارغريت ثاتشر، اقوى امرأة في التاريخ البريطاني بعد الملكة فيكتوريا، هي ابنة بقال. وهكذا ايضا كان ريتشارد نيكسون. اما مستشار المانيا السابق فيلي برانت فكان لقيطا... ولذا لم يسأله احد من كان ابوه بل نسأل دائما ماذا فعل وكيف فعل لكي يصل الى ارفع منصب في المانيا.

ولعل معظم اباطرة الصحافة في بريطانيا كانوا من العمال البسطاء. بل ان مجلس اللوردات البريطاني مليء اليوم برجال كانوا سمكرة او كهربائيين قبل ان يستحقوا اللقب النبيل. واحد الذين تفاخر بهم بريطانيا على العالم اليوم طبيب مصري ليس خلفه صناعة نسيج او صناعة بحرية بل امامه تفوق علمي عظيم.

ان كل ما في ماضي آل فايد يستحق المفاخرة. وان يصل المرء الى مرحلة يشتري معها «هارودز» هو كالوصول الى الكنوز السبع المدفونة في الاساطير... فلماذا حكاية النسيج والمائة سنة الماضية؟

لقد اشترى محمد الفايد قبل ذلك فندق «الريتز» في باريس، وهو جوهرة اخرى ايضا وان تكن اقل حجما. ولم يخطر يومها لان يبرر ولا ان يلجأ الى المجلات الصقيلة جدا. وهو حين فعل، ارتكب الخطأ الكبير.

طبعا حملة تايني رولاند على آل فايد جائرة وظالمة وانتقامية. لكن هذا الطاغية الاقتصادي كان من دون سلاح الى ان سلمه محمد الفايد هذه السكين الصغيرة.

الهمّ الذي يأكل من صحن الإسرائيلي

تناقضات فجرتها الانتفاضة

بقلم بكر عويضة

يوسع اسرائيل ان تطور من وسائل مواجهتها لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. فهي تستطيع ان ترفع من درجة وحشية القمع العسكري، وتستطيع ان تزيل قرى من الخارطة، وتملك ان تزج بعشرات الآلاف في السجون وخلف اسوار المعتقلات، وتقدر على ان تفعل هذا كله ضمن مخطط متكامل عنوانه هو «القضاء على الانتفاضة»، الا ان الحقيقة التي لا تملك اسرائيل قدرة على قمعها هي ان الزمن لا يرجع الى الوراء.

يقول نبأ من النوع الذي لا يستحوذ على مساحة المانشيت (العنوان الرئيسي) في الصفحات الاولى، ما يلي: صمم مصنع سيارات في مستوطنة الناصرة العليا في اسرائيل سيارة جديدة من طراز «جيب» اطلق عليها اسم «جيب الانتفاضة» وذلك لاستخدام الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. والسيارات ذات نوافذ مصنوعة من البلاستيك المقوى والمضاد للحجارة وتم تزويدها باطارات خاصة تقاوم النتوءات ولا تثقب بسهولة، كما ان المحرك مزود بجهاز تبريد خاص، فضلا عن ان مقدمة السيارة يمكن ان تعمل كجرافة لازالة الحجارة.

قد يبدو هذا النبأ على شيء من الطرافة، الا انه يعكس في بعض جوانبه حالة الاضطراب التي باتت تسود العقلية الاسرائيلية في مواجهة السؤال الذي صار يشارك الاسرائيلي، مواطنا ومسؤولا، صحنه وغرفة نومه. هذا السؤال هو: كيف السبيل الى وقف الانتفاضة؟

ويحضرني، في هذا الخصوص، وصف سمعته من الدكتور سري نسيبه (المحاضر في جامعة بير زيت) عندما كان في زيارة الى لندن في العام الماضي. وخلاصته ان العلاقة بين الفلسطيني في الارض المحتلة والاسرائيلي كانت قبل الانتفاضة تشبه العلاقة بين مشاهد وجهاز التلفزيون. الاسرائيلي هو المشاهد الذي يسترخي على مقعده في غرفة الصالون ويتفرج على برامج التلفزيون وبينها شيء عن «المخلوق الفلسطيني»... فاذا ما سئم فانه يطفىء التلفزيون ويذهب لينام. الوضع الآن يختلف، لقد قفز ذلك «المخلوق الفلسطيني» من داخل صندوق التلفزيون الى قلب غرفة نوم الاسرائيلي، وصفعه بحقيقة وجوده، وطالبه بان يواجه المشكلة لا ان يهرب منها.

هنالك بين الاسرائيليين من بات يعترف بهذه الحقيقة، ويسلم بان جوهر الصراع يتلخص في ان الشعب العربي الفلسطيني لن يسلم ويقبل بان يتحول الى مجموعات من اللاجئين، وان اقل ما يمكن ان يرضى به الفلسطينيون هو تحقيق استقلالهم وتقرير مصيرهم وقيام دولتهم المستقلة. ونستعين هذا بآخر استطلاع للرأي اجراه معهد «تيليسكار» في اسرائيل نفسها وقالت نتائجه ان ٦٥,٧ بالمئة من الاسرائيليين يعتقدون بان على الحكومة الاسرائيلية ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية (اجري الاستطلاع في الفترة من ١٢ الى ١٨ مارس (آذار) الماضي ونشرت نتائجه صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية).

في المقابل، هنالك ايضا بين الاسرائيليين من لا يريد ان يسلم بهذه الحقيقة، يحاول المكابرة، ويجري وراء سراب الاعتقاد بان المزيد من البطش والتنكيل بالفلسطينيين كفيل بان يسكت اصواتهم ويوقف انتفاضتهم. ويبرز بين هؤلاء على وجه الخصوص الارهابي اريل شارون، والعنصرية غيئولا كوهين، وغيرهما من غلاة التطرف الصهيوني ممن لا يريد ان يتنازل عن حلم اسرائيل الكبرى التي تمتد ما بين الفرات والنيل. بينما يحاول آخرون من عينة اسحاق شامير وشمعون بيريز ان يجربوا التحايل السياسي. الاول يعلن صراحة انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لكنه يجرب في الوقت نفسه طروحات بديلة مرفوضة فلسطينيا وعربيا ودوليا، مثل مناورة الانتخابات البلدية، والثاني لا يغلق الباب امام التفاوض مع «ممثلين للشعب الفلسطيني» لكنه يفضل ان يظل بعيدا عن القبول بمنظمة التحرير باعتبارها من يمثل الشعب الفلسطيني، ليس باعتراف واختيار الفلسطينيين وحدهم، وانما باعتراف معظم دول العالم.

هذه المكابرة في رفض التسليم والاعتراف بجوهر الصراع ولبه، كيف ترد عليهما بعض الاصوات داخل اسرائيل نفسها؟

تقول صحيفة «معاريف» في مقال ينطوي على شيء من السخرية ازاء موقف اسحاق شامير قبل سفره الى واشنطن: (يعتبر سفر شامير جولة اخرى في «مباراة الموت الاسرائيلية»، حيث يقفز شامير مرة، او مرتين، او ثلاث مرات امام السيارة الامريكية لكنه يبقى على قيد الحياة، غير مدرك ان هذه السيارة ستدوسه في نهاية المطاف، فهذه المباراة خاسرة اصلا، ولا تتحدد نتيجتها في اسرائيل، ولا في واشنطن، وانما في المناطق ـ الضفة الغربية وغزة ـ وفي غرف الولادة في مخيمات اللاجئين، وبواسطة اذان المؤذنين، وحجارة الشبان والفتية. اننا لن نستطيع السيطرة الى امد طويل على شعب لا يريدنا، هذه هي النظرية باختصار شديد. انها نظرية لا تتعلق بمدى الحماسة الصهيونية التي يتمتع بها هذا اليهودي او ذاك. وانما هي تتعلق بالحقائق الدولية في نهاية القرن العشرين). وتنتهي الصحيفة في المقال نفسه الى القول: (سنضطر في نهاية المطاف الى ايجاد حل، وسنضطر في يوم ما الى محاسبة نبوءاتنا واحلامنا وقدراتنا الخارقة، وعلينا تجنيد كافة قوانا النفسية لمواجهة الواقع، لان الفلسطينيين لن يختفوا، ومهما بنينا من آمال في ان نستيقظ ذات صباح لنجد انهم قد اختفوا، فانه من المؤسف ان ذلك غير ممكن).

مؤسف؟ طبعا مؤسف بالنسبة اليهم ان الفلسطينيين لن يختفوا عن هذه الدنيا، لا بل عن ارضهم في الدرجة الاولى، وان انتفاضتهم لن تتوقف عن الاستمرار والعطاء طالما ان المرأة الفلسطينية قادرة على الحمل والانجاب، وطالما ان هنالك سواعد فلسطينية قادرة على ان تجعل من الحجر سلاحا تحار في مواجهته مصانع الاسلحة، ومصانع السيارات... حتى لو اخترعت «جيب الانتفاضة».

يبقى ان الذين يعاندون حقائق التاريخ لا يملكون الا التراجع والتسليم، طال الزمن ام قصر. وفي اسرائيل اليوم، بين الاسرائيليين انفسهم، من يقارن ما تفعله الآلة العدوانية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بما فعلته النازية ضد اليهود، بل ان استاذا جامعيا (البروفيسور عاموس فروكشتاين) لم يتردد في القول صراحة ان (وضع اليهود في المانيا النازية كان افضل من وضع سكان الضفة والقطاع حاليا). ورب قائل: وهل نحن بحاجة الى شهاداتكم لكي تدينهم؟ والجواب اننا لسنا بحاجة الى شهاداتهم. لكنها تقف دليلا على عمق الازمة التي يعيشون، وشاهدا على ان احد اهم انجازات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية انها احدثت هزة في البنية الاسرائيلية اقرب ما تكون الى انتفاضة هي الاخرى، انتفاضتهم على انفسهم وتفجير تناقضاتهم الداخلية... وما اكثرها!

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP – U.K.

الى الشرق الأوسط

قارئ يقدم دراسة عن تأثير التقلبات المناخية على الشوارع المرصوفة

المطالبة «بالصيانة الأولية» لحماية الطرق من الشقوق

*** تعاني كثير من دول العالم بعض الصعوبات في طرق صيانة شوارعه المرصوفة، والمعروف ان الطريق لو ترك دون صيانة اولية سيؤدي ذلك الى ازالة الطريق بكامله او مضاعفة تكاليف صيانته الى اكثر من ثلاثة اضعاف التكلفة المقررة للصيانة الاولية.**

هذا المقال عبارة عن مساهمة علمية عن اهمية الصيانة الأولية المستمرة للطرق بعث به أحد قراء «الشرق الأوسط» يعالج فيه هذا المشكل الذي تعاني منه الدول المتقدمة والدول النامية معا.

ان الكثير من الطرق المرصوفة تعاني من مشكلة تتمثل في حث السطح والتقشر والتشقق (التصدع) الواسع الانتشار. ولا تكاد مدينة في العالم تخلو من هذه المشكلة حيث انها تكون باختلاف درجات الحرارة بين الليل والنهار وكذلك بسبب الحمولة الزائدة التي تحملها المركبات، وتتمركز هذه المشكلة في دول الخليج العربي حيث غالبا ما نرى ثلاثة او اربعة انواع من الطقس خلال اسبوع واحد وكذلك معظم السائقين وخصوصا الشاحنات لا يراعون الحمولة المقررة لحماية الطريق.

ان عملية القيام بحشو كل فراغ بحشوة انما هو امر مكلف، كما ان مسألة ترصيف طبقة على سطح الطريق المرصوف المتآكل قد تكون خارج حدود الميزانية المالية المعينة. ومع تطور العلم واعتكاف العلماء على دراسة طريقة يتكر فيخت لمعالجة هذه الشقوق قاموا بالتجارب العلمية التي اثمرت تشكيلة واسعة من طرق المعالجة والتي تتمثل في وضع طبقة من المواد السادة المحكمة، الخاصة بسد سطح الطريق باحكام حتى لا تتطور المشكلة وتؤدي الى ازالة الطريق بالكامل ورصفة ترصيف جديد.

ان السدادات المحكمة للأسطح قد تكون مادة سادة ملاحية رقيقة Slurry Seal وهي الاوسع انتشارا من المادة السادة الضبابية Floggy Seal والمادة السادة الشرائحية Chip Seal وسمك هذه المواد السادة عادة يقل عن بوصة واحدة (٢,٥ سم).

ان المادة السادة الملاطية الرقيقة هي عبارة عن طلاء اسفلتي رفيع يتم تطبيقه بواسطة مكينة معالجة مستمرة وذلك فيما يخص الطرق المرصوفة المتشققة والمتآكلة بغرض سدها باحكام ولمنع اختراقات الماء ولتزويد الاسطح الملاطية الرقيقة في وقت مبكر من عام ١٩٣٠م. عندما تم فرض طبقة مكونة من ماء ورمل وحصى ومستحلب اسفلتي في المانيا وقد اثبتت انها وسيلة جديدة واسلوب تقني واعد لصيانة اسطح الطرق.

والمواد الرئيسية المستخدمة في المادة السادة الملاطية الرقيقة هي الحصى ومستحلب الأسفلت والحشوات التي يتم خلطها مع بعضها البعض وفق صيغة خلط مختبرية، ويضاف اليها الماء لغرض قابلية التشكيل. ويتم تصنيع المادة السادة بواسطة معدات مصممة تصميما خاصة مركبة على شاحنة وهي بكاملها تعمل اتوماتيكيا. وقبل تطبيق المادة السادة يجب تنظيف السطح من كل الاوساخ والغبار والوحل والمواد الغريبة الاخرى، ويفضل وضع طبقة فيرية Tack Coat رفيعة من الاسفلت المستحلب المخفف على الأسطح القديمة.

ويتم وضع المادة السادة الملاطية الرقيقة في الحالات التي فيها درجة حرارة الجو على اقل تقدير ١٥ درجة سنتيجريت واكثر، وكذلك عندما لا يكون هناك توقع لهطول امطار كما ان الرطوبة النسبية يجب ان تكون اقل من ٨٦ في المائة.

وقد صنف الاتحاد الدولي للمادة السادة الملاطية هذه المادة الى ثلاثة انواع: مادة سادة دقيقة ومادة سادة ناعمة ومادة سادة خشنة، وهذه الانواع عبارة عن مزيج من المستحلبات مضاف اليها نوع واحد من الدرجات الثلاثة من الحصى كما هو موضح في الجدول رقم (١).

وللمادة السادة الملاطية الرقيقة عدد من الفوائد، يمكن ذكر بعضا منها:

- انها ذات تكلفة مجدية لأقصى حد.
- تحدد عمر الطريق القائم المرصوف بصورة انشائية سليمة من ٣ - ٥ سنوات.
- يكون بعدها الطريق جاهزا للاستخدام فقط بساعات.
- تقوم بتحسين مقاومة الانزلاق.
- تجعل السطح لا ينفذ اليه الهواء والماء.

هذه هي المادة السادة الملاطية الرقيقة التي تمثل بزوغا مشرقا في صيانة الطرق وحمايتها من الشقوق والتصدع. ان استخدام هذه المادة سيوفر وقت في العمل والمال افضل من لو ان الطريق ترك لدرجة لا يستوعب معها استخدام هذه المادة.

عبد الله سعيد بالحداد ـ الخبر

مشاكل

ليس هناك انسان على وجه الارض خال من المشاكل سواء كانت عاطفية او مادية او غيرهما.

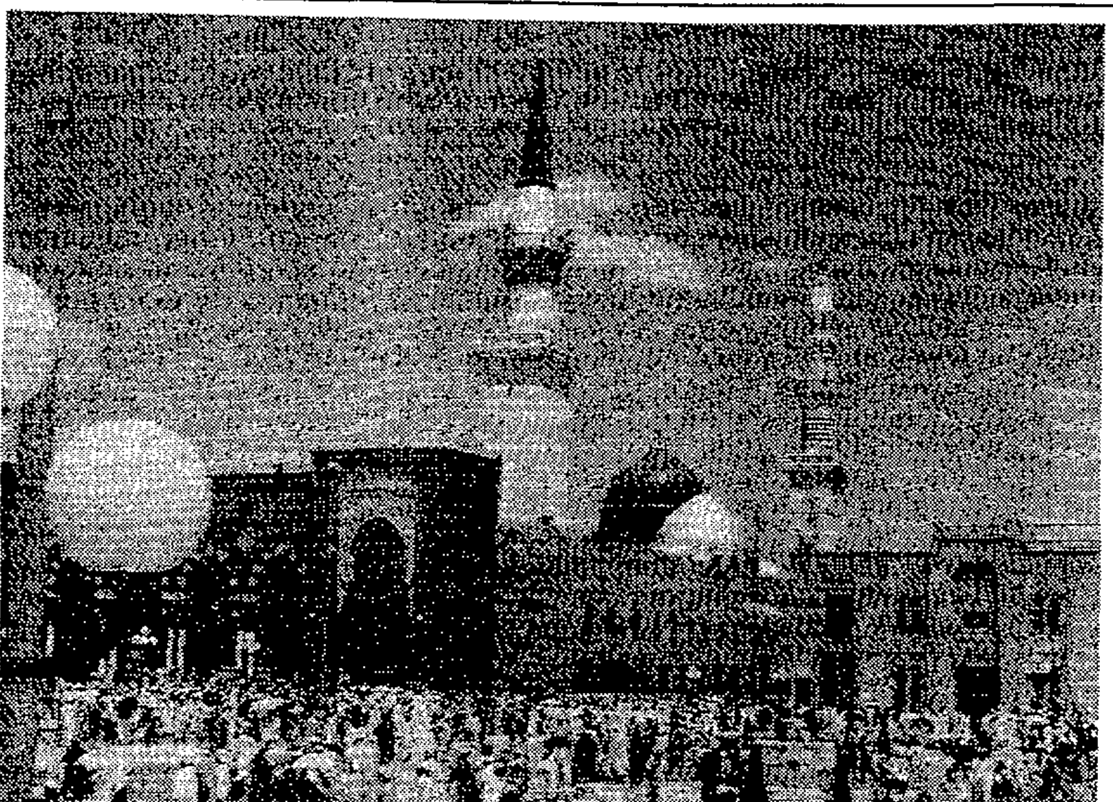
فهناك الكثير من الناس يكبتون بداخلهم مشاكلهم ولا يستطيعون ان يبوحوا بها لاحد.

لذلك اقترح على جريدتكم ان تنشر في باب البريد المشاكل التي قد تعترض اي شخص في حياته ونظرا لما وجدته في جريدتكم من الجدية ومساعدة القارىء وافساح الصدر للجميع. فاني اتوجه بهذا الرأي اليكم.

ولا يتطلب من صاحب المشكلة ان يذكر اسمه فتكفي من اسمه الحروف الاولى. ويجب ايضا لكي تنشر المشكلة عدة شروط وهي ان تكون المشكلة مستمدة من الواقع، ان تكون معاصرة وموجودة، ان تكون جادة اي تحمل معنى الجدية، ان يكون حلها مستعصيا على صاحبها.

واخيرا للجريدة تقييم المشكلة في نشرها من عدمه ومن خلال نشر المشاكل في الجريدة يستطيع الخبراء بالعلم والمعرفة وكل من له خبرة بالحياة ان يعطي حلا لها.

محمد محمد وجيه ـ سكاكا



المسجد النبوي في المدينة المنورة.

قارىء يعقب على صفحة «دين وتراث»

المسجد النبوي أقدم بناء اسلامي

اطلعت على ما جاء في المقال القيم الذي نشر في صفحة «دين وتراث» تحت عنوان «من تراث الحضارة الاسلامية ـ عمارة المساجد ـ قبة الصخرة» للاستاذ محمد ابو مصطفى في جريدة العرب الدولية يوم الاربعاء ١٣/٤/١٩٨٩م.

وهنالك جملة اخطاء وردت في المقال من معلومات غير موثوق بصحتها، اود تصحيحها:

١ـ يقول المقال عن قبة الصخرة «هي اقدم بناء اسلامي لازال قائما على صورته الاولى عند انشائه»، ومن حيث القدم فان مسجد الرسول الاعظم في المدينة المنورة اقدم من مسجد قبة الصخرة المشرفة في القدس وقد بني في سنة ٧ هـ. وكذلك مسجد آل معاوية (مسجد بني امية الكبير بدمشق بعد ذلك) وقد بني سنة ٤٨هـ هو ايضا اقدم من مسجد قبة الصخرة في بيت المقدس وله قبة اقدم من قبة الصخرة ولكنها اصغر حجما منها. اما قبة الصخرة فانها تمتاز بانها اكبر قبة قطرا وارتفاعا في العمارة الاسلامية، انجزت سنة ٩٦هـ.

٢ـ لا توجد ثلاث قباب بين مسجدي الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى (مسجد عمر) ولكن يوجد حوض الوضوء بالقرب من المسجد الاقصى وهو حوض دائري مكشوف بدون قبة يسميه اهل القدس (بالكاس).

٣ـ ان مسجد قبة الصخرة المشرفة يقوم على ساحة مربعة مرتفعة هي قمة جبل موريا. وعلى اطراف هذه الساحة المربعة توجد غرف لها قباب صغيرة وهذه الغرف مخصصة للامام وغيره من سدنة الحرم القدسي الشريف.

٤ـ بجانب مسجد الصخرة المشرفة يوجد نموذج مصغر للمسجد الذي بناه عبد الملك واكمله الوليد.

٥ـ اما بقاء قبة الصخرة المشرفة على حالها منذ انشائها فأمر يحتاج الى اعادة نظر، فقد عمل الصليبيون ابان احتلالهم للقدس ما يلي:

أ ـ حولوا مسجد قبة الصخرة المشرفة الى كنيسة مع ما لحق هذا من تغيير وتبديل وتكسير.

ب ـ ازال الصليبيون الهلال القائم على رأس القبة وكان بقطر ٤½ متر ووضعوا مكانه صليبا كان يضاء ليلا ليرى من مسافات بعيدة.

ج ـ تم طمس الآيات القرآنية الموجودة على الجدران الداخلية والخارجية واستبدالها بصور ورسوم وتماثيل نصرانية.

د ـ تحويل ساحة المسجد الاقصى المبارك (مسجد عمر) والذي احرقه الصهاينة بالأمس الى اسطبل لاقامة خيولهم.

هـ ـ حاول الصليبيون تكسير وتفتيت الصخرة المشرفة وقطع اجزاء كبيرة منها لازالتها ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل بارادة الله وعونه. ويلاحظ الآن الحفر والاخاديد على سطح الصخرة شاهدة على هذا الامر.

ظل الحال على ذلك حتى نصر الله جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين في معركة حطين سنة ٥٨٣هـ مما انقذ المسجد واعاد الحق الى اصحابه.

٦ـ والنظام الانشائي لقبة مسجد الصخرة المشرفة هو نظام معقد في تركيبه، اذ ان القبة الظاهرة للعيان هي اربع قباب الواحدة تلو الاخرى. فالقبة الظاهرة من الداخل وعليها النقوش الاسلامية والزخارف المجسمة الملونة هي من الجص المقوى بالقماش، تحمل هذه القمة او القشرة الداخلية قبة حاملة داخلية قائمة على دعائم وعوارض خشبية قوية مستندة الى جدار القبة (رقبة القبة). ثم القبة الحاملة الخارجية وعليها دعائم وعوارض قوية من الخشب لتحمل الواح الرصاص التي ترى من الخارج. ويضيق المجال في هذه العجالة عن ذكر تفاصيل هذا الصرح الاسلامي البالغ حد الروعة.

تجاني ابراهيم الاملم ـ جدة

أصدقاء الشرق الأوسط

أكاد لا أصدق

علمت في اتصال هاتفي مع أحد محرريكم في مركزكم الرئيسي في لندن انكم تعدون جريدتكم للطبع في اوروبا الساعة الخامسة والنصف مساء كل يوم وعجبت لذلك عندما تصفحت اعدادا من «الشرق الاوسط» لازلت احتفظ بها. واكاد لا اصدق انكم تنهون اعدادكم في الوقت الذي اشار اليه المحرر لان الجهد الذي تبذلونه في ملاحقة الاحداث وعرضها بشمولية يوحي بانكم تصدرون في وقت متأخر ثم راجعت نفسي ووجدت انه لولا انكم تنهون اعدادكم في وقت مبكر لما تحصلنا على الجريدة في الاسواق في وقت مبكر من صباح كل يوم. وانني اذ اقدر لكم هذا الجهد والحرص لأرجو لكم مزيدا من التوفيق في اداء رسالتكم عبر جريدة العرب الدولية.

ليلى علوان ـ لندن

«الجامعة الإنسانية»

الجامعة الانسانية هي الكلية العامة التي يلجأ إلى كنفها هذا المجتمع الانساني. وهي المطلع الذي يشرق منه شمس الرحمة على هذا الكون فتنير ظلماءه وهي الحكم العدل الذي يفصل في قضايا المجتمعات البشرية حين تنفصم عروتها ويدب دبيب العداوة والبغضاء بين احيائها.

وهي الجامعة الأساسية الثابتة التي رأت طينة آدم عليه السلام اولا، وسترى نفخة اسرافيل آخرا تسير مع الانسان، حيث سار في بره وبحره وحياته وموته وتدور معه حيث دار في ايمانه وكفره وصلاحه وفساده. لا يتغير لونها ولا يتحول ظلها ولا تستحيل مادتها وهي اقرب الجامعات إلى قلب الانسان واعلقها بفؤاده والصقها بنفسه. لانه يبكي لمصاب من لا يعرف فيخفق قلبه وتطير نفسه لانه يعلم أن اولئك المنكوبين اخوانه في الانسانية، ولو أحس الناس جميعا بهذا الاحساس لما عاش منكوب في هذه الحياة بلا راحم ولا ضعيف بلا معين.

وإذا كان لا بد للانسان من ان يحارب اخاه او يقاتله فليحاربه مدافعا لا مهاجما وليقاتله مؤدبا لا منتقما وليكن موقفه امامه في جميع ذلك موقف العادل المنصف والشفيق الرحيم فيدفنه قتيلا ويعالجه جريحا ويكرمه اسيرا ويخلفه على اهله وولده بأفضل ما يخلف الرجل الكريم اخاه على ولده من بعده. هذه هي الجامعة الانسانية التي يجب ان نحافظ عليها جميعا.

غازي الكسجي ـ فلسطيني في الطائف

«الدولة الفلسطينية أمل كل عربي اصيل»

تعد القضية الفلسطينية من ابرز القضايا التي شغلت العديد من رجال السياسة ودارسيها في شتى بقاع الأرض لما لها من اهمية. فما من مؤتمر دولي الا وتناقش فيه القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين وذلك لما وقع على هذا الشعب من ظلم وعدوان هذا بالاضافة الى ان هذه المشكلة قد اثرت على امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط تلك المنطقة الاستراتيجية التي تتركز فيها مصالح الدول الكبرى وخاصة القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي).

ومنذ الاستعمار البريطاني واحتلال فلسطين وشعبها يقاوم الاحتلال ويرفض السيطرة الاجنبية حتى صدر وعد بلفور المشؤوم في نوفمبر ١٩١٧م الذي اعطى لليهود حق اقامة وطن قومي في فلسطين.

وناضل الشعب الفلسطيني وقاوم هذا المخطط التآمري على ارضه وشعبه، وخاض غمار المعارك ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم في سنة ١٩٤٨م وتعرض للويلات، وظل يناضل ويجاهد الاحتلال حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣م التي غيرت مجرى التاريخ وبدأ العالم يهتم بالشرق الاوسط وقضية فلسطين تلك الحرب التي فتحت المجال امام التفاوض السلمي من اجل تحرير التراب الطاهر واستعادة الحق المشروع وساعدت الدبلوماسية العربية على الحوار مع القوى الخارجية من اجل استعادة حقوق شعب فلسطين وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض في «جنيف» بسويسرا، وفي مقر الامم المتحدة بنيويورك وتعالت النداءات وتعالت الصيحات منادية بحقوق الشعب الفلسطيني.

وتقدم السيد ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية الى العالم اخيرا عقب انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في مقره بالجزائر بمبادرته التي نادى فيها بأعلى صوته مطالبا بالسلام... السلام القائم على العدل وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه.. السلام الذي يكفل العيش للجميع على ارض فلسطين.. السلام الذي يعطي للفلسطينيين الحق في تشكيل حكومتهم الوطنية المستقلة.. السلام الذي يحفظ حقوق الجميع وحرياتهم ولا تهدر في ظله كرامتهم ولا تسلب اموالهم او تراق دماؤهم.

لقد قالها الرجل بأعلى صوته «السلام للجميع».

وكلنا على يقين تام ان هذا الهدف الغالي هو امل كل عربي يعيش على هذه الارض العربية الطاهرة.

لقد ايده اخوته العرب في كل من السعودية ومصر، والعراق، والأردن، والامارات. وفي الكويت وفي شتى البقاع العربية الا القليل الذين التزموا بالصمت.

ولكن لا وقت للصمت فقد آن الاوان لعودتك الينا يا فلسطين بعد كفاح مرير ونضال مشرف فقد على ارضك اغلى الشباب ودفنوا في جوفك للذود عنك واسترداك يا فلسطين وها هم ابناؤك الاطفال والشباب، الرجال والنساء، البنين والبنات يهاجمون قوى الاحتلال ويرفضون اساليب الارهاب وينادون بعودتك وعروبتك.

وفق الله الشعب العربي لنصرة الحق العربي في كل زمان ومكان.

عبد العظيم عبد المجيد ـ اسيوط

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

تعقيب على «جدل المفكرين حول المنهج والتاريخ والمجتمع»

عن الاغلال التي تكبل نهضة الفكر فينا

عرفت صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء جملة من الدراسات النقدية المتطورة، التي هدفت بالاساس الى تقويم الانتاج الفكري عامة، والى الحفر في التراث بحثا عن منهج اصيل لعمل النقد والتحقيق، بغية الوصول الى اصالة فكرية وبالذات الى الوعي الاسلامي والى سالف امجاد المعرفة العربية وخصائص الهوية المطابقة للكتاب والسنة.

فمن جملة انتقادات وغمار سجال عشنا معه من خلال دراسات لباحثين ومفكرين معاصرين، وقفنا على حقيقة مفادها، ان البلبلة وبالتالي الاستراتيجية التي تتوجب من اجل الاجلاء على حقيقتنا الفكرية وعلى وعينا وهويتنا لم تتبلور بعد، وان الاستلاب او بالأحرى اثار المنطق الغربي وقياساته لاتزال هي بالذات الاغلال التي تكبل نهضة الفكر فينا وتغيب خصائص المعرفة الاسلامية وتمسخ شخصيتنا، وانا لم نزل تابعين، وعقلياتنا هي بالضرورة جملة من الرواسب التي خلفها الاستعمار الفكري في كياننا الاصلي.


ابن خلدون

لقد تنبه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى ظاهرة الاستلاب فينا فقال ما معناه: «تركت فيكم امرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي».

وان اخطر ما في الاتباع لهو ما يهم المناهج الفكرية وطرق الاستدلال والمنطق والمقاييس التي تنتجها عقلانية حضارة الغرب المادية.

لقد انصب النقد عبر جريدتنا «الشرق الاوسط» خاصة على طه حسين، وكأن الاشكال في امر محصولنا الفكري هو في ما خلفه هذا المفكر الذي غرر به استاذه دوركايم المشرف على اطروحته، بينما ـ وقد وقع الحسم في امر هذا المفكر ـ الامر هو في ما ينتجه الاحياء من المفكرين المعاصرين لنا والاشكال التي لاتزال توجهاتهم وبصدد احياء التراث والمنهج الاسلامي في التفكير هؤلاء الذين لايزالون ينظرون الى الاسلام كمادة وقوانين واجراءات قابلة للتكيف مع مستجدات العصر وبالذات مع الحضارة المعاصرة والتي ينظرون اليها كأدوات للانتهاض واعني بها الحضارة الغربية.

ليس الاشكال في ما خلفه الاسلام طيلة الاربعة عشر قرنا من الانتاجات الحضارية وما تولد عن التفاعلات العمرانية الاقتصادية منها والسياسية وانما الاشكال في مدلولية القواعد والثوابت والمسلمات والشروط العلمية التي حددها الاسلام كأسس وعلاقتها بالوعي العربي ـ الاسلامي.

ان هذه الأسس بالذات هي الغائبة عنا، وبالتالي ونحن نعلم جيدا ان الاسلام يقوم اصلا على معارضة أوهام العقل والبدع.

أليس العقل من مخاطره على الانسان قدرته على تجاوز التصورات والخوض في الاوهام والخيالات دون حد؟

ان العقل ـ ولفظته تدل عليه ـ هو بالاساس عقال العقل وحصره عند الحدود وسوقه عند الضوابط والقواعد والشروط وان الاسلام ـ وهذه احدى خاصياته ـ غير قابل للتجاوز وغير سامح لأي كان من البشر ان يجادل فيه بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، وبالتحديد ان يناقش او يضيف ايا كان دون التزام بقواعد التعقل كما ارادها الشرع وهذا الالتزام الذي ضمن الكشف والمعرفة لكن على شروط.

وان العقل وبالتالي الانتاج العقلاني واد يهيم فيه الفكر، وثمة المنزلق وعين الوقوع في الزلل والمغالط. كذلك الاجتهاد العقلاني والذي اراده مفكرونا المعاصرون أن يتحرر تماما ـ في نظرهم ـ لمسايرة عقلانية الغرب او مواكبتها.

دعوة ضالة وفهم مغلوط وهو ما نود مناقشته مع بعض المهتمين بالدراسات التراثية. فقد تساءل مفكر الخلدونية الجديدة ضمن تصريح له في العدد ٣٧٢٩ من جريدة «الشرق الاوسط» فقال: «هل يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية بالتجديد في المستقبل؟ وكيف؟».

وهذا السؤال من الاهمية بمكان وخاصة اننا نعلم مكانته من الدراسات النقدية وخاصة حول نقد العقل العربي الذي اثار العديد من المساجلات.

ان يبتعد عن أسس نقد العقل الاسلامي التي تبرر دوافع ابن خلدون لاحداث انقلابه المنهجي الابستمولوجي على علوم كل من ابن رشد وابن سينا وابن عربي والطبري وغيرهم من فطاحل النظار في الاسلام.

ولربما انعدام هذا الادراك وللخطاب الخلدوني جملة، هو الداعي الى القول: «انا مسلم ويقلقني القول ان الاسلام او الشريعة الاسلامية لم تطبق منذ عهد الراشدين.. انني اتساءل عن حقيقة اسلوب اجدادي واسلافي، ألم يكونوا مسلمين؟ الم يطبقوا الشريعة في عبادتهم وعقود ازواجهم والكثير من معاملاتهم؟

تساؤلات ما اظن الجواب عنها سيغيب عن صاحب «نقد العقل العربي» لو كرس مجهوده الفكري في فهم أصول النقد عند ابن خلدون.

أليس صاحب المقدمة هو القائل: «ان الفقهاء في الاغلب لهذا العهد.. انما حملوا الشريعة اقوالا.. ينصونها ولا يتصفون الا بالاقل منها» وقوله بصدد العقل المجرد عن الممارسة الشرعية كما حددها الكتاب والسنة: «ان العلم المجرد عن الاتصاف قليل الجدوى والنفع وهذا علم اكثر النظار» وتحديده للعقلانية الصادقة بالقول: «المطلوب انما هو العلم الحالي الناشىء عن العادة» عادة الاتصاف، حتى تتقلب الى ملكة ومن ثمة الى انتاج للمعرفة؟

ان مطلب عمل الفكر في الاسلام مشروط بالاتصافية. وهذه الممارسة بعبارة اوضح هي التذوق، تذوق الفعل وتعقله سيرا مع النظام العام لشروط انتاج المعرفة، التي حددها الاسلام وعرفها في اكثر من موقف.

فالله تعالى عند انتقاده لمن يهيمون مع العقل وأوهامه قال: «افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها» الحج ٤٦.

والشريعة ضمنت في اول آية لها إنتاج هذه المعرفة لمن التزم بشروطها المحدودة... لقد قال عز وعلا: «الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم».

ان الذي غاب على نقد العقل العربي المعاصر، هو مدلول وسائل انتاج المعرفة، وليس الجهد ووفرة التنظير والكتابات اللاملتزمة.

محمد عبد الله بلمزوقيه
الجديدة ـ المغرب


محمد عابد الجابري

طه حسين

نوبل العربية

طالعت على موضوع الدكتور عصام نعمان «نوبل» عربية للخدمة العامة المنشورة في العدد رقم ٣٧٤٢ والصادرة في تاريخ ١٩٨٩/٢/٢٥م والاقتراح المفصل الذي جاء به.

ارجو ان تسمحوا لي لكي اعبر عن شكري للدكتور نعمان على هذا الاقتراح الطيب الذي امل ان يرى النور قريبا، وذلك بتبنيه من قبل المسؤولين مع املي ان لا يكون هدفنا من هذا افهام الغرب باننا نحن ايضا متحضرون لانه لا حاجة لنا لذلك، اننا بهذا نواصل امجاد وابداعات الاجداد ومساهماتهم الكبيرة في الحضارة الانسانية.

وحفاظا على سمعة الجائزة ومصداقيتها اتمنى ان يؤخذ بمبدأ حجب الجائزة ان لم يوجد من ترقى اعماله الى المستوى المطلوب، كما هو متبع حاليا في جائزة الملك فيصل العالمية.

ودعما لهذا الاقتراح فاني ارشح الدكتور عبد الله السريع سفير دولة الكويت لدى السودان لهذه الجائزة وذلك نظير مجهوداته الخلاقة والوافرة اثناء ترأسه مكتب دولة الكويت بمدينة جوبا بجنوب السودان ولمدة عشر سنوات والتي اوضحها في كتابه القيم «عشر سنوات في جنوب السودان».

عادل ادريس محمد سوداني بالسعودية

الاخطاء التاريخية

سررت كثيرا لدى اطلاعي على مقال «من تراث الحضارة الاسلامية: عمارة المساجد» والخاص بالجامع الاموي في دمشق والمنشور في جريدتكم الغراء في العدد ٣٧٨٩ بتاريخ ٤٨٣ للكاتب محمد ابو مصطفى، اذ ان تقليب صفحات تاريخنا الاسلامي المجيد فيه من المتع الروحية ما لا تدانيه اي متعة اخرى. وفي هذا المقال يبين الكاتب مدى احترام المسلمين لعهودهم وان طال مداها، وهذه الصفة لا تتوفر في كثير من الأمم الاخرى.

قد هالني وجود عدة اخطاء تاريخية شوهت وجه المقال.

فقد ذكر الكاتب ان معاوية بن ابي سفيان قد فكر في ضم الكنيسة الى المسجد الا انه تردد في نقض المعاهدة التي ابرمها المسلمون مع النصارى وواجه ابنه عبد الملك الموقف نفسه، الا ان حفيده الوليد الذي تولى الخلافة عام ٧٠٥م... الى آخر المقال.

وكما هو واضح فان كاتب المقال يؤكد ان عبد الملك هو ابن للخليفة معاوية ويزيد ذلك تأكيدا حيث يقول ان الوليد هو حفيده، والصحيح ان معاوية هو الخليفة الاول للدولة الأموية بينما عبد الملك هو عبد الملك بن مروان وهو الخليفة الرابع، وكذلك الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم هو الخليفة السادس الذي قام بالأعمال التي ذكرها الكاتب مع العلم بان عبد الملك والوليد ليسا من سلالة معاوية بن ابي سفيان.

ولي تعليق اخير الا وهو ان عبد الملك بن مروان لم يتحرج من هدم الكنيسة المذكورة ولكنه لم يجد الوقت الكافي لذلك اذ ان عهده كان عهد فتوحات أما عهد ولده الوليد فكان عهد اعمال واصلاحات.

يحيى كمال حرارة الرياض

حدث في «لوكربي»

عاد الى بيته منتفضا قد شحب لونه وتغير وجهه.. رأته فاضطربت ماذا حدث؟ اخبرني.. ماذا جرى؟

ـ (يتنهد) انتظري حتى استريح..

اسرعت تأتيه بكوب من الماء.. لم يكن الماء في حلقه قراحا: ياااا.. انه كابوس فظيع.. عند تقاطع الطرق القريب كادت سيارة مجنونة تقتلني.. كنت اقرب اليها من النعل الى بطن القدم ولا ادري كيف عدت سالما.. لا ادري!

ـ الشكر للرب على سلامتك، وان كنت الومك على تمنيك للموت كثيرا هربا من مشكلاتك ارجو منك ألا تكرر ذلك ثانية، فان ذلك لن يحل لك مشكلة.

ـ ألا ترين هذا الدين الثقيل الذي حط على رأسي، وصار بعده الصديق معاديا وكان بالأمس الودود المخلص! ثم ان الحظ العسير يأبى مفارقتي حتى حين عرضنا البيت للبيع لم يجب احد رغم فخامته.

ـ لا عليك، فالمرء اعجز ان يفعل ما لا يطيق.. سأعد لك طعاما.

ـ لا داعي، فإن الأحداث تأبى على الطعام أن يكون شهيا، فقط أعدي لي الفراش حتى استريح.

ـ لا تهتم، فإن الهم قتال، سيأتي الفرج قريبا.

ـ ان الأمل المرجأ بمرض القلب.. أعدي الفراش.

عدمت الطريق، تحيي به نفسه وتقتل يأسه.. ذهبت مغلوبة على أمرها لتعد الفراش.. دق جرس الباب..

ـ منزل السيد «جون آرثر»؟

ـ نعم هو بعينه.. انا زوجته هل من خدمة؟

ـ انا السيد «بول بال» قرأت اعلانا عن بيع بيتكم وجئت من اجل ذلك.

ـ انتظر لحظة.

طارت اليه بجناحين من الفرح والسرور بالخبر.. خرج على التو ورحب بالرجل وأدخله..

ـ ماذا تحب من الشراب ايها السيد؟

ـ لا... لا شيء انني على عجل. فقط نريد ان نتفق على الثمن، وأنا مستعد لتسليم النقود اليوم.

ـ ولكن ....

ـ ولكن لا شيء.. اذا لم يكن لديكم منزل غيره فسوف يكون نزولكم في بيتي القديم هنا في «لوكربي» لحين العثور على غيره.. موعدنا اليوم في الثالثة بعد الظهر في منزلي بهذا العنوان..

وقفا ينظران اليه ـ بعد اتمام الاتفاق على الصفقة ـ مندهشين من سرعة انهائه الحديث. ودعه على الباب ثم عاد: يبدو انه رجل اعمال كبير ليس لديه وقت يضيعه.

ـ لا عليك. سنطلب «تاكسي».

ـ ان الأمر هكذا يحتاج الى انتظار طويل، وقد لا نجد بعده سيارة تتجه الى حيث نريد.

ـ ما العمل اذن؟

ـ لا شيء.. امكثي انت هنا، فقد يرجع الصغير «مايكل» مبكرا، وأنا سأقطع المسافة على اقدامي وهي ليست طويلة جدا.

اتجه مسرعا صوب منزل السيد «بال» حتى وصل قريبا منه، هم ان يأتيه، نظر في ساعته... انها الثانية، مازال الوقت مبكرا، وهذا من شأنه ان يفسد الصفقة.. قد يكون الرجل مشغولا بعمل ما، او قد يكون خارج البيت. سأنتظر حتى يحين الموعد ولكن اين انتظر؟ لو انتظرت هنا قد يراني السيد «بال» فيعلم مدى حاجتي للصفقة وثمنها فيلجأ الى خفض الثمن قرر ان يذهب الى حديقة لا تبعد كثيرا عنه، ويعرفها جيدا، فكم قضى فيها من وقت مع اصحابه في صدر شبابه. وفي طريقه كلم نفسه وكلمته.. حقا ان استحكام الأزمات مؤشر على قرب انفراجها.. انا الذي كنت بالأمس القريب وحتى قبل ساعتين اتمنى ان يعجل الموت الي عدت احب الناس للحياة؟! انه لغز الانسان!

ـ الى اين تتجه؟

ـ ماذا.. الى اين.. الى الحديقة القريبة من هنا.

ـ انصحك ان تسلك الطريق الآخر فهناك حديقة اخرى بعد مسيرة خمس دقائق والحديقة التي تقصدها: الطريق اليها متعطل.

ـ شكرا لك.

سلك الطريق الذي اشير عليه به حيث استأنف السير والتفكير.. ثم يبدو انه استبعد الحديقة وخشي فوات الموعد فجلس في ظل شجرة انتهى اليها مضيفا ظهره ورأسه اليها.. صوب بصره الى السماء... انه منظر جميل تعجز عن مضاهاته ريشة اي فنان.. السحب بيضاء رائعة المنظر لا تبدو منها زرقة السماء الا على استحياء.. ما اروع هذه السحابة الشرود انها تبدو كأنها تنادي خليلاتها وتعدو خلفهن حتى لا يتركنها.. انها تشبه كائنا ارضيا، كأنها لعبة الصغير «مايكل».. لماذا يرى الانسان هذا الجمال ويستشعره وقت السعادة دون الحزن.. يبدو ان الحزن يغشي العين بما يخفي جمال كل شيء ويظهره متجهما كئيبا.. سمع صوت طائرة، انشغل بما تسمعه اذنه عما تراه عينه.. جابت الطائرة فشغله منظرها عن السحابة تماما.. يا بشرى كأنها صقر معدني عظيم لا يغلبه الهواء..كل عقبة تقابلنا لكي نزيلها يجب ان نكون معها كهذه الطائرة مع الهواء.. تعاني منه ولكنها تتغلب عليه في النهاية.

سبح اكثر في بحر تفكيره.. ترى من تقل هذه الطائرة؟ هل فيها من سود اليأس الدنيا في عينيه؟ ام هل فيها..

وفجأة انتقض من مكانه ولم تزل عيناه معلقتين بالسماء...

وفي اليوم التالي (الثاني والعشرين من ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٨م) نشرت الصحف في جميع انحاء العالم الخبر: سقطت طائرة تابعة لشركة «بان امريكان» فوق قرية «لوكربي» جنوب اسكتلندا، مما ادى الى مقتل جميع ركابها وملاحيها الذين زاد عددهم على مائتين وسبعين شخصا. كما قتل من اهل القرية المذكورة احد عشر شخصا.

وليظل السيد «بول بال» منتظرا الى الأبد.

نبيل فولي محمد منجي ـ القاهرة

تعقيب على قهوة افطار باجبير

زهرة المدائن تستصرخ أمة الاسلام

«الآن ايها السادة تفرض علينا اسرائيل الذل والقهر ونحن نلهث خلفها نطلق عقد المؤتمر الدولي ونحتمي بأطفال الحجارة.. ونسأل عن صحة المستر بوش ومزاجه.. واتجاهاته.. الى آخر بنود القهر المستمر».

كان هذا ما كتبه الأديب الشاب المعروف بحسن اطلاعه واتساع ثقافته وطموحه في عالم الأدب والصحافة السيد عبد الله باجبير في صحيفة «الشرق الأوسط» عدد ٣٧٩٢ وتاريخ ١٦/٤/٨٩ في عموده اليومي «مع قهوة الافطار» بعنوان «رحم الله تلك الأيام».

لقد اعجبتني تلك العبارات الصادقة النابعة من قلب تملأه الحسرة على زهرة المدائن الحزينة والتي تستصرخ امة الاسلام صباح مساء. ومع كل أنة جريح من ابنائها الأبرار الذين يرسمون لوحات الشرف وقمة معاني العطاء والفداء بجهادهم اليومي داخل اسوارها وخارجها من ان دنستها بصاطير الجنود الغزاة من ابناء صهيون.

نعم ان القدس وما حولها من ارض فلسطين لا تنتظر مؤتمرا دوليا لأن شامير وربقته من غلاة الصهيونية لا يفهمون لغة المؤتمرات ولا لغة السلم ولا قرارات مجلس الأمن. ان قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لازال ماثلا وقد يكون اقوى القرارات وأكثرها صراحة فهل طبقه شامير؟

لقد سمعته على شاشة التلفاز عندما قوضة ان صح التعبير صحفي من المجر: لماذا لم تطبق قرارات مجلس الأمن؟ فقال شامير: لو طبقنا قرارات مجلس الأمن منذ البداية لما بقينا على ارض فلسطين حتى الآن. وان ما ذكره الأخ عبد الله في آخر عموده اليومي ليطرح اسئلة كثيرة. وقد استعرض الأخ جزاه الله خيرا شيئا من مسيرة قائد بطل وأمير محارب وهو بايزيد بن السلطان مراد الأول والذي خاض حربا ضروسا في مدن وموانىء اوروبا ومنها كانت معركة قوصوه بالمجر عام ١٣٨٩م وقال بأن «بايزيد» هذا الاسم معناه «ابو زيد» ويطلق عليه ايضا «بلدرم» ومعناه باللغة التركية «العاصفة» وحق على كاتبنا ان يذكرنا بأمثال ذلك القائد الفذ.

كما ان من الواجب على كاتبنا كما هو حال الشعراء ايضا ان يتلمسوا الدواء لكل داء تتعرض له امتنا فلا يكفينا ان يذكر الكاتب حال امتنا فنحن القراء نعلمه. ولكن عليه وقلمه يسطر لسان حال الأمة ان يدق على ابواب من بيدهم مفاتيح الحل ان كانت سلما او حربا، وبما ان السلم لا يفهمها شامير الا ان كان معناها الاستسلام والخنوع لألف مليون مسلم وتخليهم عن اربعة اخماس فلسطين وبقاء الخمس الاخير من فلسطين مزروعا بالمستوطنات وان يبقى ان اراد شامير فيه بعض الفلسطينيين ليحكموا انفسهم في اطار ما يدعى بالحكم الذاتي.

فيا اخ عبد الله ان شاهدت سفينة تغرق فلا يكفي ان تصف حال من يصرخون بداخلها ولا تصف لنا حالهم بل خاطب بقلمك الشجاع من بيدهم الاستطاعة لانقاذ السفينة.

ان فلسطين هي فلسطين من النهر الى البحر ومن الناقورة والكرمل الى ايلات وليست فلسطين نابلس ورام الله وشرق القدس والخليل.

اعود لأقول لكاتبنا بأنك على حق. ليس من واجبنا ان نحتمي بأطفال الحجارة وليتك قلت ابطال الحجارة. لأن الطفل هناك هو البطل وهو المجاهد واننا نعلم بأن لحمهم طري امام دبابات اليهود ورصاصهم. ولكن ما البديل؟!

وصدق كاتبنا حين قال: «ونسأل عن صحة المستر بوش ومزاجه واتجاهاته...» ولعل الكاتب لا يقصد الضعفاء لأنه يدري انهم لا يتسنى لهم السؤال عن المستر بوش. ولا ادري هل يخاف الاستاذ عبد الله من رئيس التحرير ام من المراقبة؟

اسماعيل محمد الشيخ
الرياض

فصل الصيف يحمل في طياته خطرا صحيا شديدا للسودانيين

التهاب السحايا مازال يعتبر وباء في بلاد النيل الأبيض

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كثير من الامراض والاوبئة ترتبط بفصول معينة في السنة. ولعل اكثر الاوبئة والامراض انتشارا تلك التي تحدث في فصل الصيف. وفي السودان يحمل الصيف في طياته كثيرا من المشاكل الصحية بالنسبة للاسر وبالنسبة للجهات الصحية ذات الاختصاص.

والان بدأ الصيف وبدأت معه بوادر تلك الامراض. ويواجه السودان الان مرض السحائي والذي كان يمثل خطرا شديدا على المواطنين في العام السابق. فالسحائي ـ كما يعرفه الدكتور الصادق محجوب الطيب مدير ادارة الوبائيات والامراض المستوطنة في وزارة الصحة ـ اسمه الصحيح هو «التهاب السحايا».

والسحايا هي «اغلفة الدماغ». فهو اذن التهاب تسببه ميكروبات عدة تؤثر في اغلفة المخ والدماغ. من هذه الميكروبات بكتريا النايسريا وهي التي تسبب الوبائيات المعروفة في السودان. هنالك ميكروبات اخرى تسبب التهاب هذه الاغلفة «السحايا»، منها البكتريا العنقودية وبعض الفيروسات وبكتريا الدرن..الخ.

والوباء الحالي في السودان يسببه فصيلة (أ) من بكتريا النايسريا وهو في اعتقادنا امتداد لوباء العام السابق.

ويقول دكتور الصادق: المعروف ان بكتريا النايسريا تسبب التهاب السحايا المستوطن في حزام محدد في افريقيا يشمل كلا من غانا ونيجيريا، وبوركينا فاسو، والنيجر، وتشاد، والسودان، واثيوبيا، والصومال.

اما في السودان فقد عرف هذا المرض منذ بداية هذا القرن وتحدث الاوبئة كل حوالي ٤ الى ٦ سنوات. واسوأ وباء عرف في تاريخ هذا المرض في السودان حدث عام ١٩٥٠م، حيث بلغت جملة الاصابات ٧٠ الف اصابة بينها اكثر من ٣٠ الفا بينها ٢٠٢٠ حالة وفاة. ويعتبر ما يحدث هذا العام امتدادا لما حدث في العام السابق. الا ان التوزيع الجغرافي للمرض هذا العام شمل المدن الصغيرة والقرى النائية في كردفان وبحر الغزال والاقليم الاوسط. وتأثرت بقية المناطق تأثرا محدودا بينما شمل العام الماضي الخرطوم والمدن الكبرى في الاقليم الاوسط.

السيطرة على هذا الوباء مبنية على التطعيم الشامل للمواطنين المعرضين للاصابة به ويستعمل مصل يحتوي على وقاية ضد ميكروب (أ) و(س). وتم في العام الماضي تطعيم ١١ مليون شخص على نطاق السودان معظمهم في العاصمة والاقليم الاوسط (حوالي ٧ ملايين).

هذا العام وحتى الآن تم تطعيم حوالي ٣ ملايين شخص والمصل الموجود في الامدادات الطبية ومخازن الاقاليم يبلغ حوالي مليوني جرعة.

ولكن التطعيم هذا العام اصعب من العام السابق لأن معظم التطعيم يتم في الاقاليم النائية التي تتطلب ترحيل المصل لها ويتطلب وجود طاقة تخزينية في هذه المناطق التي يراد تطعيم سكانها. كما ان المسافات شاسعة ووعرة وفي بعضها لا يتوفر الامن. وهذه المناطق بالتالي تحتاج الى عربات جيدة ووقود وفرق صحية بمستلزماتها للعمل الميداني.

ولو استطعنا ايصال كميات المصل المتوفرة الى تلك المناطق نكون قد غطينا نسبة مئوية معقولة من سكان السودان ولن نحتاج الا لمليوني جرعة اخرى لنصل الى اقصى نسبة مئوية تحقق اجهاض الوباء.

ويقول دكتور الصادق: ابتدأت اول حالات المرض هذا العام وفي نهاية ديسمبر ١٩٨٨م وبالنسبة لنا كانت اشارة الى ان وباء العام السابق سيستمر هذا العام. ومنذ البداية كانت الصورة واضحة امامنا واشرنا الى ان المناطق التي لم يتم تطعيمها في العام السابق ستكون هي المناطق المتأثرة هذا العام.

وبالنسبة للموقف حتى الاسبوع الماضي، وصلت جملة الحالات الى ٤ آلاف و٤٠٢ حالة بينها ٤٤٨ حالة وفاة على نطاق السودان. وفي العام السابق في نفس الفترة كانت جملة الحالات ١٤٧٧٢ بينها ٩٥٥ حالة وفاة.

ويضيف دكتور الصادق: الملاحظ ايضا ان معدل الوفيات بين الحالات في السنة الماضية حوالي ٦,٨٪، والآن ١٠,٤٪ ويعزي ذلك اولا الى ضمور الخدمات الصحية في تلك المناطق، وثانيا لتأخير التبليغ بالحالات اما لبعد المسافة او للجهل بالمرض واهمية التبليغ المبكر.

والمعروف في مرض السحائي ان نسبة الوفيات وازدياد المضاعفات تتأثر الى قدر كبير بالتأخير في بداية العلاج، فكلما بدأ العلاج مبكرا كلما قلت المضاعفات وقلت الوفيات.

ويقول دكتور الصادق: ان الميكروب المسبب لهذا الوباء اتضح انه مقاوم لعقار السلفا. وهذه اول مرة يحدث في السودان ان يقاوم ميكروب التهاب السحائي لعقار السلفا. فحتى العام الماضي كنا نعتمد اعتمادا كبيرا على حقن وحبوب السلفا في علاج المرضى. ولا يقاوم الميكروب اي عقار آخر خلاف السلفا. وقد حددت وزارة الصحة في نشرة اصدرتها العقاقير التي يمكن استعمالها لعلاج السحائي. وبالنسبة لكميات الادوية الموجودة الآن فهي جيدة بعد وصول بعض الادوية من هيئة الصحة العالمية وبالاضافة لوصول ادوية وزارة الصحة.

ويوضح د. الصادق: ان التهاب «السحايا» في الدول الاوروبية مرض شتوي ويمكن ان يحدث في اي موسم بالنسبة للسودان فالانتشار في الشتاء يكون داخل المنازل فقط والاماكن العامة المحدودة.

اما في الصيف فانتشار السحائي يكون في نطاق اوسع واعم. وهذا سبب من الاسباب التي تؤدي الى اشتداد الوباء في الصيف. هناك سبب آخر مهم، هو ان المناعة للاغلفة المخاطية المغلفة للحلق والفم والانف تتشقق نتيجة للجفاف الذي تحدثه حرارة الجو وانعدام الرطوبة في الهواء وهذا يفتح الباب على مصراعيه لدخول الميكروب.

وحتى لا يصاب المواطن بالسحائي عليه ان يلتزم بالآتي:

- الابتعاد عن الزحام واماكن الغبار.
- تغطية الفم والانف بمنديل.
- التعاون بقدر الامكان برش المنازل والشوارع بالماء لتثبيت الغبار.
- عدم الازدحام في الاماكن العامة كالاسواق ودور السينما والمسارح..الخ

واهم من كل ذلك اذا اصيب شخص يجب ان يحمل بسرعة ويوصل باسرع فرصة ممكنة لمكان العلاج.

يواصل دكتور الصادق مبينا اعراض المرض فهي في الاساس:

- حمى مستمرة وتزيد مع مرور الزمن.
- صداع عنيف
- الم بالرقبة والظهر
- تصلب العنق وقد يصاحب ذلك قيء وتدريجيا يفقد المريض الوعي الى ان يدخل في غيبوبة قد تؤدي الى الوفاة.

ويمكن ان تكون الفترة من بداية الاصابة حتى الوفاة قصيرة جدا ولعل الاسم الشعبي «ابو فرار» قد جاء نتيجة لمباغتة المرض وسرعة تأثيره على الانسان مما يؤدي الى وفاته.

وفي الختام يقول دكتور الصادق: ان التطعيم ضد مرض «التهاب السحايا» امر مهم وضروري. فهو الضمان الاول لوقاية الانسان من هذا المرض. وقال ان الامصال متوفرة في المراكز الصحية التي اعلن ويعلن عنها. واشار الى ان الذين تم تطعيمهم في العام الماضي لا يحتاجون الى التطعيم مرة اخرى هذا العام، اذ ان مفعول المصل يستمر لمدة ثلاث سنوات. وليس صحيحا ما يشاع من ان مفعول التطعيم يستمر لمدة ستة اشهر.



التطعيم بالمسدس الذي اثار الرعب من خطر الايدز

جدول توزيع الحالات بالنسبة لعام ١٩٨٩

الاقليم	عدد الحالات	الوفيات
كردفان	١٣٨٨	١٧٣
دارفور	١١١٩	١٣٨
بحر الغزال	٨٢٨	٥٥
الاوسط	٥٢٩	٦٢
الخرطوم	٣٢٧	١١
الشرقي	١٨١	٤
الاستوائي	١٣	٣
الشمالي	١٣	٣
اعالي النيل	٩	١

جدول توزيع الحالات لعام ١٩٨٨

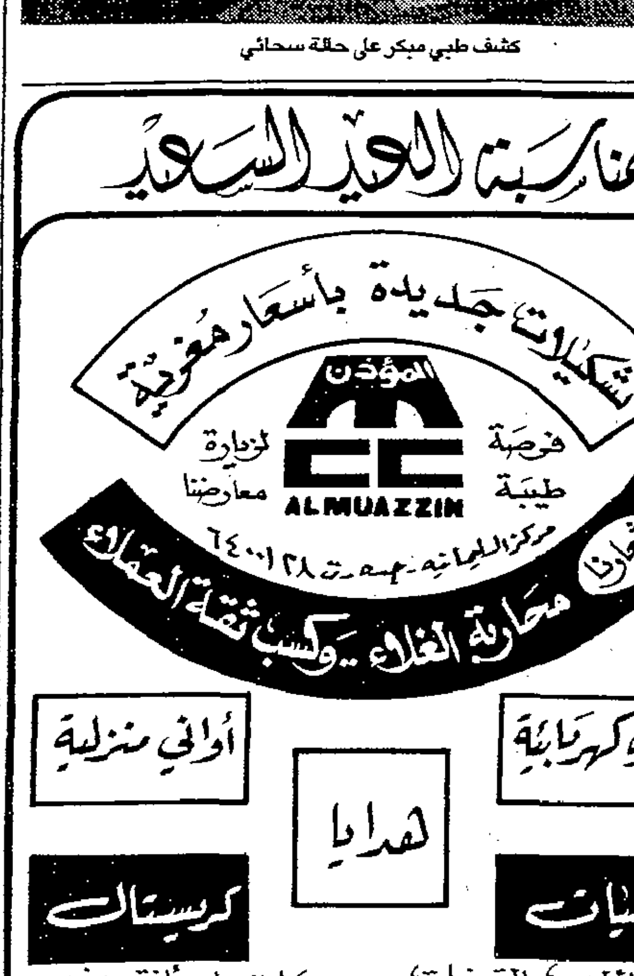
الإقليم	عدد الاصابات	الوفيات
الخرطوم	٨٢٤٩	٥٠٠
الاوسط	٤٥٨٠	٢٨٩
كردفان	٨٨٤	١٠٧
دارفور	٤٨٨	٢٠
الشرقي	٣٢٠	٢٠
الشمالي	٢٢١	١٥
أعالي النيل	٣٠	٤
بحر الغزال	–	–
الاستوائي	–	–



كشف طبي مبكر على حالة سحائي







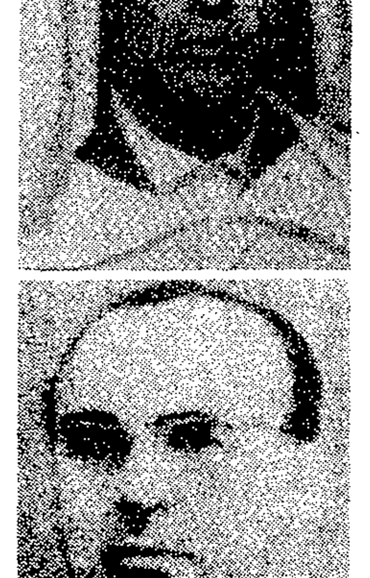
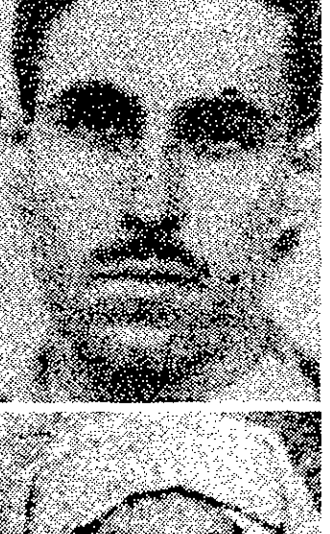
المرونة السياسية والاعتدال كانا يطبعان حزب المرحوم علال الفاسي، والحدة والتصلب يطبعان حركة المرحوم الوزاني

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٥٣

خلال سنة ١٩٣٧ اخذت اوزع يومي بين الدراسة في القرويين والالتحاق دوريا بالخلية الوطنية التابعة «للحركة القومية» (حزب الوزاني) والحضور كل جمعة في الاجتماعات العلنية التي كانت «الحركة» تعقدها في مركز جريدتي «عمل الشعب» و «الدفاع» بحي القطانين بفاس.

كانت دورس القرويين تكاد تستاثر بوقتي كله. لكني كنت انتزع حصة من يومي اخصصها لما يمكن ان أسميه «المدرسة الموازية»، اعني ما كنت اتزود به من دورس السياسة والوطنية في الخلية، وفي الاجتماع الاسبوعي العلني بالمركز الذي كان يحضر اليه قادة «الحركة القومية» ويتحدثون فيه امامنا، وما كنت اقرأه من منشورات سياسية،وما أصبحت اساهم به شخصيا في تطوير «الحركة».



اعضاء من قيادة الحركة الوطنية

أصبحت مواظبا على قراءة الصحافة الوطنية لا يفوتني منها باب او مقال. كنت أقرأ المقال وأعود الى قراءته لا أذكر كم مرة مستمتعا ومستفيدا. وكنت أقارن بين ما ينشر على صفحات صحافة «الحركة القومية» التي اصبحت منتميا اليها، وما تنشره صحافة «الحركة الوطنية لتحقيق المطالب» أي حزب المرحوم علال الفاسي الذي كان قادة «الحركة القومية» يثيرون ـ امامنا عندما نجتمع في الخلية ـ انتقادات لخطته السياسية واسلوب عمله، ويستخلصون من مقارنته بعمل «الحركة القومية» تفوق هذه عليه، وتوفقها في اختيار الطريقة المثلى لتوجيه العمل الوطني الوجهة الاصلح. ولم يكن الحزب الآخر يحيد عن نفس الاسلوب وهو يوجه في خلاياه الوطنية انتقادات الى «الحركة القومية» ويبرر بدوره تفوقه عليها. وكل حزب بما لديهم فرحون.

لحسن الحظ كانت الصحافة الوطنية على اختلاف نزعتيها ممسكة عن الخوض في انتقاد الحزبين بعضهما لبعض، ومنصرفة الى معارضة نظام الحماية الفرنسية التي كانت تلتقي على انتقاده اقلام الكتاب من الحركتين السياسيتين (الحلقة ٥٢).

المدرسة الموازية

كنت أسجل في دفتر خاص ما اراه جديرا بالتسجيل، عند قراءتي الصحافة الوطنية، من افكار وتعابير مصقولة وحكم وامثال، وكنت اضع الدراسات او الاحصائيات المتخصصة التي القاها في قراءاتي داخل ملف خاص، ثم أستعمل تلك القصاصات والاضبارات مراجع اعود اليها لأرسخ معطياتها في ألذهن، واستفيد منها عند الحاجة. لسوء الحظ ضاعت هذه الاضبارات اثناء حوادث المطالبة بالاستقلال في بداية سنة ١٩٤٤. وقد كنت تركتها بفاس بعد ان سكنت المدرسة الملكية بالرباط فأحرق والدي جميع وثائقي، ومنها مجموعة من قصائدي الشعرية التي كانت تشكل ديوانا، وذلك حيطة منه عندما علم ان اعوان الحماية أخذوا يفتشون بيوت الوطنيين للبحث عن وثائق لادانتهم. ولم يكن له من الوقت ما يمكنه من النظر في محتويات وثائقي او تهريبها الى مأمن خارج البيت فسارع الى احراقها بالتمام والكمال شفقة منه على ابنه ان تناله بالسوء أيدي المستعمرين.

وكم تكررت خيبتي عندما كنت افاجأ بأن جريدة «الدفاع» او جريدة «الاطلس» قد حجبها الرقيب عن الصدور، او ان الشرطة قد جمعتها من الاكشاك. وكانت الصحافة الوطنية تتعرض لهذه المضايقات من حين لآخر، مما كان يؤذن بأن عهد الانفراج السياسي الذي دشنه المقيم العام الجنرال نوجيس ليس الا برقا خلبا لن يطول.

وإذا كانت الخلية الوطنية التي كنت اغشى اجتماعاتها دوريا قد سمحت لي بتبديد ظلمات خيبة حجز الصحف القومية، إذ كان مسيرو الخلية يطلعوننا سريا على الاعداد الصادرة من جريدة «الدفاع»، فإن فضولي كان يبقى قائما لأن أعداد «الاطلس»، لا يطلع عليها إلا المنتمون للحزب الذي كانت الجريدة تنطق باسمه ولم أكن واحدا منهم.

وكنت اعاني من فراغ آخر لم اكن املك له سدا، هو محتوى ما يصدر في صحيفة «عمل الشعب» الناطقة بالفرنسية باسم حركتنا القومية، وما كانت تنشره جريدة «العمل الشعبي» الناطقة بالفرنسية باسم «الحزب الوطني لتحقيق المطالب». ففي الفترة التي اتحدث عنها لم اكن أقرأ اللغة الفرنسية، لكن كان يخامرني شعور متجذر في عمقي ان «عمل الشعب» التي كان يديرها زعيمنا محمد بن الحسن الوزاني كانت الصحيفة الوطنية الاولى التي لا يعلى في ميدانها عليها، وكانت الهالة التي كان يضفيها جميع من كانوا حولي على قلم الوزاني السيال باللغة الفرنسية توحي لي بهذا الشعور وتجذره في نفسي.

قيادة «الحركة القومية»

وكان لقاء يوم الجمعة بمركز القطانين بفاس يوفر لنا كل أسبوع الاتصال عن قرب بزعماء «الحركة القومية» الذين كانوا يتعاقبون لأخذ الكلمة امامنا ونحن مصطفون جلوسا وهم من خلف حاجز خشبي منتصبون للحديث.

ما ازال أرى الفقيه محمد القري وهو يلقي علينا شعرا او نثرا ـ كلماته وتوجيهاته وينفعل لما يقول حتى ليتكبد الدم في وجهه المشرق الذي يسطع نوره دون ان يتزحزح هو من مكانه، وانما كان يظل ممسكا بالحاجز الخشبي شادا إليه قامته الربعة، وذلك على العكس من الحاج احمد معنينو الذي جاء زائرا من سلا فتحدث الينا وهو يرفع الصوت ويضرب على الخشبة ويذرع جيئة وذهابا الحيز المكاني الضيق المخصص للخطباء، ويجبر الكلمات على الخروج من مخارجها، لأنه كان يشكو من صعوبة في النطق. وكانت خطبه مثار حماسنا. كما لا ازال أرى عبد الهادي الشرايبي وهو يتوجه الينا بأحاديثه مختلفة المواضيع التي كان يزدحم فيها الادب والتوجيه التربوي مع شؤون السياسة، لكنه لم تكن له نبرة معنينو الخطابية، فكانت نبرات صوته الهادىء تتحول الى نغمة قارىء رتيب، لكننا كنا نعرف كفاحه وضروب المحنة التي مر بها فكنا نتأثر لأحاديثه لما كنا نكن له من تقدير وحب.

ومن حين لآخر كان ابراهيم الكتاني يتحدث أمامنا عن الماضي والتراث والسلفية حتى أصبح في اعيننا خزانة مرجعية لهذه الشؤون وكان حديثه ينفذ الى قلوبنا بدون استئذان، تمهد له ابتسامة عفوية بريئة لا تكاد تفارق شفتيه، حتى ليتساءل سامعه وهو يتحدث الينا عن «انطواء الاستعمار على المكر، وعن بيع الطرقيين انفسهم للشيطان، وعن الاخطار المحدقة بالمغرب» أكان يعيش حقا ما يقول، لأن ابتسامته العريضة تبدو في الظاهر متعارضة مع الصورة الجادة او القاتمة التي كان يعطيها عن المواضيع الخطرة التي كان يثيرها امامنا.

وكان الزعيم الوزاني اقل رفقائه حديثا واندرهم ظهورا في هذه الاجتماعات وكان تلك يعزى لاحتكار الصحافة والشؤون السياسية والقضايا الكبرى كامل وقته، لذلك لم يتيسر لي قبل منفاه ان اعرفه معرفتي لرفقائه وزملائه على رأس قيادة «الحركة القومية».

ولا أذكر أن رشيد الدرقاوي، وقد كان عضوا في قيادة الحركة، قد شارك في احاديث الجمعة هذه، فقد كان عالما متضلعا وفقيها ممسكا بناصية دراسات القرويين، ولم يكن له نفس الخطباء، كما لم يكن يشارك بمقالات في «الدفاع» وان كان عضوا في هيأة تحريرها.

ومن بين القادة الذين كانوا بجانب الزعيم الوزاني الوطني الصادق الورع مولاي علي العراقي (خال الدكتور عز الدين العراقي الوزير الأول المغربي) والذي كان قد لقنني بمدرسة معلمي الكبير ابن عبد الله دروسا في تجويد القرآن الكريم، ولكنه لم يكن يحضر في اجتماعات التوعية يوم الجمعة بمركز القطانين، لأن هذا الوطني المجاهد نشأ وعاش متواضعا متسترا عازفا عن التظاهر بالعمل الوطني تستره بتقواه وصلاحه مخافة ان يعصي الله بالمراءاة، وطمعا في ان يتمحض عمله الوطني لوجه الله وحده.

وقد ظل هذا الوطني الكبير وفيا للوزاني بعد ان اختار الالتحاق «بالحركة القومية» وامتحن في مسيرة طويلة ضد الاستعمار بالسجن والتنكيل وضروب الاذى، وقابل اذاه بالصبر والاحتساب معتبرا انه «اختبار إلهي لا محيص للمؤمن عن تقبله بالرضا فلا يفعل ربك في جميع الاحوال إلا خيرا».

وعندما ظفر المغرب باستقلاله صارحنا ـ نحن رفقاءه في الكفاح انه قرر اعتزال العمل الوطني، لأنه لا يود ان ينغمر في المعترك السياسي الذي سيتخذ له نمطا في عهد الاستقلال مغايرا لمعركة الجهاد ضد المستعمر التي انتهت بالتحرير وتوجت بالنصر على العدو، على حد قوله.

وقد أعتزل فعلا الحياة السياسية وكان يتتبع بحسرة ومرارة أنباء صراع الحزبين الوطنيين المغربيين الذي تميزت به فترة مؤلمة من عهد بداية الاستقلال. وكان يستعيذ بالله مما آلت اليه علاقات الوطنيين في هذه المرحلة من عداوة وكراهية. ويقول ان ذلك بطر لنعمة الاستقلال التي حبا الله بها المؤمنين الصادقين في جهادهم طيلة عهد الحماية.

وانصرف الى العبادة والقنوت، ولزم بيته لا يغادره الا الى المسجد لأداء الصلوات الخمس، او ليرحل الى الحرمين الشريفين في رمضان وفترة الحج.

إنه المؤمن الصادق الذي تنطبق عليه اوصاف حديث سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: فهو شاب نشأ في عبادة الله، وقلبه معلق بالمساجد ولا يذكر الله او يذكر بمحضره إلا فاضت عيناه.

ولا أحد في المغرب يملك ان يخدش عرض هذا المؤمن الصادق او يطعن في جهاده وصلاحه وتقواه، فالكل يقر له انه علش طول حياته في هجرة الى الله ورسوله، لا يفتر لسانه عن ترتيل القرآن الكريم، ولا ينقطع فؤاده عن ارتياد رحاب الايمان في غير مراآت ولا تباه مبطلين للأعمال.

أمد الله في عمره، فما أعز في هذا الزمن نظيره!.

ومن بين خطباء مهرجان الجمعة مسير خليتنا ابراهيم الوزاني الذي قدمت صورته في حلقة سابقة، هذا الوطني الثائر الذي كان دائما على نقيض مع النسبية فيما يصدر عنه من احكام على الاستعمار وخصومه السياسيين، وكانت خطبه ـ بالتالي ـ تقذف شرارات التحميس، وتحث على الثورة، وتحرض على سلوك سبل المغامرة في مناهضة الاستعمار مهما كانت عواقبها واخطارها.

ويبقى علي، لأختم قائمة الرجال الذين اختارهم الوزاني لقيادة الحركة القومية بجانبه، ان اثير اسم الحاج عبد القادر العلج، الذي لم تكن له صلة فكرية بزملائه الذين اسلفت الحديث عنهم، لكنه كان وطنيا جريئا في الحق، كان في بداية الحماية الفرنسية يتمتع بحماية اميريكية كانت تقي ظهره من تعسف السلطة وتعطيه امتيازات الحصانة التي كان يتمتع بها المحميون المغاربة من لدن دول اجنبية، وكانت هذه الحمايات الخاصة مهدت لبسط حماية فرنسا على المغرب فتخلى هذا الوطني عن هذا الامتياز ليصبح مواطنا عاديا معرضا للاضطهاد وقد قاسى منه الأمر في سجون الحماية.

وكان هو أمين صندوق الحركة القومية او عديل المجاهد المرحوم احمد مكوار الذي كان تقلد مهام الشؤون المالية في كتلة العمل الوطني على عهد وحدتها، ثم مارس المهام نفسها عندما حول انصار المرحوم علال الفاسي الكتلة الى «الحركة الوطنية لتحقيق المطالب» فالحزب الوطني»، وكنا نقول عن المرحوم العلج انه مكوارنا.

وكانت امانة الصندوق في الاحزاب السياسية الوطنية تسند بحكم الاختصاص الى شخصية تجارية مالية يوفر لها غناها وقناعتها شروط عفة اليد، ويجعلانها قادرة على توفير استثمار عقلاني لمالية الحزب، وعند الاقتضاء عندما يفرغ الصندوق يصبح من واجبات الشخصية التي اسندت اليها مهمة تصريف المال ان تقدم من مالها الشخصي ما يعوض نقص الصندوق، او تقرضه قرضا حسنا الى وقت اليسر والرخاء.

وكان صندوق الحركة القومية يمر بأزمة الخصاص، فموارده لم تكن رسوم المنخرطين ولكن تبرعات المحسنين. وكان الحاج عبد القادر العلج يصمد كالجبل الراسخ في مواجهة المصاريف ويقف في خط معارض للانفاق. وعندما تشح الموارد كان لا يبخل بماله في تفريج الازمة المالية.

ولم أكن في الفترة التي اتحدث عنها قد اتصلت بقادة الحركة القومية خارج فاس، ولكنني كنت التقط من بينهم اسماء ابراهيم الهلالي بمكناس، ومحمد المؤقت بمراكش، وادريس روديباس بالرباط، وعبد السلام بنسعيد بسلا التي كان الحاج احمد معنينو زعيمها القومي يزور لماما مدينة فاس.

في هذه المدرسة السياسية الوطنية وعلى يد هؤلاء الرجال كنت اتلقى تكوينا خاصا كان يكمل الثقافة التي كنت أتلقاها بالقرويين، ولكن يشكل امتدادا لتكوين مدرسة الفقيه ابن عبد الله التي خصصت لها احاديث في حلقات سالفة.

وبين مدرسة الفقيه المربي هذا وبين المدرسة السياسية التي اتحدث الآن عنها نسب وصلة، فالافكار الثورية المناهضة للاستبداد والهادفة لتحرير الشخصية والتي لقنني اياها ذلك المعلم القدير منذ طفولتي وجدتها ذاتها وانا في مقتبل الشباب فيما كانت تدعو اليه الحركة القومية من افكار ومواقف ديمقراطية وشورى، وثورة على الاستبداد، واعتزاز بالشخصية، واستهانة بالتضحيات مهما غلت، وتحرير الفرد من عبادة الاصنام البشرية، وتمجيد القيم لذاتها، واعلاء شأنها على ما سواها. وكأنما كانت اذني ترجع صدى الخطاب الذي تلقيته في مدرستي، ولكن بفرق شاسع،هو اني في المدرسة كنت موضوع صياغة ذلك الخطاب، اما في مدرستي القومية، فقد اكتشفت نفسي بوصفي مساهما في تطبيق الخطاب ذاته، وفي صنع الآخرين بمقتضاه.

ولقد زادتني الايام اقتناعا بأن القدر احسن حظي حيث انتميت الى حزب سياسي لم يكن يتوفر على قاعدة اغلبية، مما جعل اطره الشابة تبرز على السطح، وتمارس من المهام في سن مبكرة ما لم يكن لتمارسه نظيرتها في حزب كبير. وقد كنت بذلك محظوظا فقد ظفرت الى رتبة القيادة على راس الحزب قبل ان اتجاوز عتبة العشرين من العمر، مما جعلني اشعر بثقل المسؤولية في تلك السن، وارتاد مجالات مجهولة استفدت من ارتيادها، واتحمل من المكاره ما يعادل ثمن الخطوة التي انزلتني منزل القيادة.

دور الوزاني

كان دور الزعيم الوزاني في توجيه صحافة «الحركة القومية» واضحا ليس فقط على صفحات «عمل الشعب» الناطقة باللغة الفرنسية باسم الحركة، ولكن ايضا على صفحات جريدة «الدفاع» العربية، حيث كان يكتب افتتاحيتها بدون امضاء، ويكتب مقالا رئيسيا بامضائه. وربما كان دور عبد الهادي الشرايبي المدير رئيس التحرير اضفاء الصبغة العربية السليمة على المقالات التي كانت تترجم الى العربية وتنقل عن جريدة «عمل الشعب» او عن الصحافة الاجنبية مما ينشر في باب أقوال الصحف، بالاضافة الى مقاله الاسبوعي. كما كان الشهيد محمد القري يكتب بامضاء «بدوي»، تحت عنوان دائم «صراخ المضطهد».

وكان الوزاني يتميز عن رفقائه بالمقالات التي كان يخصصها للرد على تصريحات المقيم العام الفرنسي الجنرال نوجيس وعلى خطبه، خاصة منها التي كان يوجهها المقيم العام الى اعضاء مجلس شورى الحكومة، وهو المجلس الذي كان قد تألف من ممثلي الجالية الفرنسية الذين كان المقيم العام يحاورهم ويشركهم في قراراته، ويستصدر منهم الموافقة على سياسة تسيير الاقامة العامة لشؤون المغرب.

وكانت مناقشات هذا «البرلمان» الفرنسي المقام على ارض أجنبية (المغرب) وبدون ارادة اصحاب البلاد ورغم معارضة السلطان محمد بن يوسف تهدف لاقرار سياسة فرنسية خطرة تتعارض مع احترام سيادة المغرب التي تعهدت فرنسا كدولة حامية للمغرب باحترامها والتقيد بمقتضياتها في مجالي التشريع والتنظيم، اذ كانت تسود الاقامة العامة نزعة سياسية مكشوفة لكي تقوم داخل هذا المجلس غرفة فرنسية تنتخب الجالية الفرنسية ممثليها فيها لممارسة سلطات واسعة كهيأة تشريعية منتخبة من «امتهم». وكان المقيم العام الجنرال نوجيس لا يجرؤ على تبني هذا الاتجاه لسببين: لأن حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية التي وضعته على رأس السلطة في المغرب كانت ترفض هذا الاتجاه، ولأن السلطان، الذي كان الجنرال يراهن على الاحتفاظ بمودته وثقته، كان يهيب بالمقيم العام ان لا ينتهج من السياسات ما يتناق مع عقد الحماية نصا وروحا.

والى ذلك اومأ الجنرال نوجيس في تصريحه القائل: «ان الحكومة الفرنسية مجمعة على ان ليس في الامكان ان ينال الفرنسيون في المغرب حق التقرير داخل الهيآت الخاصة بهم، وأنه لا يجوز تشريك الفرنسيين في تدبير شؤون المغرب-دون ان يحسب لسلطة جلالة السلطان حسابها، تلك السلطة التي تعهدت فرنسا بصيانتها».

الخطاب المضاد

ومن يقرأ مقالات الوزاني يستوقفه عندها اسلوب النقد المباشر الذي كان يتميز به حيث كان يبرز ما في تصريحات خصمه من ضعف او خلل، ثم يرد عليه فقرة فقرة. وقد كان نقد خطاب واحد يأخذ منه حجم مقالين او اكثر، مما جعله يتخصص فيما يصح ان اطلق عليه «الخطاب المضاد». وقد دشن هذا المنهج السياسي منذ ان اخذ يصدر السلسلة الأولى من «عمل الشعب» على عهد كتلة العمل الوطني، واستمر على ذلك في عهد «الحركة القومية» على صفحات «الدفاع»، واصبح ذلك عنده أسلوبا تقليديا بعد عودته من المنفى سنة ١٩٤٦ وحمله سلاح القلم من جديد على صفحات «الراي العام» بعنوان «الغمرات» لنقد خطب المقيمين العامين، ولاسيما ردوده النارية المسهبة على خطب المقيمين العامين ايريك لابون، والجنرال جوان الذي تصدى للرد على جميع خطبه طيلة وجوده على رأس الاقامة العامة بالرباط، والجنرال جيوم.

واستعمل الاسلوب نفسه للرد على خطب المسؤولين الفرنسيين، فقد ساجل في ردود مسهبة رمادييي (Ramadier) ولوطروكير (Le Trocquer) ووزراء آخرين في حكومات فرنسية متعاقبة دون ان ننسى انتقاداته التي كان يوجهها بصراحة لتصريحات الرئيس السابق بورقيبة بقبوله حل الحكم الذاتي لتونس بدلا من الاستقلال.

وحركة علال الفاسي

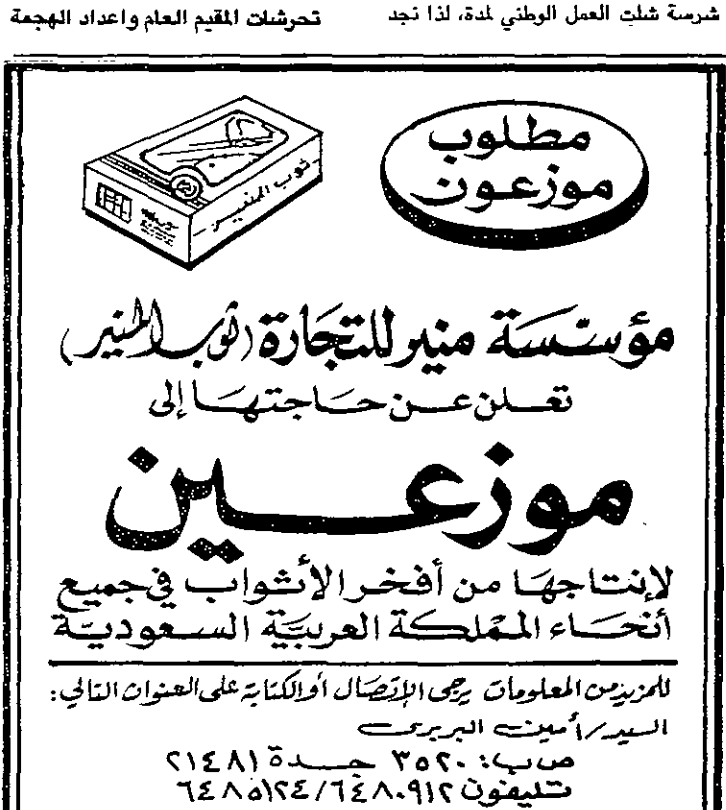
واذا كنت بحكم انتمائي للحركة القومية قد شددت الى صحافتها وخطابها السياسي فقد كنت أقرأ بتمعن واستفادة سلسلة اعداد جريدة «الاطلس» الناطقة بالعربية باسم الهيأة الوطنية التي كان على رأسها المرحوم علال الفاسي، وكانت تلتقي مع ما كانت تنشره «الدفاع» من أراء ومواقف من سياسة الحماية الفرنسية. وقد استفدت الكثير مما كتبه فيها الوطنيون القادة: علال الفاسي، والحسن بوعياد، والهاشمي الفيلالي وعمر ابن عبد الجليل، واحمد بلافريج، وعبد الله ابراهيم وغيرهم.

ربما كان حزب المرحوم علال الفاسي يتوقع استهداف الحركة الوطنية للمؤامرة الاستعمارية التي ستسفر عن وجهها في اكتوبر ١٩٣٧ عندما ضرب المقيم العام الحزبين الوطنيين ضربته المؤلمة في هجمة شرسة شلت العمل الوطني لمدة، لذا نجد هذا الحزب في مقالاته متمسكا بالاهداف ولكن مغلفا احيانا الدفاع عنها في مرونة سياسية قصد تأخير استحقاق شل العمل الوطني، وسعيا لكسب الوقت لترسيخ قواعده الشعبية. وهكذا تابع ضغطه ـ بالحوار ـ على حكومة الجمهورية الشعبية الفرنسية حتى عندما استقال ليون بلوم (Leon Blum) وخلفه على رأس الحكومة «كامي شوطان» (Camille Chautemps) فجدد قادة الحركة الوطنية لتحقيق المطالب «على صفحات جريدة العمل الشعبي» ثقتهم في حكومة الجبهة الشعبية وفي حكمة رئيسها الجديد، وذلك في الوقت الذي كتب فيه الوزاني يستنكر على حكومة الجبهة الشعبية موقفها السلبي من قضية المغرب ويكتب في حدته المعروفة على صفحات «عمل الشعب»: «قد يكون العالم كله بكي لاستقالة ليون بلوم الا المغرب. لأن رئيس حكومة الجبهة الشعبية الراحل اغلق اذنه عن سماع مطالبه وشكاويه طيلة عهد حكومته التي رحلت غير مأسوف عليها، وان كامي شوطان الذي يرأس الحكومة الفرنسية لن يكون افضل من سلفه الراحل بلوم».

ويمكن القول ان قادة الحركة الذين كان على رأسهم علال الفاسي كانوا يعملون لتقعيد حزب حقيقي له التزامات وعليه مسؤوليات في الداخل والخارج، وكان هذا يحتم عليهم سلوك نهج الاعتدال الذي كانت صحافتهم تعكسه، بينما كان رجال الحركة القومية يولون الاسبقية للعمل الداخلي لتركيز حزبهم الذي لم يكن قد ركز قواعده، لذا فضلوا مواصلة عملهم باسم «الحركة» التي قادها قائد وطني نفض يده من الاهتمامات الخارجية، وتمحص لكسب سند الرأي العام في الداخل بالتركيز على النشاط الصحفي الذي كان عنده اساس كل عمل. وتجاوب هذه الاتجاه المنكفىء مع طبيعته في اتخاذ المواقف الصريحة، بأسلوب الهجوم، والخطاب المضاد.

في الاربعاء المقبل:

تحرشات المقيم العام واعداد الهجمة





«الخزامى» مسرحية اسبانية تغني تأريخ الأندلس

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

على خشبة مسرح نويفو ابولو «ابولو الجديد» في العاصمة الاسبانية مدريد، وما بين ٢٧ مارس (آذار) و٢٣ ابريل (نيسان) تعرض مسرحية Alhucema «الخزامى» التي هي عبارة عن استعادة واحياء لتاريخ الأندلس منذ العصر الروماني وحتى اليوم. قدمت المسرحية فرقة «لاكوادرا دي سبيا» الاشبيلية التي كتب نصها واخرجها سلفادور تافورا.

وكلمة Alhucema كما نلاحظ من اصل عربي تعني «الخزامى» وهي زهرة من فصيلة الزنبقات، لها بصلة وازهارها متعددة الالوان. وقد قال عنها مدير الفرقة وكاتب المسرحية: alhucema كلمة من اصل عربي تعني بذرة لزهرة عطرة، هذه الكلمة تحيي في نفوسنا عند تلفظها مشاعر وذكريات قديمة. لذا فقد اخترنا هذه اللفظة عنوانا لمسرحيتنا الثامنة والتي يمكن ان نسميها ايضا «نسمات من تاريخ الأندلس». وهي مسرحية تمتاز بوضوح الوعي والرؤية لكي تكون بمثابة جسر من العواطف فوق نهر عميق وهائج، او بمثابة قنطرة ضعيفة قائمة على اربع ركائز مهمة واساسية، تمر من تحتها المياه الهائجة لتاريخ الأندلس: مجيء الرومان وذهابهم، حضور العرب وخروجهم، فرض المذهب الكاثوليكي وما صاحبه من اعمال دموية، كل هذا مصور على وقع حوافر الخيل التي كان لها حضور دائم في الأندلس على مر التأريخ.

وكتب لياني مساعد مدير الفرقة قائلا: «الخزامى مسرحية يمكن فهمها على انها حكاية عن الأندلس، عن تلاقي العديد من الثقافات على مر القرون والتي تصارعت واختلطت وانتقلت ذكرياتها الينا على الرغم من اوامر المنع والقوانين المحرمة التي كان يفرضها كل مرة المحتل الجديد. وفي اللاوعي الجمعي فان اساطير كثيرة قد تبدلت اسماؤها، ومن الغريب انها انصهرت ببعضها، وان الاماكن نفسها استخدمت مكانا لعبادة اديان مختلفة. وهكذا فمنذ عهد الفينيقيين والاغريق والرومان والعرب فان كل قوم كانوا يتركون آثارا اشد عمقاً من غيرهم.

وهذا ما يحاول سلفادور تافورا ان يقدمه وهو ان يعكس او يعرف هوية الاندلس: ماذا بقي من تراث الاندلس؟ واين هو الموريسكي؟

ولا شك ان هذه المسرحية لا تحاول ان تكون درسا من التأريخ ولا دليلا علميا على المصادر التأريخية، وانما هي نتاج ممكن ومفهوم فقط في اطاره الشعري والملحمي، والذي يعرض بعض الاحداث من خلال عدد من الشخصيات الدالة التي كانت مصايرها نبعا ثريا للعواطف، وهذا هو المحرك الرئيسي للغة المسرحية لسلفادور تافورا»

وقد جسد المعتمد بن عباد في المسرحية العرب. اذ صورت الاحداث عملية نفيه عن الاندلس والتي رمزت الى خروج العرب منها. وفي احدى المقاطع الغنائية الحزينة تتردد اسماء اندلسية شهيرة اذ تقول الكلمات:

عد إلي يا معتمد
وعد يا لوركا ويا مشادو
وعد يا بلاس انفانتي

وكما نعلم فان اولهم هو الملك المعتمد بن عباد آخر ملك من ملوك بني عباد في اشبيليه وهو الشاعر الرقيق الذي ملأ الدنيا حسرات وآهات بعد نفيه الى اغمات. ولوركا وماشادو شاعران اندلسيان غنيان عن التعريف. اما بلاس انفانتي فهو سياسي واديب اندلسي قتل عام ١٩٣٦ في الحرب الأهلية، وقد دافع في حياته عن الأندلس وطالب بزيادة الاهتمام بها حتى لقب بـ «أبو الأندلس» وله مسرحية عن المعتمد بن عباد عنوانها «المعتمد آخر ملوك أشبيليه».

LA CUADRA DE SEVILLA
DE SALVADOR TAVORA
NUEVO APOLO
TEATRO MUSICAL DE MADRID
Director: JOSE TAMAYO
DEL 27 DE MARZO AL 23 DE ABRIL
4 UNICAS SEMANAS
Patrocinador BBV

ملصق مسرحية «الخزامى»

واخراج المسرحية على العموم على درجة جيدة من الاتقان وفيها العديد من المشاهد الرمزية اذ ان احدى الحسناوات كانت رمزا للأندلس وهكذا فهي بغية القادم الجديد في كل مرة.

ثم ان الحركات السريعة والايقاع العنيف اضافة الى استخدام الخيل في جميع مشاهد المسرحية ساهمت كلها في تقديم وتصوير هذا التاريخ المملوء بالتغييرات.

ويلاحظ ان هذه الفرقة المسرحية التي تشكلت منذ عام ١٩٧٢ قد قدمت وحتى الآن ثماني مسرحيات تدور كلها عن موضوعات واجواء اندلسية. وقد حصلت خلال هذه الفترة الزمنية على العديد من الجوائز المحلية والعالمية.

وتجدر الاشارة الى الموضوعية التي تحلى بها كاتب النص ومخرجه في تعرضه للشعوب التي مرت في هذه البقعة وشكلت جزءا غير منفصل عن كيانها.

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

إيليا حاوي: إذا لم تنم شجرة الحرية فلن تكون هناك مساجلة

الحلقة الواحدة والثلاثون

يؤكد الناقد اللبناني ايليا حاوي في مداخلته القيمة هذه، على فعل الحرية باعتباره مصدر كل نشاط ادبي وفكري. فبدون الحرية لا تنمو شجرة الابداع. وهو مبرر كل نشاط انساني. ومن هذا القبيل ايضا ان السجال لا ينمو الا في مناخ الحرية. فالنهضة كمفهوم حضاري، تولد صنوا للحرية وتمتعا بها وتجسيدا لها. فلا نهضة بدون مناخ ملائم للابداع. والابداع سواء كان ادبيا او فنيا، هو حالة نقد ونقض وتغيير. واي تغيير يفتقر الى مضمون فكري - وهو محصلة ابداع - سيكون مآله الى التهافت.

يطالب حاوي في ختام مساهمته بضرورة فسح المجال في المجلات والدوريات المختلفة بالمزيد من الحرية للنقاش والنقد. كما يطالب ان تكون هنالك مساحة في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، للقول والقول الاخر، حتى تخضر شجرة الابداع.

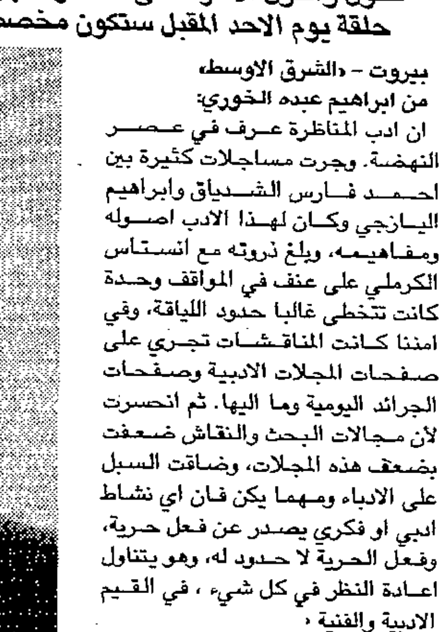
حلقة يوم الاحد المقبل ستكون مخصصة لمداخلة الكاتب السعودي شاكر النابلسي.

بيروت - «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبده الخوري:

ان ادب المناظرة عرف في عصر النهضة. وجرت مساجلات كثيرة بين احمد فارس الشدياق وابراهيم اليازجي وكان لهذا الادب اصوله ومفاهيمه، وبلغ ذروته مع انستاس الكرملي على عنف في المواقف وحدة كانت تتخطى غالبا حدود اللياقة، وفي امننا كانت المناقشات تجري على صفحات المجلات الادبية وصفحات الجرائد اليومية وما اليها. ثم انحسرت لأن مجالات البحث والنقاش ضعفت بضعف هذه المجلات، وضاقت السبل على الادباء ومهما يكن فان اي نشاط ادبي او فكري يصدر عن فعل حرية، وفعل الحرية لا حدود له، وهو يتناول اعادة النظر في كل شيء، في القيم الادبية والفنية،

ان فعل الحرية هذا هو مبرر كل نشاط فكري وفني. وهو يعن ان شيئا كثيرا من عملية اعادة النظر في مفاهيمنا يتم عبره. ولا يمكننا ان نحدد يقينا مدى مقدرة اي كاتب في اي مكان من العالم العربي على ان يفضي بكل ما في نفسه. وان يقول كلمته كلها او جلها، ولا يقصر على قول نصف الكلمة او ربعها او تبديلها بكلمة اخرى تكون وفقا لمقتضى الحال كما يقولون. ومن هذا القبيل فان السجال والنقاش كالخلق الفني تماما ينموان في مناخ الحرية. واللبنانيون مثلا حين اخرست كلمتهم في لبنان في زمن العثمانيين ارتحلوا الى مصر لينعموا بمناخ الحرية، وكانت صحف «المقتطف» و«المقطعم» و«الضياء» وما اليها ساحات للسجال والمناظرات وشتى اساليب النشاط الفكري وهناك ولدت النهضة صنوا للحرية وتمتعا بها وتجسيدا لها.


ايليا حاوي: فعل الحرية مبرر كل نشاط فكري وفني



لا مجال للافاضة في هذا الشأن. وللقارئ ان يتمثل القدر المباح للاديب او المفكر بالتعبير عن الحقائق والدقائق بكليتها وعلى سجيتها دون بتر او تزوير او توصية او توظيف وما اشبه. اذا لم تنم شجرة الحرية في العالم العربي وتشرق شمسها الملأى فلن يكون هناك مجال للنقاش والسجال وحسب. بل لن يكون هناك مجال قطر لأي وجه من اوجه الابداع شعرا ورسما ومسرحا وكل نشاط اخر. ذاك ان الفن كان من قبل ومن بعد حالة نقد ونقض وتغيير.

ولنتذكر ان اي تغيير لا يمهد له بحركة تهيبه المضمون الفكري والانساني، يتهافت ويزول. فالثورة الفرنسية خرجت من رحم الادب.

ولا نغفلن ان اي مجلة او كتاب يحور فيهما احيانا ليلجأ من الاسوار المقفلة وما يسمونه بعبارة تقنية «المراقبة». وكم مرة يعبر الكتاب على هذه «المراقبة» التي تتعصى فيه بعين مريبة. ولقد وصفت سلسلة عن المسرح الاغريقي: اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبدس، فسطت عليها الرقابة ومنعتها ووضعتها في الحجر، وانما هذه كانت من اجل خدمة الانسان العربي.

وفي هذا الصدد يمكن القول ان الثقافة العامة غير مستوفية شروطها عند معظم الكتاب. والثقافة ليست امرا يسيرا يقوم على التقمش من هنا وهناك، وحفظ اسماء الكتب دون قراءتها، بل على متابعة الثقافة العالمية بقسوة ومرارة. ولهذا نقول لا بد من ان تنشأ مجلات حرة تفسح المجال للنقاش وتستوفيه وتستخلص منه. ولا بد من ان تكون الكلمة وان يكون الكتاب حرين تمام الحرية لا حاجز يحدهما في نفس الكاتب وفي مدى الانتشار. وكذلك فان الاذاعات والتلفزة لا بد ان تكون حرة وفيها مجال للقول والقول الاخر والمواجهة، ولا تبقى على تحجرها القائمة عليه كأداة للتسلط.

رؤية مأساوية لواقع شعبي راكد
قراءة في رواية «مالك الحزين»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد زهدي:

عندما رسم ابراهيم اصلان لوحته الادبية عن منطقة امبابة وهي منطقة شعبية كانت بالاصل ارضا زراعية وتطل على النيل ودارت فيها موقعة مهمة، وهي موقعة امبابة الشهيرة بين نابليون والمماليك، كان يستشعر ثلاثة اشياء في آن واحد، التاريخ المندثر، والبؤس الاجتماعي، والضياع الانساني. ثم جاءت لوحته بظلالها الكابية مثلثا من الحب الحسي والموت والمخدرات، وهذا المثلث يكون البناء المعماري لرواية ابراهيم اصلان على نحو متمهل الايقاع ليتيح التأمل وليرى القارئ الضياع البطيء لتلك النماذج البشرية.

وليس غريبا ان يبدأ ابراهيم اصلان روايته بحدث رئيسي هو وفاة عم مجاهد، ومحاولة رفاقه في الحي تكريمه بعد وفاته، وفي اطار تلك المحاولة يتم استعراض حياة هذه النماذج بسخرية مستترة وبقدر من الحياء والتأسي من الكاتب نفسه.

والملاحظ ان ابراهيم اصلان نسج روايته بقدر كبير من التأني والثقة، اذ حصر مجالها في تأمل احوال هؤلاء في ظل دائرة من العدم والاحباط. فالشيخان على سبيل المثال يقدمان نموذجا لقصور المحاولة الانسانية والخضوع لتصاريف القدر. والصداقة بينهما محاولة لاحتمال تلك التصاريف، وهما يستسلمان لوقائع الحياة اليومية ويجدان السلوى في نزهة نيلية.

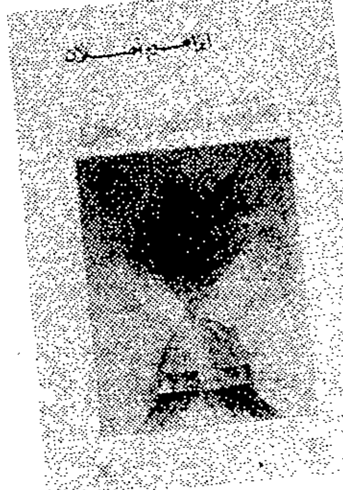
اما فاطمة فهي انثى لم تحقق وجودها الانساني واختصرت الطريق بالزواج من رجل مسن منحها قدرا من المال ثم تركها كمطلقة ضائعة تشعر بانجذاب وجداني الى يوسف النجار. وبطلنا يوسف النجار هو كاتب محبط لا يكتب رغم قراءة التفاصيل التي يقع عليها ويأتي عجزه العاطفي مرادفا لعجزه عن التعبير. وحالة يوسف النجار هي الدعامة السيكولوجية لبناء الرواية وهو يراقب الاحداث ويحاول التعبير ولكنه لا يكتب ثم هو ينجذب بدوره الى فاطمة ولكنه لا يستطيع امتلاكها.

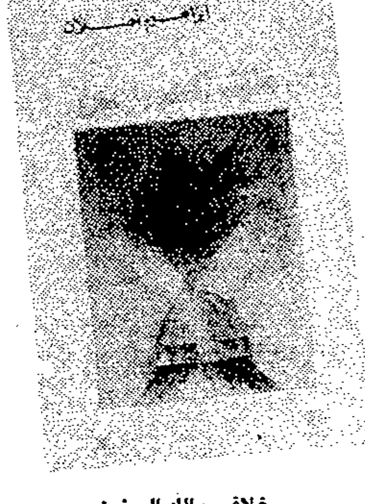
والحب الحسي في رواية ابراهيم اصلان قدرة طبيعية مبتورة لا تقترن بالبهجة قدر ما تقترن بالابتذال، وتتحرك في ظل ظروف لا انسانية. والبادي ان اسطى قدري الذي كان يعمل مع الانجليز وقرأ كثيرا في ادبهم خصوصا شكسبير، هو الشخصية الموازية ليوسف النجار. حيث انه يقرأ جلائل الاعمال الادبية بكل الشموخ الانساني الذي تنطوي عليه ثم يتضاءل كيانه النفسي في اطار البيئة المتواضعة لحي امبابة.

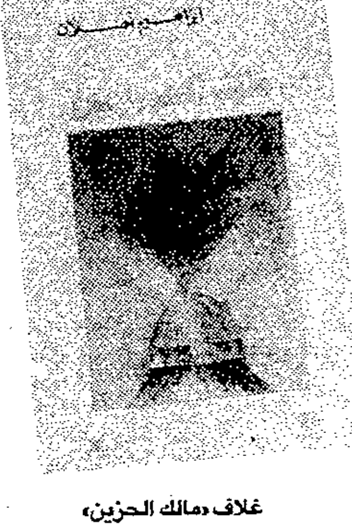
وحي امبابه في الحقيقة هو نسيج من الشعر المتناثر المظلل بالكآبة الغارق في مياه راكدة. انه السكون الموحي بالعدم، وهنا نلحظ تأثر ابراهيم اصلان بكافكا تأثرا كبيرا. ان شخصياته لا تبلغ شيئا ولا تحقق شيئا واهم شخصية فيها تكتفي بالمراقبة وتوحي له الاحداث بالكتابة لكنه لا يكتب.. منتهى العجز.

والجانب الآخر من الرؤية العدمية السائدة في الرواية يتبلور في شكل اختيار ورسم الشخصيات الثانوية زغلول بائع السمين وسيد الحلاق وعبد الخالق الحانوتي. واذا كان يوسف النجار يغرق في السكر هربا من قصوره عن التواصل الايجابي مع الحياة فان باقي الشخصيات تهرب في المخدرات.

واذا تأملنا حركة الاحداث في






غلاف «مالك الحزين»

رواية اصلان، وجدناها بطيئة تشكل واقعا راكدا حتى مع تزامنها مع الحركة الطلابية الرافضة ١٩٧١-١٩٧٢. واذا كان الزمان في رواية اصلان ساكنا فان المكان مهدد بالزوال خصوصا المقهى الذي كان يجمع كل الشخصيات ويجسد ميولها ومتاعبها وازماتها اليومية. ان المنطقة كلها كانت مكانا لرجل اجنبي وقد اثبت بالمستندات ذلك وسيزول كل هذا العالم.

وعندئذ يصل اصلان الى النهاية الحتمية الزوال، لقد بدأ بالموت وانتهى بزوال المكان. وعندئذ يبدأ في تأمل مأساة بطله يوسف النجار حيث يقول على لسانه «نعم كيف يمكنه وهو يجلس الان في المقهى ان يرى ما سرقته الايام والشهور والسنون، كيف؟ لقد جاء الى المقهى منذ مطلع النهار حتى لا يفوته شيء، لم يتركها، حاول ان يتذكر شكله عندما كان يأتي برفقة والده وهو صغير

وعرف انه حاول المستحيل وقال انك لا بد كنت طفلا مثل اي طفل ترضع ثدي امك وتضحك وتبكي وتنطق كلماتك الاولى.

ثم يحدث نفسه عند الشاطئ «لماذا لا تكتب انك لم تشتر سنارة جاهزة ابدا ولم تملك واحدة لم تصنعها انت» لماذا لا تكتب وتقول:

لانك لم تعد انت
ولأن النهر لم يعد هو النهر
وشعر بالحزن وهو يقول نعم لأنك لم تعد انت

وليس نهرك ما ترى تلك المطروح مثل ماء الغسيل

والطريف في السرد اللغوي عند ابراهيم اصلان هو اجتماع الجدة والاختزال في تقرير وقائع ما يجري في امبابة بالتعبير الشعري الاسيان عند تأمل الحالة الوجدانية ليوسف النجار. ويجتمع الاثنان على نحو مبهر يوحي بالاحكام والبراعة في نهاية الرواية حيث يصنف تلك الحالة فيقول: «ورفع وجهه الى اوناش الحديد العملاقة التي تطل عليه من سقف الدنيا وتحاصره ايديها الطويلة المدونة في قلب الليل وعيونها الحمراء وتمنى ان يكتب كل شيء، يكتب كتابا عن النهر والاولاد والغاضبين وهم يأخذون بثأرهم من فاترينات العرض واشجار الطريق واعلانات البضائع والاقلام.

تقول لك رأيتهم رأي العين يحرقون وتستجيب لهم حتى اعشاب الشاطئ الخضراء.


فريق مسرحية «لو» اثناء التمرين

مسرحية «الألم» لتشيخوف تقدمها الفرقة القومية للتمثيل ببغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

بيت (المس بيل) في شارع الرشيد ببغداد، هو بيت بغدادي عريق من حيث معماره التقليدي، تحول، ومنذ بضع سنوات الى منتدى للمسرح العراقي، حيث تقدم في فنائه تجارب مسرحية متميزة. واول من استخدم هذا الفناء كمكان متميز للعرض المسرحي، كان الدكتور عوني كرومي عندما اخرج مسرحية «ترنيمة الكرسي الهزاز» التي قوبلت بنجاح كبير.

وعلى المسرح ذاته، تقدم الفرقة القومية للتمثيل، ومنذ منتصف مارس (آذار) الماضي مسرحية «لو» التي اقتبست فكرتها عواطف نعيم عن قصة «الألم» للكاتب الروسي تشيخوف، واخرجها عزيز خيون، وقام بدور البطولة فيها الممثل جواد الشكرجي تساعده نخبة من طلبة قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة ببغداد.

تتلخص فكرة المسرحية في سرد تمثيلي ناجح، يقدم من خلاله حمادي الحوذي مأساة حياته اليومية، بدءا بفقدان امه، ثم ولده.. وهو في طريقه الى المستشفى حاملا فوق عربته زوجته المريضة تحت امطار الشتاء.

يقدم حمادي استرجاعات مشهديه، تشبه الى حد كبير الـ (فلاش باك) في السينما.

وما نلاحظه عن هذه المسرحية من حيث النص ان الفنانة عواطف نعيم قامت بمجهود كبير، ليس في اعداد النص فحسب، بل في تعريقه والباسه ثوبا محليا شعبيا حتى يخيل للمشاهد ان هذه القصة كتبت لاجوائنا. ومن هنا يكتسب النص سمته الكاملة اذ ليس باكساب النص لهجة شعبية يكون محليا، بل باعطائه روحا محلية خالصة من حيث الحدث وبناء العلاقات وتكوين الصور المتلاحقة.

درست عواطف نعيم التمثيل في معهد واكاديمية الفنون الجميلة، وساهمت في كتابة العديد من الاعمال الدرامية لاذاعة بغداد ما بين تمثيليات قصيرة وسهرات ومسلسلات درامية. ونالت العديد من الجوائز في مجال العمل المسرحي والتلفزيوني، منها: جائزة التمثيل في مهرجان قرطاج للدراما التلفزيونية،

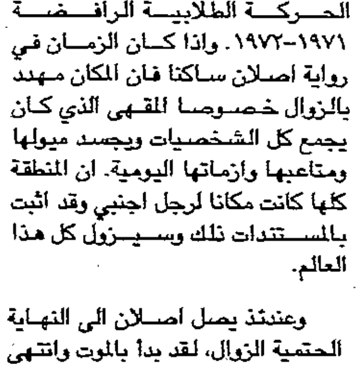
وهي في كتابتها لمسرحية «لو» تدشن مرحلة جديدة من الاتجاه نحو التأليف الدرامي. كتبت عواطف نعيم في مقدمتها لمسرحيتها تقول: «في حلمي رأيت انى اطير، ملأني ذلك بهجة ونشوة. حين استيقظت اكتشفت ان الطيران في الحلم هروب.

«لا اعرف مم كنت اهرب؟!» وهي بذلك تمهد للمسرحية اذ يبقى بطلها يردد كلمة «لو»: لو عاد الزمن.. لو لم يمت ولدي.. لو اترك الخمر.. لو.. لو...

اما عزيز خيون فقد درس النص بصورة جيدة مقدما حلولا مقنعة لتقديم النص، مستغلا ثلاث نقاط او عناصر رئيسة: المكان، الممثل، المجاميع.. ذلك ان فناء منتدى المسرح يمنح المخرج والممثل على حد سواء، حرية الحركة في مختلف الاتجاهات، حتى في الطابق العلوي من البيت هذه المرونة في الحركة انعشت حيوية المسرحية، بحيث سرت المجاميع في جسد المسرحية مثل دماء نشطة، فالمجاميع هنا ليست عنصرا مساعدا، بل ان دورها بطولي مثل الممثل الاول جوادي الشكرجي.

اما جواد الشكرجي فقد قدم نفسه كموهبة مسرحية مفاجئة، وهو في ادائه لدور حمادي الحوذي يضيف اسما جديدا للحركة المسرحية العراقية، اذ انه تحمل اعباء الحوار لوحده، واستخدم خامته الصوتية بشكل يتناغم مع كل حركة.

عزيز خيون، كان قد اخرج: «حياة جديدة»، «قارب في غابة»، «الروح الطيبة»، «الصدى»، «مرحبا ايتها الطمأنينة»، «لمن الزهور؟»، ومثل العراق في مهرجان القاهرة الدولي الاول للمسرح التجريبي في مسرحية «الف رحلة ورحلة».. وقد عرفناه كممثل قبل ان نتعرف عليه كمخرج له رؤيته الخاصة في تفسير النص وتقديم الممثل.. كما نال عدة جوائز، منها: جائزة افضل ممثل مسرحي للسنوات: ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٨٧، ١٩٨٨، اضافة الى جائزة تقديرية عن اخراجه مسرحية «قارب في غابة» للموسم ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣، ومثل في مسرحية «واقدساه» التي اخرجها المنصف السويسي لاتحاد المسرحيين العرب.


عواطف سليم

من عيون الشعر

سُرَّ وضُرَّ!
شعر: طَرَفَة بنُ العَبْدِ

كَائِرَاتٍ، وَتَرَاهَا تَنْتَحِي،
مُسْلَحِبَّاتٍ، إِذَا جَدَّ الحُضُرْ.
دُلُقُ الغَارَةِ، في أَفْزَاعِهِمْ،
كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تَمُرْ.
تَذَرُ الأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا،
مَا يَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ.
فَفِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ، عَلَى
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرْ،
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدْماً؛ إِنَّهُمْ
نَعِمَ السَّاعُونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ؛
وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ، إِذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ؛
لَا يُلِحُّونَ عَلَى غَارِمِهِمْ،
وَعَلَى الأَيْسَارِ تَيْسِيرُ العَسِرْ.
وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِباً،
فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرْ.
كُنْتُ فِيكُمْ كَالمُغَطِّي رَأْسَهُ،
فَانْجَلَى، اليَوْمَ، قِنَاعِي وَخُمُرْ،
سَادِراً، أَحْسِبُ غَيِّي رَشَداً،
فَتَنَاهَيْتُ، وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ.

● معاني الكلمات:

● كائرات: رافعات اذنابها. ● الكمي: البطل المدجج بالسلاح. ● الغارم: الذي عليه غرامة.

«فوربسفيده».. مائة عام كقرية للفنانين

ملتقى النخبة بين المثقفين الألمـــان

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

يوحي اسم «فوربسفيده» الى حد كبير بالشرق المفقود واحلام الطبيعة المفعمة بالأحاسيس والشعور، وببقايا الطبيعة الرومانتيكية. فمعنى اسم «فوربسفيده» المحدد لم يظهر او يلفظ قط، ولكنه برز آلاف المرات على شكل رسوم واشعار. اذ ارتبط اسم هذا المكان الواقع في شمال المانيا مع طبيعة التقشف، اذ ان هذه الضحلة القريبة من مدينة بريمن لم تزرع الا في القرن الثامن عشر، ونشأ فيها، قبيل حلول القرن العشرين، حدث فني مهم عبارة عن لوحة تنطبق على كل مستوى وتمنحه طابعا ميلودراميا.

وقد نشأت هذه القرية في البداية كموطن لرسوم الطبيعة، وكادت تدخل عالم النسيان مع بداية ظهور الفن الحديث، لولا ان ظهرت بعض التعبيرات الفنية التي تجاوزت الحدود العادية. وهنا يكمن سبب اساسي استطاع المحافظة على هذه القرية ـ التي تتطلع في عام ١٩٨٩ الى مائة عام مضت ـ من النسيان.

بدأ تاريخ هذا الفن المميز قبل مائة سنة عندما عثر ثلاثة من الاشخاص المتخرجين من اكاديميات الفنون في دسلدورف وميونيخ على هذا المكان وقرروا الاقامة فيه، هم: فريتس كاليسن واوتو مودرسون وهانز أم انده، تبعتها فترة ادبية من الشعر والنثر تصف الطبيعة بدون مبالغة او تحاول ان تهتدي رمزيا على عالم هذه المنطقة القريبة من مياه البحر. وفي منتصف التسعينات الماضية استكملت المجموعة هذه بانضمام فريتس اوفربيك وهاينريش فوجلر حيث تحولت الى اتحاد رسمي مسجل للفنانين تجاوز نشاطه وعروضه المختلفة الاجواء المحلية في اطار من الطابع المميز.

وقد اعتبرت هذه الصور واللوحات التي ترسم معالم الطبيعة البسيطة والتي لا تخول من تفكير عميق بمثابة رسوم مضادة للالتزام الحضاري الذي ولد مع بداية العصر الصناعي تحمل تعابير الوحدة والبعد والانسجام التي رسمت لوحات فنية لعالم قريب من الطبيعة، لم تكن جديدة في الواقع اذ انها تستند على اسس رومانتيكية. في الوقت نفسه الذي يمكن فيه تصنيف البرنامج الفني الذي ظهر في هذه القرية في عداد الاحاسيس والمشاعر الوطنية والتعلق بالطبيعة العذراء.

وقد برز فن فوربسفيده باعتباره مدرسة فنيا لتصوير الطبيعة الحالة اكثر منها كصورة طبيعية، كما استفادت ايضا من الاستثناءات العديدة التي خرجت عن هذه القاعدة كما ظهرت في اسلوب الزخارف المرسومة للفنان هاينريش فوجلر اوفن باولا مودرسون ـ بيكر التعبير الذي اعتمد على الانسان نفسه، فعن طريق هذين الاسمين انبعثت الشخصيات البارزة التي ظهرت في تاريخ هذه القرية الفنية، وارتبطت بهما كافة الجهود الفنية التي خرجت عن اطار رسوم فوربسفيده الطبيعية القديمة.

وقد اشتهر هاينريش فوجلر ـ قبل كل شيء ـ كرسام ومبدع لفن رسم الشباب، ودل على شعبية واسعة حتى عام ١٩١٠، في الوقت نفسه الذي اوجد فوجلر حوله جوا ثقافيا ارستقراطيا ومميزا حمله معه مع ولادة القرن الجديد، وتحول مقره الريفي

راينر ماريا ريلكه

«باركن هوف» في فترة من الفترات الى ملتقى النخبة الثقافية ككارل هاوبتمان وراينر ماريا ريلكه اللذين كانا من رواده الدائمين. ففي دراسته عن هذه القرية لم يعبر ريلكه فقط عن طبيعة الرسامين بل تعرف ايضا على ظاهرة بزوغ مرحلة جديدة من المراحل الفنية على الرغم من ان الشاعر لم يذكر احدى روادها وهي باولا مودرسون ـ بيكر ولم تحظ اعمال هذه الرسامة على التقدير الكافي الا بعد وفاتها في عام ١٩٠٧، اذ ظلت هذه الاعمال مجهولة ومختفية تماما، ولكنها لم تلبث ان اكتشفت خلال فترة وجيزة واعتبرت الرسامة بعدها خليفة مباشرة لمرحلة الفن التعبيري. وبعد وفاتها بصورة مبكرة، فتحت القرية التي ظلت اسيرة تقاليد الماضي ابوابها للتطورات الجديدة المعاصرة. وحتى تاريخ نشوب الحرب العالمية الاولى استمر هذا التطور بعد ان اختفى ممثلو اتحاد الفنانين المسجل حتى عام ١٨٩٩ من المسرح وحل مكانهم فنانون شبان. ولم يكن الفن التعبيري في الواقع مستوطنا هذه القرية ومع ذلك فان تطور الفن لم يكن من المتصور وجوده بدون شخصية معاصرة وعبر تعميق لغة الرسم فيها. وقد عاش رسامو الفن المتأخرون كجورج تابرت بصورة مؤقتة في هذا المكان، ولكن اجواء هذه القرية ساهمت في اعطائهم نبضات حاسمة لاتجاهاتهم الفنية الجديدة.

وبعد نهاية الحرب حدث شيء مماثل عندما بدأ برام فان فلده، الذي يعتبر واحدا من رواد الرسم التجريدي في اوروبا بممارسة الرسم في فوربسفيده، ففي جو من المؤثرات المتبادلة وقرب الفنانين واقترابهم واحتكاكهم بعضهم ببعض كان من السهل اجراء عملية التبادل بين المدرستين التقليدية والتقدمية ادت الى ظهور حلول وسط مدهشة. ففن الرسم الحديث الذي ظهر كاسلوب للتعبير عن زمنه، الذي مثله اوردو بيترز والبرت شيستل اردينج طبع صورة فوربسفيده بعد عام ١٩٢٠، وظلت مساكن القرية ترحي الكثير من التعبيرات الفنية لحوالي اربعين شخصا من الفنانين والادباء.

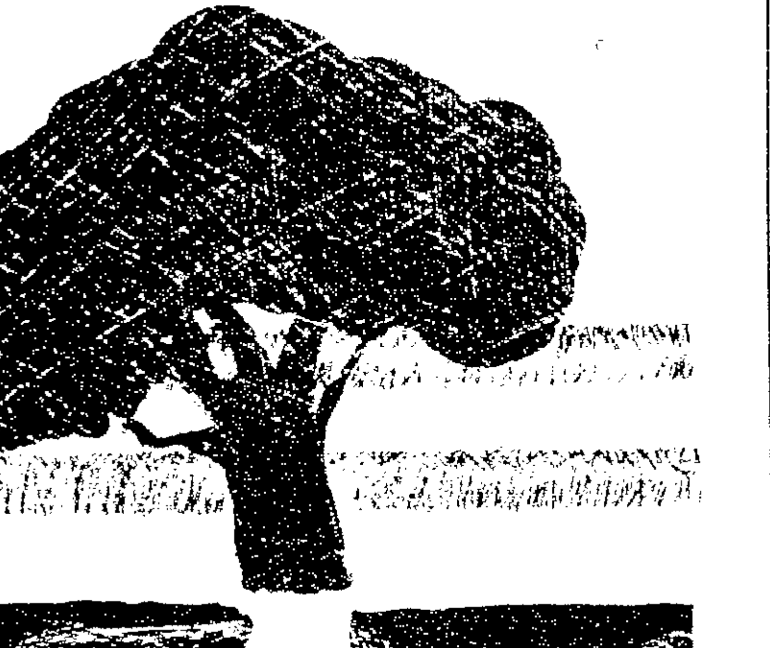
ومن الجو المفعم بالتبادل والمنافسة والتجربة انطلقت تعبيرات كانت اكثر من مجرد عبارات في صورة قرية الفنانين هذه.

وفي العشرينات الماضية اغنى المثال برنهارد هوتيتجر صورة الطبيعة السائدة في هذه القرية برسوم الارابسك الهندسية، مازالت تعتبر حتى اليوم وثائق حية للتطرف الفني وشواهد لمرحلة مزدهرة من الفن التعبيري. وقد ساهم هوتيتجر في اضفاء الطابع الفني على اعماله الفنية اليدوية وساعد على انتشار سمعة هذه القرية الفنية كمركز للاشغال الفنية اليدوية الرائعة.

ولكن بعد اختفائه في عام ١٩٢٠ زال عامل مهمة طبع الحياة الفنية في هذه القرية وتاريخها الفني. في نفس الوقت الذي خلفت الهزائم الثقافية التي سببها النازيون الركود على الاجواء الفنية الخلاقة، حيث هرب رسامون كفيلي داماش وادباء ككارل هيرش نحو هجرة داخلية او خارجية.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قدمت قرية فوربسفيده نفسها كموطن لعديد من الفنانين المشردين واصبحت محطة لولادة جديدة لها. فعلى العكس من المدن التي دمرتها الحرب استطاعت الحياة الثقافية ان تتجدد مرة اخرى فيها وان تجد لها روحا نوعا من الروح الجماعية لا مجرد منهاج فني، وسيطرت روح الجماعة على صورة فوربسفيده حيث اخذت المدارس التجريدية والسريالية تبحث عن تعبيرات جديدة.

ومازالت تبرز في هذه القرية حتى اليوم روح الفردية الفنية التي طورت فيها مزيجا من الطبيعة والرسوم ذات علاقة وثيقة بالاتجاهات البعيدة. هذا الى جانب وجود انتاجية جماعية معينة مازالت موجودة هناك حتى اليوم.





هكذا قالت الأرض

شعر: ابراهيم صعابي

بين بداية ارض وسماء
ها هو يأتي.. يغلق بابا للصمت
ويشرع بابا للماء
لاحول لهذا الملقى على عسجده
بين الحين وبين الحزن
يحدث جارية خضراء.. يعاتب صاحبة سمراء
والارض تسافر عن زمن لم يأت
وتحط على زمن لم يأت
فالارض دم وسماء
والارض سماء ودماء
من يدخل باب الصمت.. ستبدو سوآته
من يدخل باب الماء.. ستشعل جمرته
«ما بين الصمت وبين الماء وطن»
هكذا قالت الارض للنخلة النائمه
بين بداية ارض ودماء
تبدأ الصحوة الغائمه
من يجرؤ ان يفقأ عيني حبيبته
من يجرؤ ان يفتح شرفة قاتله
بين الفقء.. وبين الفتح
يموت

ها هو يخرج من زمن كان عليه الا يدخله
فلذا نحن خرجنا منه معه
فاسلنا عين الشمس لم لا يشربها
واذبنا احرفنا الخرساء لمن لا يقرأها
وسكبنا ادمعنا السوداء لمن لا يعرفها
فلحترق الصبر..
وجف

***

لم ينم صاحب اللحظة الماجنه
جاء يسأل عن حلم الليلة الراهنه
كيف يحلم بالكرمة الفاتنه؟
كيف يحلم في «الحقلة، الآسنه»؟
لا حلم لذاك الملقى على جثته
لا حلم لذاك الملقى على عسجده
بين الحزن وبين الحين..
يحدث جارية خضراء
يعاتب صاحبة سمراء
هكذا..
قالت الارض للنخلة النائمة.

جيزان ـ السعودية

مـائـة عـام عـلى مـيـلاد الـعـقـاد في الـعـدد الـجـديـد من مجلـة «الهـلال»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الهلال» الشهرية التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال الصحفية ويرأس تحريرها الكاتب الصحفي مصطفى نبيل الذي يستهل موضوعات العدد بتساؤل حزين: ماذا جرى لهذه الامة التي كانت خير امة اخرجت للناس في قديم الزمان؟ ثم يعقب على تساؤله هذا بقوله: إن هموم المسلمين كبيرة والطريق إلى الخلاص منها طريق صعب طويل محفوف بالمكاره ولكننا نستمد من نورانية شهر رمضان الكريم وروحانيته قوة أمل وقوة عمل ونقتبس نورا هاديا إلى سواء السبيل.

في مقال للدكتور شكري محمد عياد بعنوان «عاشق العربية» يتعرض للدكتور محمود محمد شاكر ومعشوقته اللغة العربية ويقول:

ـ محمود محمد شاكر فنان وعالم وقد سهل عليه الجمع بين الفن والعلم لان منهجه تذوقي ولم يسهل ذلك على غيره ممن لم يتمرسوا بذلك المنهج، فتجدهم اذا كتبوا فنا جنحوا إلى تفيهق العلماء، وإذا كتبوا علما شطحوا كما يشطح أصحاب الفن. على أني أرى الفنان في شاكر أكبر من العالم. وأراه في عرضه لمسألة التذوق نفسها، وهي مسألة عملية بحسب بروز جانب العالم فيها، يشوق ويخلب بصنعة الفنان.

وفي مقال بعنوان «بلاغة المتكلمين» يستهله الدكتور محمد عمارة بطرح هذا السؤال: لست أدري على وجه اليقين، فعملي محدود جداً في ميدان رصد المباحث البلاغية، لست أدري إذا كان المشتغلون بمباحث البلاغة العربية من المحدثين والمعاصرين قد طرقوا هذا المبحث الذي تشير إليه هذه الصفحات أم أنه مازال غائبا عن دائرة الاهتمام؟

ويستطرد الدكتور محمد عمارة قائلا: صحيح أن مباحث مثل الاعجاز القرآني والمجازات النبوية والتفسيرات «الاشارية ـ الصوفية» والتأويل قد حظيت بالعديد من الدراسات، لكنها دراسات تناولتها من منظور بلاغي خالص أو كلامي خالص، وأغلب الظن أن هذه الدراسات لم تتناول هذا المبحث كفن متميز قامت فيه البلاغة أداة لتحقيق المقاصد الفلسفية للمتكلمين الاسلاميين.

ويعرض مقال «العقاد والهلال» لأحمد حسين الطماوي أن ولادة العقاد الادبية والفكرية كانت في دار الهلال التي طبعت اول كتبه «خلاصة اليومية» عام ١٩١١ وطبعت له في عام ١٩١٢ كتابه الثاني «الانسان الثاني».. يقول احمد حسين الطماوي في مقاله:

ـ وكان اول مقال للعقاد في مجلة «الهلال» في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤ عن المرأة الشرقية. وكان آخر مقال نشرته «الهلال» في حياة العقاد عن المرأة كذلك في عدد مارس (اذار) ١٩٦٤، إذ جاء تحت عنوان «أربع نساء كاتبات»، وبين المقال الاول والاخير حوالي اربعين سنة نشر فيها العقاد ما يقدر بـ ٢٣٠ مقالة واربع قصائد.

عباس محمود العقاد

وقد جمع من هذه المقالات في حياة العقاد وبعد موته ما يقرب من ٩٥ مقالة. في عدة كتب منها «مراجعات في الادب والفنون» و«ساعات بين الكتب» و«المرأة ذلك اللغز» و«مواقف في الفن والقصة» و«عيد القلم» و«دراسات في المذاهب الاجتماعية والسياسية».. وغير ذلك.

وحول خصائص مقال العقاد في «الهلال» يقول احمد حسين الطماوي: ومقالة العقاد في «الهلال» لا تختلف كثيرا عن مقالاته الثقافية في الدوريات الأخرى، فهي تتناول فكرة أو ظاهرة أو خاطرة أو ملاحظة أو موقفا أو موضوعا يدور حوله الحديث ثم لا يلبث ان يتسع ويتشعب دون أن يخرج عن الفكرة والخاطرة وانما ينتظم حولها ويلتئم مع عناصرها.

أبو سيف في شركة النجوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اتفق الفنان فريد شوقي، بصفته رئيسا لشركة النجوم للانتاج السينمائي، مع صلاح ابو سيف على أن يصبح اول انتاج للشركة هو فيلم أبو سيف «مدرسة الأزواج» الذي كتبه لينين الرملي.

الفيلم كوميدي ويتعرض للمشكلات الخاصة التي تنشأ بين الازواج.

وكانت الرقابة قد اعترضت على فكرة هذا الفيلم والتي كتبها صلاح ابو سيف منذ ٢٠ عاما. ولكن هذه الايام وافق مدير الرقابة المصرية حمدي سرور على الفكرة التي كتبها أبو سيف وسيناريو وحوار لينين الرملي.

لم يتم حتى الآن اختيار ابطال الفيلم وإن كان من المؤكد أن هناك اكثر من وجه جديد سوف يتم الاستعانة بهم.

كرة القدم الاوروبية

هولندا وألمانيا الغربية في أقوى اللقاءات الأوروبية اليوم
إنجلترا أمام البانيا والتغلب على مأساة شيفيلد

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: المباراة الاكثر ترقبا بين المباريات التسع التي ستشهدها اوروبا اليوم في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ستكون بين منتخبي هولندا والمانيا الغربية في روتردام. ولان عنوان المباراة هو «الحسم» فان مدرب المانيا الغربية فرانتس بكنباور استبق الحدث وقال بالحرف الواحد: اذا لم نتاهل فلن ابقى في منصبي.

ومن سوء طالع المنتخبين العملاقين اللذين تعادلا ذهابا صفر/صفر على الارض الالمانية ان مجموعة واحدة (المجموعة الرابعة)، تضمهما وان المجموعة مكونة من اربعة منتخبات فقط ولم تخصص لها اكثر من بطاقة واحدة.

وبالتالي ليس مستغربا غياب احد هذين المنتخبين عن النهائيات وهو الذي يفوق في مستواه مستوى غالبية المنتخبات الاخرى الـ ٢٤ المشاركة في الموندیال الايطالي.

واذا شكل التعادل في مباراة الذهاب عقبة للالمان فان غياب رود خوليت سيشكل عقبة للهولنديين في مباراة الاياب. فصاحب الراس الذهبية العملاق خضع لعملية استئصال الغضروف بعد فوز فريقه ميلان الايطالي على ريال مدريد الاسباني ٥/صفر يوم الاربعاء الماضي في كأس ابطال اندية اوروبا. وتوقيت الاصابة جاء قاتلا.

وذكر المراقبون ان ماركو فان باستن زميل خوليت في ميلان اقنع مدرب المنتخب تيس ليبرجتس خلال المباراة التجريبية التي فاز فيها المنتخب على فريق محلي ٥/صفر اول من امس بان يحل مهاجم اياكس الشاب ارون فينتر محل خوليت في خط الهجوم الذي سيلعب امام المانيا.

وفي المقابل سر بكنباور لتماثل قلب دفاعه يورجن كولر للشفاء لكنه قد يعاني مشكلة المفاضلة بين كارل هاينتس ريدل (فيردر بريمن) ويورجن كلينزمان (شتوتجارت) في خط الهجوم. اما المركز الثاني في هذا الخط فسيشغله رودي فولر (روما).

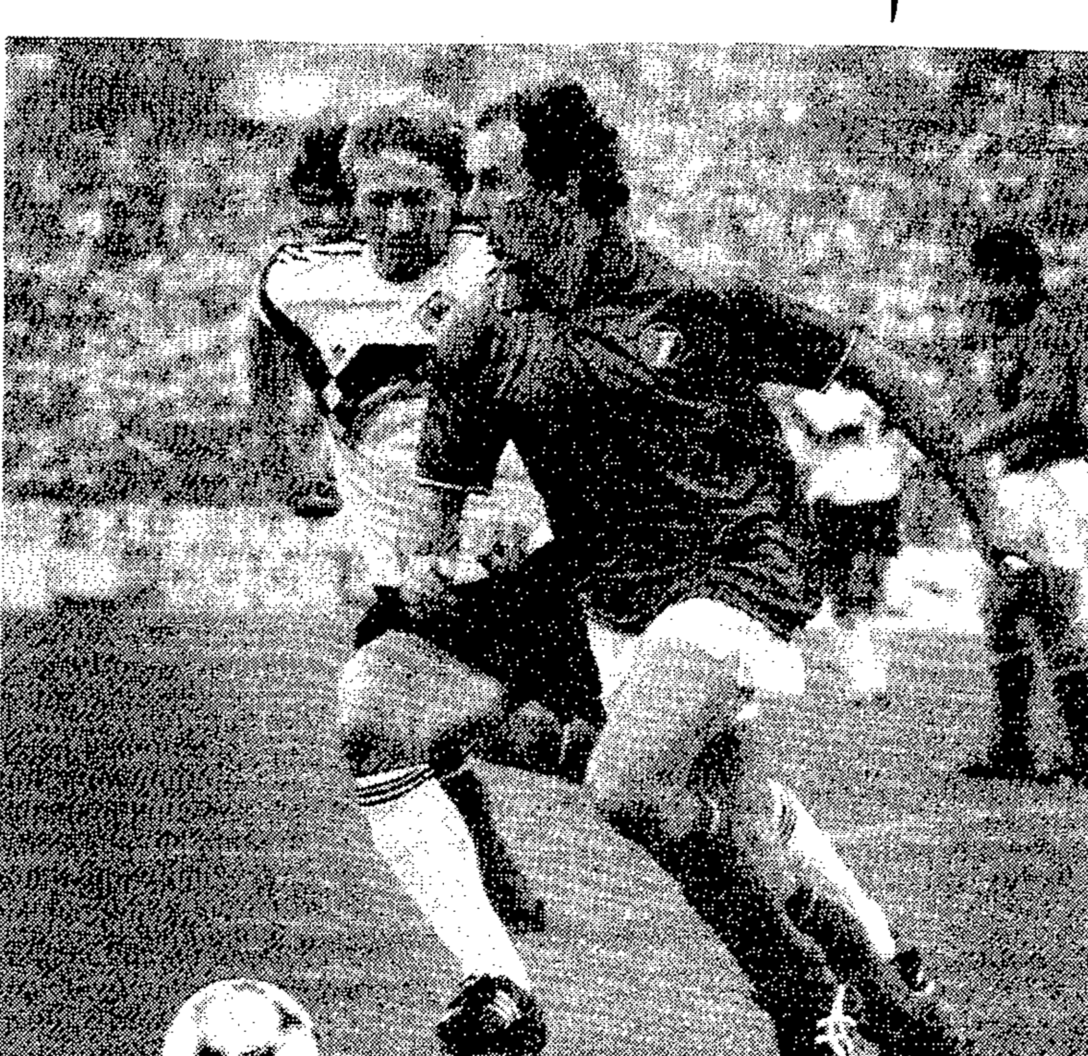
ولا شك في ان الاداء الدفاعي سيغلب على طابع اللعب الالماني. فنقطة واحدة افضل من لا شيء وهي ستؤجل الحسم الى مباريات اخرى.

وفي هذه الحال فانه سيكون التعادل الـ ١١ في تاريخ المباريات بين المنتخبين مقابل ١١ انتصارا لالمانيا وسبعة انتصارات لهولندا كان آخرها ١/صفر في نصف نهائي بطولة اوروبا خلال يونيو (حزيران) الماضي في هامبورج.

واقيمت اربع مباريات في المجموعة حتى اليوم اسفرت عن خسارة فنلندا امام المانيا صفر/٤ وفوز هولندا على ويلز ١/صفر وتعادل المانيا وهولندا صفر/صفر وويلز مع فنلندا ٢/٢.

يمثل هولندا: ستيلدرز ورتالد كومان ورايكارد وفان تيجيلين وفان ارلي وارفين كومان وهوفكنز وفانينبورج وفينتر وفان باستن وهويسترا.

ويمثل المانيا الغربية: ايللجنر وبوخفالد وكولر واوجنتالر (او رولف) وبرتهواد وهاسلر وماتاوس ومولر وبريمة وكلينزمان (او ريدل) وفولر.


احدى مباريات المنتخب الالماني الغربي

مباريات اخرى

في المجموعة الاولى تقام مباراتان حيث تلعب اليونان ضد رومانيا وكذلك بلغاريا ضد الدنمارك.

وفي اللقاءات الاربعة السابقة تعادلت اليونان مع الدنمارك ١/١ وخسرت بلغاريا امام رومانيا ١/٣ وفازت رومانيا على اليونان ٣/صفر وتعادلت الدنمارك مع بلغاريا ١/١.

وتعتبر رومانيا ـ فوز في الخارج وآخر في الداخل ـ مرشحة كبيرة لاحراز البطاقة الوحيدة.

وفي المجموعة الثانية تلعب انجلترا المنهكة والمنهمكة بمأساة شيفيلد امام البانيا. ولرفع الروح المعنوية للاعبين سيحضر المباراة اكثر من ٦٠ الف متفرج.

وكرد فعل من اللاعبين فان فوزا سهلا يتوقع من قبل المنتخب المحلي الذي سبق له الفوز على منافسه ٢/صفر في تيرانا.

وفي المباريات السابقة للمجموعة تعادلت انجلترا مع السويد صفر/صفر وفازت بولندا على البانيا ١/صفر وخسرت البانيا امام السويد ١/٢ وامام انجلترا صفر/٢.

وفي المجموعة الثالثة يلعب الاتحاد السوفياتي ضد المانيا الشرقية. وفوز المنتخب الاولى يعني تلاشي امل المنتخب الثاني نهائيا.

وفي المباريات السابقة تعادلت ايسلندا مع الاتحاد السوفياتي ١/١ وتركيا مع ايسلندا ١/١ وفاز الاتحاد السوفياتي على النمسا ٢/صفر والمانيا الشرقية على ايسلندا ٢/صفر والنمسا على تركيا ٣/٢ وتركيا على المانيا الشرقية ٣/١ وخسرت المانيا الشرقية امام تركيا صفر/٢.

وفي المجموعة الخامسة تلعب اسكتلندا مع قبرص في مباراة سيخصص فيها لاعبو اسكتلندا مكافآتهم لصلحة صندوق ضحايا كارثة هيلزبره.

وتحظى اسكتلندا ويوغسلافيا بفرصة كبيرة لاحراز بطاقتي المجموعة.

وفي المباريات السابقة خسرت النرويج امام اسكتلندا ١/٢ وفازت فرنسا على النرويج ١/صفر وتعادلت اسكتلندا مع يوغسلافيا ١/١ وقبرص مع فرنسا ١/١ وخسرت قبرص امام النرويج صفر/٣ وفازت يوغسلافيا على فرنسا ٣/٢ ويوغسلافيا على قبرص ٤/صفر وفازت اسكتلندا على قبرص ٣/٢.

وفي المجموعة السادسة تقام مباراتان: مالطا مع ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا مع اسبانيا. والمباراة الثانية هي الاهم.

فاسبانيا (١٠ نقاط في ٥ مباريات) ضمنت الفوز باحدى البطاقتين بينما تتنافس المجر وجمهورية ايرلندا على البطاقة الثانية.

وفي المباريات السابقة فازت ايرلندا الشمالية على مالطا ٣/صفر وتعادلت ايرلندا الشمالية مع جمهورية ايرلندا صفر/صفر وفازت المجر على ايرلندا الشمالية ١/صفر.

واسبانيا على جمهورية ايرلندا ٢/صفر وتعادلت مالطا مع المجر ٢/٢ وفازت اسبانيا على ايرلندا الشمالية ٤/صفر وخسرت مالطا امام اسبانيا صفر/٢ وايرلندا الشمالية امام اسبانيا صفر/٢ وتعادلت المجر مع جمهورية ايرلندا صفر/صفر وفازت اسبانيا على مالطا ٤/صفر وتعادلت المجر مع مالطا ١/١.

وفي المجموعة السابعة تلعب البرتغال مع سويسرا.

وفي المباريات السابقة للمجموعة خسرت لوكسمبورج امام سويسرا ١/٤ وامام تشيكوسلوفاكيا صفر/٢ وفازت بلجيكا على سويسرا ١/صفر وتعادلت تشيكوسلوفاكيا مع بلجيكا صفر/صفر وفازت البرتغال على لوكسمبورج ١/صفر وتعادل البرتغال مع بلجيكا ١/١.

● في ركسهام تلعب ويلز مع السويد. وفي مدينة تارانتي الايطالية تلعب ايطاليا مع المجر، وكان المنتخب الايطالي قد تعادل مع منتخب الاورجواي ١/١.

تخصيص ٣٢,٠٠٠ تذكرة لفريقي النهائي في كأس اندية اوروبا

● بيرن ـ خصص لكل من برشلونة الاسباني وسامبدوريا الايطالي ١٦,٠٠٠ تذكرة في مباراة النهائي بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس التي تقام في مدينة بيرن في العاشر من مايو (أيار) المقبل.

وقد أعلن الاتحاد السويسري لكرة القدم ذلك امس الاثنين بعد اجتماع للجنة المنظمة حضره ممثلون عن الناديين.

وكان الاتحاد قد قرر يوم الجمعة الماضي قصر عدد الجمهور على ٤٥,٠٠٠ متفرج وهو ما يقل بنحو ١٢,٠٠٠ متفرج عن سعة استاد فانكدورف. وقال متحدث باسم الاتحاد ان هذا الاجراء اتخذ نظرا لما عرف عن مشجعي الفريقين من سرعة الانفعال.

وسيتولى نحو ١,٠٠٠ شرطي وافراد امن آخرين مسؤولية حفظ النظام داخل الاستاد وخارجه.

ويصل الفريقان الى سويسرا في الثامن من مايو (أيار) وسيتدرب كل منهما بشكل منفصل في استاد فانكدورف في اليوم التالي.

وقال بيان للاتحاد «سيحظر حضور جمهور التدريبات وذلك لاسباب امنية».

لقطة لاحدى مباريات كرة الطائرة السعودية

الكرة الطائرة

المحيط يتوج بطلا لكأس الاتحاد السعودي

الدمام ـ واس: نيابة عن الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية حضر امير مدينة الخبر السيد ابراهيم الثنيان مساء امس المباراة النهائية لكاس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة للموسم الرياضي الحالي ١٤٠٩هـ التي اقيمت على صالة الالعاب الرياضية في الدمام بين فريقي الاهلي من جدة والمحيط من الجلوية بالمنطقة الشرقية وانتهت بفوز المحيط بثلاثة اشواط مقابل شوطين للاهلي.

وقد جاءت نتائج الاشواط على النحو التالي: ١٠/٥ للمحيط ـ ١٥/٧ للمحيط ـ و١٥/١٣ للاهلي و١٦/١٤ للاهلي و١٥/٩ للمحيط.

وفي نهاية المباراة التي حضرها وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة الدكتور صالح احمد بن ناصر ورئيسا الاتحادين الكويتي والبحريني لكرة الطائرة وعدد من المسؤولين سلم السيد الثنيان الكأس والميداليات الذهبية ومبلغ خمسين الف ريال من الاتحاد لافراد فريق المحيط لحصولهم على المركز الاول. كما سلم الميداليات الفضية ومبلغ ثلاثين الف ريال من الاتحاد لافراد فريق الاهلي لحصولهم على المركز الثاني.

كما تسلم حكام المباراة ميداليات تذكارية بهذه المناسبة وقد مثل فريق المحيط في هذه المباراة التي استغرقت زهاء الساعتين وعشرين دقيقة. اللاعبون محمد احمد عبد الرضا وسيد حسن وسيد سالم وعمر عمران وحسين المعراج وعلي احمد منصور وجعفر علي وعبد المنعم حسن ومكي مكي ومحمد جاسم وعلي احمد جعفر.

فيما مثل الاهلي اللاعبون محمد احمد قاسم ومحمد كنو وعبده يامي وعيسى يامي وخالد فلاته وسالم باسندو وايمن امين وعماد النجار وعبد الله العمودي وعاطف نجار ومحمد دليم الحربي.

وقد ادار المباراة طاقم تحكيمي مكون من الحكم الدولي عبد الله العدوان حكم اول والحكم الدولي عبد العزيز السبهان حكم ثاني والحكم الدولي عبد الله السبتي مسجل.

فيما راقب المباراة الحكم الدولي عبد الله الخليفي سكرتير اللجنة الرئيسية للحكام بالاتحاد السعودي لكرة الطائرة.

جدير بالذكر ان هذا الكأس هو العاشر في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة. حيث سبق للاهلي ان حصل عليه خمس مرات والاتحاد والهلال كل منهما مرتين والمحيط مرة واحدة.

منتخب الخرطوم يلاقي النصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: وصلت الى الرياض عن طريق جدة امس قادمة من نيروبي بعثة منتخب الخرطوم للقاء نادي النصر السعودي بالرياض اليوم في مهرجان تكريم لاعبها السابق مصطفى النقر والذي كان يلعب قبل اعتزاله للهلال والمنتخب السوداني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتحاد الكرة السوداني طلب عودة ستة من لاعبي فريق المريخ الذين رافقوا منتخب السودان في وصلته الاخيرة لنيروبي والتي التقى خلالها مع الفريق الكيني والذي تأهل على حساب السودان بركلات الجزاء الترجيحية الى الدور الاخير لتصفيات الدورة السابعة عشرة لكأس الدول الافريقية التي ستقام نهائياتها بالجزائر في مارس ١٩٩٠.

واللاعبون الستة هم حامد بري عاطف القوز ـ كمال عبد الغني ـ بدر الدين بخيت ممدوح وسانتو وجاء طلب عودة راعي المريخ لاستعداد فريقهم للسفر اول مايو المقبل الى تونس لملاقاة بنزرت في البطولة الافريقية.

وتم تعديل اسم منتخب السودان لمنتخب الخرطوم وسيتم اضافة بعض النجوم اليه.

المريخ يلاقي الاتفاق

● ومن جهة اخرى يختتم المريخ تجاربه قبل السفر لتونس بملاقاة مضيفه نادي الاتفاق السعودي والذي يتوقع وصوله الى الخرطوم خلال هذا الاسبوع بعد موافقة اتحاد الكرة على زيارته.

ومن المتوقع ان يلعب الاتفاق مباراة ثانية مع الهلال او الموردة التي يستعد فريقها بدوره للسفر لنيروبي للقاء الفهود الكيني في البطولة الافريقية.

وسيلتقي المريخ اليوم قبل لقائه مع الاتفاق مع فريق العباسية بعد ان فاز امس الاول ٦/صفر على المهدية في تجربته الاولى للقاء بنزرت التونسي

كرة المضرب

ليندل وجراف يحافظان على المركز الأول عالمياً
أدبرج ومارتينز يحسّنان مركزيهما في التصنيف الدولي

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

حسن السويدي ستيفان ادبرج مركزه في التصنيف العالمي التي تصدره الجمعية العالمية للاعبي كرة المضرب المحترفين فصعد من المركز الخامس الى المركز الرابع اثر الفوز الذي حققه اول من امس على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في نهائي دورة طوكيو الدولية.

وبقي ليندل في الصدارة امام السويدي ماتس فيلاندر والالماني الغربي بوريس بيكر ثم ادبرج والامريكي اندريه اجاسي.

وعلى صعيد ترتيب نقاط الجائزة الكبرى للرجال فان ليندل يتصدر ايضا برصيد ٣٣٤٧ نقطة امام الامريكي جون ماكنرو ١٦٦٠ والتشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير ١٦٠٣ والامريكي براد جيلبرت ١٤٠٦ وادبرج ١٣٨٢.

وبالنسبة الى ترتيب المحترفات فان الاسبانية الناشئة كونشيتا مارتينيز (١٧ عاما) استفادت من المفاجأة الكبيرة التي حققتها مساء يوم الاحد الماضي في نهائي دورة تامبا الدولية الامريكية عندما فازت على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني فصعدت ١٣ درجة دفعة واحدة وباتت في المركز الثاني عشر.

اما مراكز الصدارة فهي للالمانية الغربية شتيفي جراف ثم الامريكية مارتينا نافراتيلوفا وساباتيني والامريكية كريس ايفرت على التوالي.

وفي ترتيب الجائزة الكبرى للسيدات تتصدر جراف برصيد ٢٤٥٠ نقطة وتليها ساباتيني ١٥٠٠ والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ١٣١٠ ونافراتيلوفا ١٢٠٥ والامريكية زينا جاريسون ١١٠٠.

جراف تتصدر قائمة الجوائز المالية

● ميامي ومن جهة اخرى تصدرت الالمانية الغربية شتيفي جراف قائمة الجوائز المالية التي اعلنتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وبلغ رصيد جراف ٣٨٤،١٢٠ دولارا في القائمة التي اعلنت اول من امس في حين جاءت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المركز الثاني برصيد ٢٢٩,٤٧٠ دولارا.

واحتلت الامريكية مارتينا نفاراتيلوفا المركز الثالث برصيد ١٨٤,٩٢٥ دولارا والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المركز الرابع برصيد ١٨٤,٦٤٥ دولارا.

الالمانية الغربية شتيفي جراف

وجاءت الكندية جيل هيثرنجتون في المركز العشرين والاخير برصيد ٤٨,٤٣٤ دولارا.

ليندل يتصدر قائمة الفائزين بجوائز مالية

● بونت فيدرا (فلوريدا) وعلى صعيد آخر تصدر التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل القائمة التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين عن اكثر اللاعبين حصولا على الجوائز المالية.

وبلغ رصيد ليندل ٤٢٥,٦٥٥ دولارا وفق القائمة التي اعلنت اول من امس في حين احتل الامريكي جون ماكنرو المركز الثاني برصيد ٢٣١,١٨٣ دولارا.

وجاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثالث برصيد ٢٢٩,٦٧٩ دولارا والتشيكوسلوفاكي ميروسلاف ميسير في المركز الرابع برصيد ٢٢٧,٣٣٧ دولارا في حين احتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الخامس برصيد ٢٠٦,٩٧٢ دولارا.

واحتل الاسترالي دارين كاهيل المركز العشرين والاخير برصيد ٥٦,١٧٣ دولارا.

دورة مونتي كارلو

● وفي المرحلة الاولى من دورة مونتي كارلو الدولية للرجال في ماناكو والتي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار فاز الفرنسي جي فورجيه على المكسيكي ليوناردو لافال ٦/صفر، ٦/١.

والتشيكوسلوفاكي مارتن شتريليا على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦/٤، ٦/صفر.

والسويدي ماجنوس جوستافسون على الفرنسي تييري شامبيون ٢/٦، ٧/٦.

والامريكي كارل ليمبرجر على اليوغسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٧/٥، ٦/٤.

والاسترالي جون فراولي على السويدي لارس يونسون ٦/صفر، ٦/٣.

والسويدي يان جونارسون على مواطنه كريستيان برجستروم ٧/٥، ٦/١.

والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك ٦/٢، ٦/١.

والفرنسي تييري تولان على التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا ٦/٣، ٦/١.

والامريكي لاوسون دنكان على السويدي هنريك سوندستروم ٦/٤، ٧/٦.

والايطالي دييجو نارجيزو على الاسباني فرناندو لونا ٦/٤، ٧/٦.

ومارسيلو فيليبيني من الاوروجواي على الالماني الغربي أريك بيلن ٦/٣، ٦/٢.

والارجنتيني مارتن خايتي على الامريكي جيمي ارياس ٦/٧، ٦/٣، ٧/٥.

والايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي على الفرنسي فرابريس سانتورو ٦/٤، ٦/٤.

والالماني الغربي باتريك كونن على الارجنتيني هوراسيو دو لابينا ٣/٦، ٦/٤، ٧/٦.

دورة هيوستن

● انسحبت الاسبانية كونشيتا مارتينيز من دورة هيوستن الدولية الامريكية للسيدات لاصابتها في ركبتها في دورة تامبا.

وفي المرحلة الاولى من الدورة فازت اليونانية انجيليكا كانيلوبولو على الامريكية كايت جومبرت ٦/٣، ٦/٢.

والامريكية كاترين ادامس على مواطنتها دونا فابر ٦/٣، ٦/٧، ٦/٣.

والامريكية لوري ماكنيل على مواطنتها ايلي هاكامي ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤.

واليوغسلافية مويكا سيليش على الامريكية ماري لودانيالز ٦/٢، ٦/٣.

دورة سنغافورة

● وفي المرحلة الاولى من دورة سنغافورة الدولية للرجال فاز السويدي يوهان كارلسون على الامريكية كون يونج مين ٦/٤، ٦/٣، ٦/٤.

والايطالي جيانلوكا بوتزي على الكيني بول ويكيسا ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢.

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

لقطة لاحدى مباريات المنتخب السوداني

الرياضة السودانية

تصفيات كأس الدول الافريقية
السودان اضاع فرصته في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تباينت ردود الفعل في الخرطوم عقب خروج منتخب السودان القومي بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٦ امام كينيا من تصفيات الدور الاول لبطولة كاس الدول الافريقية لكرة القدم والتي كان السودان يحلم بالعودة الى نهائياتها بالجزائر في مارس ١٩٩٠ بعد غياب دام ١٤ عاما حيث شارك آخر مرة في الدورة العاشرة التي اقيمت في اثيوبيا.

واجمع الوسط الرياضي الذي تابع لقاء الاياب بين السودان وكينيا عبر الهواء بالمذياع يوم الاحد الماضي بان الحظ عاند الفريق السوداني رغم الامطار الغزيرة التي ظلت تهطل طوال المباراة بغزارة.

واجمع الوسط الرياضي على ان الحظ لم يحالف السودان في ركلات الجزاء حيث اهدر افضل نجومه ضربة الجزاء التي كانت ستكفل صعود السودان للمرحلة الاخيرة من التصفيات للقاء ملاوي بالاضافة الى مساهمة الوحل في ولوج هدف كينيا الوحيد في مرمى الحارس السوداني حامد برية.

وقالت الصحف السودانية ان السودان اضاع فرصته للصعود منذ مباراة الذهاب في الخرطوم قبل اسبوعين والى تقوم فيها بهدف بريش اليتيم واضاع خلالها اهدافا بالجملة كانت كفيلة بان تجعله يؤدي مباراة الاياب وهو في وضع مريح لان الهدف اليتيم من الصعب الدفاع عليه في ارض الخصم.

وانتقدت بعض الصحف استعدادات الفريق الادارية والفنية وطالبت بمراجعة شاملة لامر الكرة السودانية قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد.

كما دعت الصحف الدولة الى الاهتمام بالرياضة عامة وكرة القدم خاصة وتقديم المزيد من الدعم لها حتى يسترد السودان امجاده السابقة حيث كان احدى الدول الثلاثة المؤسسة للاتحاد الافريقي لكرة القدم مع مصر واثيوبيا كما انطلقت من اراضيه اول دورة لكأس الامم الافريقية عام ١٩٥٧ كما نظم البطولة للمرة الثانية عام ١٩٧٠ وفاز ببطولتها.

مما يذكر ان السودان خرج ايضا في نوفمبر الماضي في تصفيات افريقيا لكأس العالم الكبرى التي ستقام نهائياتها بايطاليا في يونيو ١٩٩٠ وذلك بخسارته امام انجولا في عقر داره ١/٢ بعد ان تعادلا بدون اهداف بالخرطوم وبذلك يودع منتخب السودان اللعب التنافسي حتى عام ١٩٩٠.

منتخب رفع الاثقال في بلغاريا اليوم للاشتراك في بطولتها الدولية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة اليوم بعثة المنتخب المصري لرفع الاثقال متوجهة الى بلغاريا للاشتراك في بطولتها الدولية والتي ستقام في الفترة من ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري حتى ٣ مايو (ايار) المقبل وتتكون البعثة من صبري عويس مدربا وعبد الحافظ ابو حشيش اداريا وكل من الرباعين عويس رمضان، ناصر جلال، خالد قرني، خليل امين.

من ناحية اخرى تسافر بعثة المنتخب لرفع الاثقال الى العراق في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل للاشتراك في بطولة صدام حسين الدولية والتي ستقام في المدة من ١٥ - ٢٠ مايو (ايار) المقبل وتضم ٥ رباعين ومدربين واداريين، كما تسافر بعثة منتخب الناشئين لرفع الاثقال الى امريكا في الاسبوع الثالث من شهر مايو للاشتراك في بطولة العالم للناشئين والتي ستقام في المدة من ٢٢ - ٣٠ مايو وتضم ٤ رباعين ومدربا واداريا.

وعلى الجانب الاخر مازال اتحاد رفع الاثقال في انتظار قرار د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتعيين الخبراء رغم انتخاب مجلس الادارة يوم ٣٠ مارس (اذار) الماضي، وعلمت «الشرق الاوسط» ان النية تتجه داخل الاتحاد لانتخاب د. محمد حسن علاوي رئيسا، وتعيين جميل حنا مديرا للاتحاد والغاء منصب السكرتير العام.

علي حسين يحكم نهائي كاس مصر

● تم ترشيح الحكم الدولي علي حسين لادارة المباراة النهائية لكأس مصر يوم ١٩ مايو (ايار) المقبل خاصة ان احد طرفيها سيكون غير الزمالك او الاهلي اللذين اوقعتهما القرعة هذا الموسم في دور الثمانية للكأس.

في كأس أمير الكويت
القادسية يواجه النادي العربي في النهائي

الكويت ـ كونا : يتفضل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح مساء اليوم برعاية المباراة النهائية لمسابقة كاس امير البلاد لكرة القدم بين فريقي نادي القادسية ونادي العربي.

وستقام المباراة والتي ستبدأ في تمام الساعة التاسعة مساء على ملعب نادي كاظمة الرياضي.

ويتوقع ان يجتذب لقاء الغد حضورا جماهيريا كثيفا نظرا لما للفريقين من قاعدة جماهيرية عريضة هي الاكثر شعبية على مستوى الاندية الكويتية.

كما يعد لقاء الفريقين المرتقب بين قطبي الكرة الكويتية اقوى لقاءاتهما على مستوى هذه المسابقة منذ ١٦ عاما حيث كان آخر لقاء بينهما بنهائي كأس امير الكويت في عام ١٩٧٢ والذي اسفر عن فوز نادي العربي.

ويعقد المسؤولون الرياضيون والمراقبون املا كبيرا على لقاء نهائي هذا الموسم في اعادة الجماهير الرياضية لحضور المباريات المحلية والتي من شأنه رفع المستوى الرياضي العام لهذه اللعبة.

ولاحظ المراقبون ان الملاعب الرياضية قد شهدت عزوفا ملحوظا من قبل الجماهير الرياضية عقب انتهاء اول مشاركة للكويت في مسابقة كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٢ وابتعاد معظم نجوم الكرة الكويتية واعتزالهم بعدها.

وقد شهد هذا الموسم وخصوصا بمسابقة كأس امير البلاد حضورا جماهيريا متزايدا.

ويرجع بعض المراقبين اسباب عودة هذه الظاهرة الى ارتفاع مستوى الاداء العام لفرق كرة القدم في الاندية الرياضية.

كما اشار كثير من المراقبين كذلك الى ان عودة فريق الكرة في نادي القادسية الى المنافسة بعد غياب تسعة مواسم كان له تأثيرا كبيرا في اعادة الحضور الجماهيري لقاعدة الجماهيرية العريضة.

والجدير بالذكر ان نادي العربي كان قد فاز آخر مرة على الكأس موسم ٨٠ ـ ٨١ فيما فاز نادي القادسية بها آخر مرة موسم ٧٨ ـ ٧٩.

وكانت ستة اندية قد فازت بمسابقة الكأس منذ بداية المسابقة في موسم ٦١ ـ ٦٢ وهي اندية القادسية والعربي والكويت وكاظمة واليرموك والفحيحيل.

وكان اكثر الفرق فوزا بالكأس نادي العربي الرياضي حيث حصل عليه ثماني مرات في حين فازت اندية القادسية والعربي والكويت سبع مرات واليرموك وكاظمة مرتين والفحيحيل مرة واحدة.

وكان نادي الكويت قد فاز بكأس الموسم الماضي ليكون ثاني نادي يمتلك الكأس مرتين بعد نادي العربي الذي امتلك الكأس مرتين ايضا.



لقطة لاحدى مباريات القادسية والعربي

انذار كاذب بوجود قنبلة في فندق منتخب المانيا

لاهاي ـ وكالات الانباء: اضطر منتخب المانيا الغربية لكرة القدم الى اخلاء الفندق الذي ينزل فيه في لاهاي مدة ساعة واحدة اول من امس اثر انذار كاذب بوجود قنبلة في الفندق.

يذكر ان المنتخب الالماني سيلعب اليوم في روتردام امام نظيره الهولندي في تصفيات كأس العالم.

وذكرت الشرطة ان الفندق اخلي بعدما تلقت وكالة الانباء الهولندية اتصالا هاتفيا في الساعة ٢٣٠٠ (٢١,٠٠ جمت) من شخص ادعى انه ينتمي الى مجموعة الجيش الاحمر (مجموعة ارهابية المانية غربية) ذاكرا ان القنبلة «ستنفجر» بعد نصف ساعة.

وقد صعد اللاعبون الى الحافلة الخاصة بهم عندما همت الشرطة بالتفتيش.

لقطة لاحدى مباريات المنتخب الالماني الغربي

اجتماع اتحاد كرة الطاولة ١٢ مايو المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة الطاولة اجتماعا يوم ١٢ مايو (ايار) المقبل لبحث عدة موضوعات مهمة يأتي في مقدمتها تحديد البطولات التي سيشترك فيها الاتحاد خلال الفترة المقبلة، ونظام تدريب المنتخبات، وامكانية الاستفادة من التغييرات التي حدثت في ترتيب ونظام البطولات بناء على تنظيم بطولة العالم الاخيرة، وتكوين بطولة باسم اتحاد مجلس التعاون العربي، وبحث التنفيذ الفعلي والاشتراك في بطولات عربية وافريقية وتدريبات مشتركة مع الدول العربية والافريقية

خروج مارتن المصنف الرابع الاسترالي من بطولة باريس للاسكواش

باريس ـ ر: خرج المصنف الرابع الاسترالي رودني مارتن من بطولة باريس المفتوحة للاسكواش بهزيمته في دور الثمانية من المصنف السابع الانجليزي ديل هاريس ٩/٦، ٩/٢، ٩/صفر.

وفي نفس الدور الذي اقيمت مبارياته اول من امس فاز المصنف الاول الباكستاني جانشير خان على النيوزيلندي روري وات ٩/صفر، ٩/٤، ٩/٢.

وفاز ايضا المصنف الثاني الاسترالي كريس ديتمار على مواطنه كريس روبرتسون المصنف الخامس ٩/٤، ٩/صفر، ٩/٤.

كما صعد الى الدور قبل النهائي الباكستاني مير زمان جول بفوزه على مواطنه زاراك جاهان خان صفر/٩، ٩/٦، ٩/٧، ٩/٥، ٩/٤.



البرياني طبق رمضاني أساسي للافطار في الهند

سهر جماعي فوق السطوح لرؤية هلال العيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الهند لؤلؤة الشرق وبلاد الاساطير والجمال. هذه البلاد الشاسعة التي تحتل ما يشبه القارة وبالفعل يطلق عليها «شبه القارة الهندية» سكانها يقتربون من ٩٠٠ مليون نسمة من بينهم ١٥٠ مليون مسلم.

هذه الكثافة الاسلامية تمثل ثقلا كبيرا للعالم الاسلامي. وبرغم ضخامة عدد المسلمين في الهند، الا انهم يعيشون كاقلية وسط ديانات ولغات شتى.

ان المسلمين في الهند يحرصون على دينهم وعلى ترابطهم وموروثهم الاسلامي. ورمضان في الهند له طعم خاص ومظاهر محببة الى النفوس.

يقول شمس بشر عبد السلام، مسلم هندي يعيش في المملكة العربية السعودية:

ان المسلمين الهنود يستعدون لرمضان استعدادا كبيرا ويتمثل ذلك في مواظبتهم على اداء الصلوات وايتاء الزكوات والصدقات. ويجتهد الاهالي في ايجاد انسان مسلم محافظ للقرآن الكريم، اذا لم يكن يوجد بينهم من يحفظ القرآن وذلك لأداء صلاة التراويح طوال شهر رمضان.

ويضيف قائلا:

عندما يعلن بدء رمضان، فان جميع المسلمين في الهند يشعرون بالفرح والسعادة. والاطفال يترقبون هذا الشهر وهم يتسابقون في ما بينهم لتعويد انفسهم على صيام هذا الشهر.

وبالنسبة للطعام في رمضان يذكر شمس:

تهتم المرأة باعداد بعض انواع الاكل والشرب الخاصة بهذا الشهر وان الاكلة المشهورة في شبه القارة الهندية هي «البرياني» وتصنع من الارز مع اللحم وهي اكلة رئيسية.

اما الافطار، فعادة يتكون من التمر والحمص المقلي حسب الطريقة الهندية مع البهارات والطعمية حيث يتفننون في صنعها، فهذه طعمية البصل وهذه طعمية اللحم وما الى ذلك. و«السمبوسك» منها ما هو باللحم ومنها ما هو بالخضار وهي شائعة لدى المسلمين في شهر رمضان.

ويوضح شمس بأن المشروب الشائع يدعى «تشات» وهو مجموعة من الفواكه المقطعة مضافا اليها بعض البهارات. والمشروبات الاخرى هي عصير الليمون او شراب معروف لدى المسلمين والهنود ويسمى «روح افزا» وهو مجموعة من العصائر المخلوطة.

ويقول شمس عن استقبال رمضان:

في اليوم الاخير من شعبان يجتمع الصغير مع الكبير في الساحات او فوق السطوح لرؤية الهلال، وعندما يرونه ويعلن قدومه، يستقبلونه بالتهليل والتكبير. ومن العادات الحميدة في رمضان، تجمع معظم المسلمين في المساجد وذلك لتناول الافطار واداء صلاة المغرب حيث يحضر كل شخص ما تجود به نفسه لاطعام الفقراء ممن يكونون بالمساجد.

وعن وجبة السحور يقول:

هي وجبة عادية بالاضافة الى بعض الحلويات المعروفة في الهند مثل «فيرني» او «كهير» وهما مثل «مهلبية الرز بالحليب» وهي تصنع من الارز والدقيق.

وفي العشر الاواخر من رمضان تجتمع مناسبتان هما ختم القرآن الكريم يوم ٢٧ رمضان وليلة القدر وهاتان المناسبتان ـ كما يقول شمس فاروق ـ يهتم بهما المسلمون في الهند بشكل كبير ويحتفلون بهما.

وفي اواخر الشهر الفضيل يقوم المسلمون الهنود باعداد وتجهيز الثياب والملابس الجديدة لكل افراد البيت.

ويذكر شمس بشر بانه في اليوم الاخير لشهر رمضان يجتمع المسلمون في الساحات او على السطوح لرؤية الهلال. وعند رؤيته فانهم يسهرون طوال الليل ابتهاجا لمقدم العيد. وتقوم النساء باعداد الاكلة المشهورة وهي «سيفيان» وتصنع من الشعرية مع الحليب والسكر وتقدم للمهنئين يوم العيد.


لقطة من احد الاسواق الشعبية في كشمير.

بالعربي

المدينة ـ اعادة بناء تقريباً

بالرغم من ان العمل لايزال مستمرا في تنفيذ مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف في مدينة الرسول كما شهدته في احد ايام رمضان، الا ان بامكان الزائر ان يدرك فورا بأنه اكبر مشروع توسعة للحرم اولا ثم انه من اكبر المشاريع العمرانية والتطويرية في المملكة والعالم عموما.

وضع خادم الحرمين الملك فهد حجر الاساس للتوسعة الجديدة منذ خمس سنوات، وقد وضع نصب عينيه ان يكون اضخم من اي مشروع سبقه ليتسع لأكبر عدد ممكن من المصلين والزائرين لمثوى رسول الله وجامعه، او ما يقترب من ربع مليون شخص يصلون في وقت واحد، في مساحة تتجاوز مائة وسبعين الف متر مربع من الارض المعمورة.

وذلك يعني انفاق حوالي ستة بلايين ريال سعودي وبليون ونصف بليون دولار امريكي خلال خمس سنوات.

ولست هنا بصدد نشر احصائيات المشروع لأنها معروفة من جهة، ولأن المشاريع الضخمة من هذا الحجم ليست جديدة على المملكة العربية السعودية التي جلبت مياه الشرب من الخليج العربي الى الرياض ونقلتها من جدة الى مكة والطائف داخل الكثبان وفوق ذرى الجبال الراسيات. ولن يكفي هذا الحيز المحدود لتعداد المشاريع السعودية التي تجاوزت اثمانها بضعة بلايين في العقد الماضي وحده.

الا ان مشروع توسعة الجامع النبوي استدعى نزع ملكيات باهظة القيمة من كل جوانبه وتعويض اصحابها بأسعار السوق العالية (فالحكومة السعودية لا تنزع ملكية احد مقابل وعود عقائدية فارغة او سندات على خزائن فاضية كما حدث في عشرات من الدول الاخرى).

وبعد ذلك بدأت عملية الازالة والتعبيد وتوفير كافة متطلبات المصلين والزائرين من الطرقات السريعة الحديثة من المطار، بل والقادمين بعد الحج برا من مكة المكرمة للسلام على رسول الله قبل مغادرة الاراضي المقدسة.

وأضف الى ذلك المرافق الكبرى الاخرى التي يجب ان تعمل على مدار الساعة لخدمة اعداد تتراوح بين مائة الف الى ربع مليون في اي ساعة من ساعات الليل والنهار ـ من كهرباء وماء وتكييف وتنظيف وحمامات، ومواقف سيارات، واجهزة امن وتوجيه وبحث عن المفقودين، واسعاف طبي فوري وعلاج مطول او معقد من ضربة الشمس الى النوبة القلبية.

أدى نزع الملكيات التي كانت تحيط بالحرم الى اتساع الارض لبناء التوسعة وتنظيم المواقف والمداخل المؤدية الى الجامع. وقبل ذلك كما رأيت كانت الحكومة باشراف خادم الحرمين المباشر خلال زياراته العديدة لطيبة قد شقت ميادين واسعة وطرقات متعددة المسافات تصل بالطرقات السريعة التي تحمل ملايين الزوار الى مثوى رسول الله كل عام. واستدعى ذلك بدوره نزع ملكيات وهدمها وازالة أملاك حكومية كانت تكتظ بها المدينة في السابق لضمان انسيابية المرور خاصة في رجب ورمضان وأيام الحج.

وكل ذلك، بل ان كل ضربة معول وكل متر مكعب من التراب والاسفلت كان يترجم الى مال وفير وانفاق متواصل غزير لا يعلم به الزائر الشاكر من داخل المملكة وخارجها، كما انه لا يعلم بالطبع ان حكومة المملكة انفقت خلال العقد الماضي وحده بضعة بلايين من الدولارات على مشاريع المشاعر المقدسة في مكة وضواحيها تكفي مثلها لتشييد عدة مدن حديثة في اكثر الدول الغربية تقدما. وذلك تنفيذاً لرغبة خادم الحرمين وايمانه:

«بأن اي جهد يبذل في سبيل توسعة الحرمين الشريفين سيعود على هذه البلاد بالخير والبركة. ولن نألو جهدا في خدمتهما بكل الطرق والوسائل والاسباب حتى نراهما إن شاء الله في الاطار الذي نرغب ان تكونا فيه. وسوف أبذل مجهودي فيهما شخصيا وأولي عناية خاصة في ما يتعلق بهما. وادعو رب العزة والجلال ان يوفقني لما يحب ويرضى وينصر دينه ويعلي كلمته».

فاروق لقمان

تقنية

أقمار صناعية لتنظيم الملاحة الجوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء دكتور محمد خلوصي مدير الكلية الفنية العسكرية امام مؤتمر علوم وتكنولوجيا الطيران الذي عقد مؤخرا في القاهرة ضرورة الاهتمام بالابحاث التي ناقشها المؤتمر في مختلف المجالات وخاصة في المجالات العسكرية والتصنيع الحربي والمدني.

وأضاف اللواء د. خلوصي ان المؤتمر اوصى باستخدام الاقمار الصناعية في مجال الانظمة المتكاملة للملاحة الجوية. وكذلك مواكبة كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا الطيران خاصة في مجال صناعة الصواريخ والطائرات.

وقال ان المؤتمر ناقش ٩٤ بحثا في مجالات هندسة الطيران المختلفة والتي اشتملت على الديناميكا الهوائية وديناميكا الطيران والمحركات النفاثة والصواريخ وانتاج واصلاح وصيانة الطائرات والمعدات الكهربية والالكترونية والتحكم والتوجيه في الطائرات.

وقد عقدت على هامش المؤتمر ندوة نوقش خلالها التصنيع والانتاج في مجال الطيران والجديد في هذه الصناعة وما هو متيسر منها في مصر والامكانيات المصرية في مجال تصنيع الطائرات.

كتب

رمال وجليد
رواية عمانية

مسقط ـ «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش:

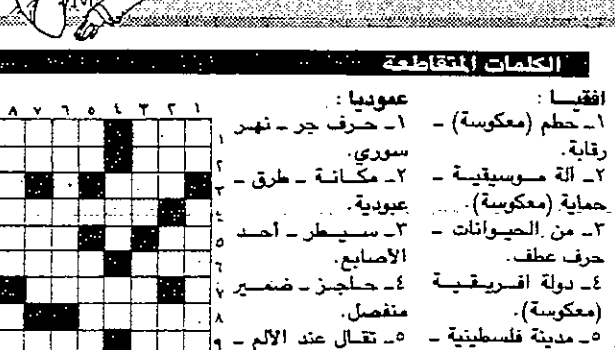
اصدر الاديب العماني سعود بن سعد المظفر، عمله الادبي الثالث، هذا الاسبوع، الذي يمثل اول رواية طويلة في الحركة الادبية العمانية الحديث. الرواية تحمل عنوان «رمال وجليد» وهي تمثل العمل الروائي الاول لكاتب عماني.

يشير عنوان الرواية الى مضمونها. اذ هي تتحدث عن العلاقة القائمة بين العرب والغرب من منظور مجرد، ومن خلال علاقات انسانية متشابكة ومعقدة.

يهدي المظفر كتابه الى «الذين ماتوا وفي نفوسهم شيء من ايام لم يفهموها في حياتهم».

كتبت جريدة «عمان» في صفحتها الثقافية عن هذه الرواية قائلة : ان تصدر رواية بكل فضائها الواسع وعالمها الكبير في ساحتنا الادبية التي تعد فيها الاسماء القصصية على الاصابع، فهي ليست حكاية عادية نبتهج بها. وانما هي اشارة الى قدرة على اختزال الزمن.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ حطم (معكوسة) ـ رقابة.
٢ـ آلة موسيقية ـ حماية (معكوسة).
٣ـ من الحيوانات ـ حرف عطف.
٤ـ دولة افريقية (معكوسة).
٥ـ مدينة فلسطينية ـ تهرب.
٦ـ بعد ـ دهان.
٧ـ من المقامات الموسيقية.
٨ـ من الحشرات ـ يخصني.
٩ـ حضارة (معكوسة) ـ شهر هجري.

عموديا :
١ـ حرف جر ـ نهر سوري.
٢ـ مكانة ـ طرق ـ عبودية.
٣ـ سيطر ـ احد الاصابع.
٤ـ حاجز ـ ضمير منفصل.
٥ـ تقال عند الألم ـ ماركة سيارات.
٦ـ شركة فنادق.
٧ـ مقياس (معكوسة) ـ من حالات الماء.
٨ـ أتوا ـ للنفي.
٩ـ من المعادن ـ عملة اسيوية.

الكلمة الضائعة

طاووس طحالب خردل
حنجرة صدف صوف
قصدير جن ملح
سردين سبانخ عصب
عصارة قلب
ثعالب درج
حمص كواكب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ح	ن	ث	ف	س	ح	د	م	م	١
ج	ل	د	ط	ن	ب	ر	ر	ب	٢
ة	ص	ا	ج	ا	ي	ا	ل	ج	٣
ب	ر	ر	و	د	ل	و	ن	ب	٤
ل	ة	ا	ص	و	ن	ب	ك	ع	٥
ا	د	ق	ص	ي	س	ا	ع	ل	٦
ع	س	ص	د	ع	و	ل	د	ا	٧
لا	م	ر	ل	ك	م	ر	ط	ن	٨
ع	ر	ف	و	ص	خ	ع	ص	ب	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: ملحن مصري.

الحل السابق: كمال الشناوي

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ نيسان (ابريل)

دانيال ديفو
صاحب «روبنسون كروزو»

في مثل هذا اليوم قبل ٢٥٨ عاما، اي في ٢٦ نيسان (ابريل) سنة ١٧٣١، توفي الكاتب الشهير دانيال ديفو مؤلف «روبنسون كروزو» التي نالت شهرة عظيمة في جميع انحاء العالم وترجمت الى كل اللغات، واثارت شوق الاطفال، والهبت خيال الكبار، منذ صدورها الى يوم الناس هذا.

ان قصة «روبنسون كروزو» معروفة اكثر من مؤلفها. دانيال ديفو، الذي ولد سنة ١٦٠٦ في لندن. وكان ديفو شخصية مثيرة غامضة، مارس التجارة والجاسوسية والادب، ونجح في كتابة القصة نجاحا عظيما، واشتهر في البداية بما نشره من كراسات او كتيبات سياسية ودينية.

نشر رسالة بعنوان «اقصر الطريق مع المعارضين»، وقد ظنها رجال الكنيسة الرسمية في انكلترة في البداية دفاعا عنهم، ولكنهم ما لبثوا ان اكتشفوا ما تنطوي عليه من سخرية بالغة بهم، فامروا بحرقها، وقدموه الى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن والوقوف في آلة التعذيب، واعلن افلاسه.

وفي سنة ١٧١٤ اعتلى الملك جورج الاول العرش في انكلترة، فاطلق سراح ديفو واصبح مخبرا سريا ومستشارا للحكومة، ويقال انه كان يقدم خدماته لحزبي الاحرار والمحافظين في وقت واحد. واصدر دورية سياسية ادبية اسمها «ريفيو» كان لها اثر كبير في ارساء قواعد الصحافة الانكليزية.

وبدأ ديفو في الستين من عمره مسلكا جديدا، فاصبح كاتبا قصصيا غزير الانتاج، وحقق شهرة واسعة، وكانت روبنسون كروزو، اولى قصصه، فنالت رواجا عظيما واعيد طبعها مرارا خلال مدة قصيرة، فاغراه ذلك النجاح السريع على مواصلة الكتابة القصصية، وتوالت اعماله التي تحتل مكانة محترمة في الادب الانكليزي.

اما «روبنسون كروزو» فهي مستقاة من سيرة بحار انكليزي يدعى سيكليرك، وتسرد قصة رجل القت به الاقدار في جزيرة نائية، خالية من السكان، فقضى فيها بمفرده ٢٨ عاما. وقد اظهر ديفو براعة فائقة في سرد هذه القصة، محتفظا بانتباه القارىء، مثيرا شوقه لمعرفة مصير هذا الرجل في تلك الجزيرة دون ان يكون لديه شيء من وسائل المعيشة من لباس وطعام وأدوات طهو.

وكان كروزو يملأ بنشاطه وسعة خياله الايام المتتالية، الطويلة، بشتى الاعمال والحيل التي تفتق عنها ذهنه لاستمرار بقائه، كصنع اردية من جلد الحيوان، وآنية من الطين، وايقاد النار بقدح الحجارة ببعضها، وصيد الحيوانات والاسماك والقيام بمحاولات جريئة للاستكشاف في سواحل الجزيرة، وقد تمكن بمفرده ان يتحكم في ظروفه، وينتصر على الطبيعة.

دانيال ديفو

وكانت حياته الآمنة بوجه عام تتخللها بعض المفاجآت، وكثير من الصعوبات والمخاطرات التي كان يقابلها بشجاعة وصبر. وأخيرا تعرج على الجزيرة بطريقة الصدفة سفينة انكليزية فتحمله الى وطنه انكلترة بعد ثمانية وعشرين عاما قضاها وحيدا في الجزيرة.

وقد استطاع ديفو ان يجعل من «روبنسون كروزو» شخصية مقنعة فنيا. وتبرز هذه القصة على المستوى الرمزي ناحية مهمة وعميقة، وهي شعور الانسان بالوحدة الكاملة في علاقته مع الله والوجود، ومازال مبعث اهتمام الناس من كل جيل وفي كل مكان وقد اخرجت في افلام سينمائية. ووصفها «روسو» بقوله:

«انه الكتاب الوحيد الذي يمكن ان يعلم كل ما تعلمه كتب الادب».

ومما يلاحظ من امر قصة «روبنسون كروزو» تشابهها الى حد كبير مع قصة «حي بن يقظان» للفيلسوف العربي الاندلسي «ابن طفيل» الذي ولد في بلدة «وادي آش» القريبة من قرطبة في حدود سنة ١١٠٦م، وتوفي في مراكش سنة ١١٨٥م، اي قبل مولد ديفو باكثر من اربعة قرون.

و«حي بن يقظان» قصة رمزية فلسفية تفرض نمو العقل الموحد منذ بداية خلقه في حياة طفل القي به رضيعا في جزيرة من جزر الهند، وهنالك تعهدته ظبية عثرت عليه، وارضعته حتى نما وتدرج في المشي، وتعلم نغمة الظبية وجميع اصوات الحيوان، وتأمل مظاهر الحياة والموت، واسرار الوجود عن طريق الملاحظة والتفكير، حتى عثر عليه انسان وصل الى الجزيرة بطريق الصدفة، فاستغرب لرؤيته، ثم تآلف معه، وتعلم منه الكلام.

وقد رمز ابن طفيل بقصة «حي بن يقظان» الى الانسان المتحرر من كل سلطة ومن كل معرفة سابقة، واهتدائه مع ذلك الى نفس الحقائق التي اتى بها الدين الاسلامي.

وكان لقصة حي بن يقظان اثر كبير في اوربا، وقد اثارت فيها اهتماما عظيما وترجمت الى اللغة الانكليزية اربع مرات، والى الاسبانية مرتين والى اللاتينية والهولندية والالمانية، ومن الذين اعجبوا بها، الفيلسوف المشهور لايبنتز الذي اطراها اطراء بالغا.

وعلى الرغم من ان اتجاه ابن طفيل مختلف تمام الاختلاف عن اتجاه دانيال ديفو، فان تشابه الفكرة بين القصتين مايزال محل تساؤل كبير بين المؤرخين، أهو توارد في الخواطر، ام ان ديفو تيسرت له قراءة حي بن يقظان في احدى ترجماته، والله اعلم.

نجدة فتحي صفوة

غرفته القبيحة تحتوي على عظمة عليها رسم لثاتشر

ماركيز بريطاني هوايته جمع مقتنيات غريبة عن المشاهير

باث (انجلترا) ـ ر: يتردد ارستقراطي بريطاني عمره ٨٤ عاما يعرف بشغفه بجمع التذكارات عن المشاهير في عرض مجموعاته على الرأي العام، ومن بينها مجموعة لها علاقة برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

وتضم مجموعة الماركيز تذكارات اخرى تتعلق بالزعيم النازي الالماني ادولف هتلر، وكذلك رئيس الوزراء البريطاني الراحل وينستون تشرشل. وهو يفخر بانه يجمع كل شيء سواء اكان ينطوي على اطراء او هجوم.

كما تتضمن مجموعة الماركيز هنري فريدريك تين، وهو سادس ماركيز لمدينة باث، مئات من الاباريق والاكواب الفخارية والاوعية والاشياء الاخرى التي تغطي عشر سنوات من رئاسة السيدة مارجريت ثاتشر للحكومة البريطانية.

ويقول الماركيز ان مقتنياته تملأ حجرتين بقصره الذي يضم ستة وتسعين غرفة والواقع في غرب انجلترا.

وتحتوي احدى الغرفتين والتي يطلق الماركيز عليها وصف الغرفة القبيحة، على اشياء طريفة وغريبة في آن معا، مثل ممحاة من المطاط على شكل عظمة كلب رسم رأس ثاتشر على احد طرفيها ولوحة اخرى لتقطيع الخضر واللحوم عليها رسم كاريكاتيري يصور ثاتشر وهي تمسك بلطة ولفافة من ورق التواليت مطبوع عليها وجه رئيسة الوزراء الباسم. وفي الغرفة ايضا ابريق شاي ميزابه على شكل انف ثاتشر.

ويتنهد الماركيز وهو يتأمل مقتنياته قائلا:

«كلها اشياء تتسم بالصبغة التهكمية، واعتقد ان احترام الناس لزعمائهم هذه الايام اقل كثيرا مما كان عليه الحال في الماضي».

ويفخر الماركيز بأن قصره الواقع في منطقة ويلتشاير والذي اقيم في عام ١٥٨٠ يضم اكبر مجموعة تذكارية من الاشياء المتعلقة بالسيدة ثاتشر. ويبرز الماركيز اسباب ذلك بقوله:

«ان لم اجمع كل شيء عنها، فلن اكون صادقا في نقل افكار الناس الخاصة بها».

وكان الماركيز قد بدأ هوايته بعد الحرب العالمية الثانية ولم ينقطع عنها حتى الآن.

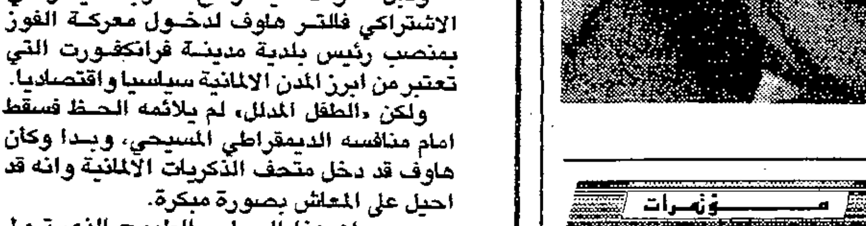
اما عن مجموعته الخاصة بتشرشل والتي تعد اكبر مجموعاته فهي تملأ ثلاث غرف وتحتوي على تمثالين بالحجم الطبيعي لتشرشل عليهما ملابس كان يرتديها نفسه، وسيجار طوله ثلاثة اقدام رسم الزعيم البريطاني على جانب منه وصفوف لا نهاية لها من الفناجين والاطباق والرسومات التخطيطية. والاشارة التهكمية الوحيدة تكمن في رسوم الكاريكاتير.

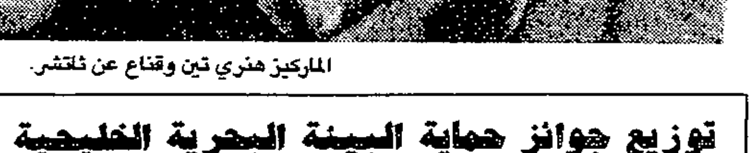
ويمر الماركيز عبر غرفة مغطاة باكملها بالطوابع ويقول:

«هذه اكبر مجموعة من طوابع عن تشرشل في العالم».

ويضيف الماركيز: «اعتقد انها قد تباع يوما ما. ولكن اذا اضطررت لبيع اي مجموعة، فستكون مجموعة هتلر لأنها ليست جزءا من انجلترا».

وتوضع مجموعة هتلر في غرفة جانبية مظلمة وهي تحتوي على الطبعة الاولى من كتاب «كفاحي» و٦٠ لوحة بالالوان المائية رسمها الزعيم النازي.





الماركيز هنري تين وقناع عن ثاتشر.

سينما

«اشتباه» يمثل مصر في مهرجان فينيسيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم ترشيح الفيلم المصري «اشتباه» ليمثل مصر في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الايطالي باعتباره يقدم موضوعا انسانيا عالميا، ومن المقرر ارسال نسخة من الفيلم قبل ٢٥ اغسطس المقبل وهو بدء المهرجان.

فيلم «اشتباه» تقوم ببطولته نجلاء فتحي ويشاركها التمثيل محمد منير وسعاد نصر، وعلا رامي واحمد عبد الوارث وعبد الله محمود وصلاح قابيل والفنان الكبير محمد توفيق واحسان القلعاوي ومجموعة من خريجي معهد السينما وكلية الفنون التطبيقية و١٠٠ طفل لم يسبق لهم الوقوف امام كاميرا السينما.

الفيلم اول تجربة في السينما الروائية للمخرج الشاب علاء كريم بعد عدد من الافلام التسجيلية الناجحة التي انتزعت الجوائز الدولية وايضا لمؤلف الفيلم محمد عزيز وكلاهما خريج المعهد العالي للسينما.

الفيلم يكشف احد عيوب جهاز الفيديو سندر الجديد الذي يمكن ان يستخدم في عمل الشر في دول العالم الثالث برغم ان اختراعه كان للخير وتوفير عرض الفيلم الواحد لمنطقة سكنية كاملة من خلال جهاز فيديو واحد، حيث يستغل شاب هذا الجهاز لتحطيم حياة امرأة رفضت الزواج منه ويبث فيلما مركبا عبر جهاز الفيديو سندر ليراه زوجها.

فيلم «اشتباه» لايزال حتى الآن في مرحلة المونتاج باستديوهات منطقة الهرم ولم يتقرر حتى الآن تاريخ عرضه داخل مصر.

توزيع جوائز حماية البيئة البحرية الخليجية

الكويت ـ كونا: احتفلت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بتوزيع جوائز يوم البيئة الاقليمي في مدرسة آمنة الابتدائية للبنات بالدسمة الليلة الماضية.

والقى وزير التخطيط الامين العام للمنظمة الدكتور عبد الرحمن العوضي كلمة اكد فيها حرص المنظمة على دعم كل جهد يساهم بالمحافظة على البيئة.

وقال ان جائزة المنظمة السنوية للبيئة التي تم انشاؤها عام ١٩٨٤ تهدف الى النهوض بالوعي البيئي وجلب اهتمام شعوب المنطقة تجاه البيئة وبالاخص البيئة البحرية.

وبين ان الجائزة تشمل درعا ومكافآت مالية قدرها ١٥٠٠ دينار.

وقال العوضي بأن لجنة الصحافيين اوصت بمنح الجائزة لهذا العام مناصفة بين شركة النفط البحرية الايرانية ومركز علوم البحار في جامعة البصرة في العراق.

واشار العوضي الى ان سكرتارية المنظمة قررت منح جائزة للتوعية البيئية من خلال برامج تعرض في المناسبات البيئية للنهوض بالتوعية البيئية بين شعوب المنطقة.

وبين ان سكرتارية المنظمة اختارت فيلم «بيئتنا الجميلة» من سلطنة عمان بالمرتبة الاولى وفيلم «شواطيء الكويت» من الكويت بالمرتبة الثانية وفيلم «عودة طيور النورس» من جمهورية ايران الاسلامية بالمرتبة الثالثة.

وقال ان سكرتارية المنظمة ستمنح الفائزين كأس المنظمة ومكافأة مالية تقديرا لجهودهم في اعداد وانتاج هذه الافلام.

وقد شمل الحفل الذي حضره وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري وسفراء الدول الاعضاء بالمنظمة افتتاح وتوزيع جوائز معرض الرسوم البيئية.

وتضم المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في عضويتها كلا من ايران والعراق والكويت والسعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان.

ندوات

ندوة سعودية عن الطاقة

جدة ـ واس: تنظم كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة خلال الفترة من ٧ الى ١٠ شعبان ١٤١٠ هـ الندوة السعودية الاولى عن الطاقة واستخداماتها والمحافظة عليها.

وستتناول الندوة عددا من الموضوعات هي: المحافظة على الطاقة واحتياجاتها واقتصادياتها، وتوليد ونقل وتوزيع الطاقة بالاضافة الى مصادر الطاقة التقليدية والبديلة، واستخدامات وتطبيقات الطاقة، والطاقة وتصاميم البيئة.

ودعت الكلية الباحثين والعاملين في هذه المجالات الى تقديم مستخلصات بالابحاث التي ينوون تقديمها وحددت آخر موعد للتقديم هو ١٤٠٩/١١/٣٠ هـ.

مؤتمرات

السعودية تشارك في مؤتمر بيوت الشباب العربي

الرياض ـ واس: تشارك الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب في اعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب المقرر انعقاده في الجزائر خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ شوال ١٤٠٩ هـ.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي تشارك فيه الجمعية بناء على موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، يتضمن مناقشة التقارير الادارية والمالية للاتحاد، وتقارير الجمعيات، وتعيين مراقب الحسابات ومكان انعقاد المؤتمر الثالث عشر، بالاضافة الى انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للسنتين المقبلتين.

ويمثل الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب في المؤتمر كل من منصور عبد العزيز الخضيري عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي والسكرتير العام للجمعية وفهد بن ناصر الدهمش السكرتير العام المساعد وأمين صندوق الجمعية.

ويناقش المؤتمر الاقتراحات المقدمة من الجمعيات الاعضاء من بينها الدراستان التي تقدمت بهما الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب حول تنشيط برامج نشاط الاتحاد العربي بتنظيم دورة تدريبية متقدمة لمديري بيوت الشباب بالاضافة الى دورة اخرى لاعضاء بيوت الشباب حول اسفار الشباب.

وجوه للأحداث

فالتر هاوف

العمدة الطامح للمستشارية

ريشة Sadiq

عندما اعلن المستشار الالماني السابق تعيين فالتر هاوف وزيرا للبحث العلمي في حكومته الاتحادية قبل عشر سنوات، واجه معارضة شديدة من اقطاب حزبه الديمقراطي الاشتراكي. اذ ان هاوف لم يكن يتجاوز آنذاك الثامنة والثلاثين، واعتبره البعض بانه الطفل المدلل للمستشار شميدت وواحد من الشخصيات السياسية الشابة التي يعدها شميدت لتولي المسؤولية في المانيا يوما ما.

وظل هاوف وزيرا بارزا في حكومة شميدت ـ جنشر الى عام ١٩٨٢ عندما اسقط الاحرار المستشار الاشتراكي شميدت، بعد ان اتفقوا مع الديمقراطيين المسيحيين على تشكيل ائتلاف مسيحي ـ ليبرالي برئاسة المستشار الحالي هلموت كول.

وقبل سنوات قليلة رشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي فالتر هاوف لدخول معركة الفوز بمنصب رئيس بلدية مدينة فرانكفورت التي تعتبر من ابرز المدن الالمانية سياسيا واقتصاديا.

ولكن «الطفل المدلل» لم يلائمه الحظ فسقط امام منافسه الديمقراطي المسيحي، وبدا وكأن هاوف قد دخل متحف الذكريات الالمانية وانه قد احيل على المعاش بصورة مبكرة.

ويبدو ان هذا السياسي الطموح الذي تولى منصبين وزاريين في حكومة المستشار شميدت لم ييأس، بل ثابر على نشاطه داخل حزبه الديمقراطي الاشتراكي آملا ان يرشحه مرة اخرى لرئاسة بلدية فرانكفورت التي واجه فيها اول هزائمه السياسية.

فنجح في ذلك ودخل المعركة التي ادت، قبل ايام قليلة، الى فوزه بمنصب رئيس بلدية هذه المدينة الالمانية المهمة، والى انتصار ساحق للديمقراطيين الاشتراكيين في مختلف مدن ولاية هسن الالمانية التي تقع فيها فرانكفورت.

وقد ولد فالتر هاوف، الذي ينتمي الى اسرة احد كبار الادباء الالمان وهو فيلهلم هاوف، في منطقة شفابن بجنوب المانيا.

ودرس خلال الفترة ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٦ الاقتصاد والعلوم الاجتماعية في جامعة برلين الغربية، وعندما تخرج من الجامعة اصر على متابعة تخصصه العلمي في احد مراكز الابحاث والدراسات الالمانية.

وعندما تولى المستشار السابق الحكم في المانيا الغربية خلفا للمستشار الاسبق فيلي براندت حاول استبدال الصف القديم من الساسة الالمان الذين رافقوا الحركة الديمقراطية الاشتراكية خلال الحرب وبعدها، بوجوه جديدة لا علاقة لها بما في الحزب، فاعتمد في حكومته على مجموعة من الشباب الاختصاصيين والتكنوقراط كان من بينهم فالتر هاوف، الذي برز تماما خلال تلك الفترة.

وعندما اخذ الحزب الديمقراطي الاشتراكي مكانه في صفوف المعارضة، انتخب هاوف نائبا لرئيس الكتلة البرلمانية في مجلس البندستاج الالماني في بون، وترأس لجنة شؤون البيئة، ونجح في مهمته تماما.

واشتهر بدعوته الى فرض ضرائب جديدة على استهلاك الطاقة لانفاقها على وسائل المحافظة على البيئة، والحد من سرعة السيارات للمحافظة على حياة الاشجار والغابات وخفض نسبة التلوث في الجو.

كما وضع عدة كتب علمية حول استخدام الكمبيوتر في الابحاث الاقتصادية والاجتماعية والحقوق العقارية.

وبعد فوزه الاخير في فرانكفورت تتجه اليه الانظار اليوم كي يكون مرشح المعارضة لابعاد الحزب الديمقراطي المسيحي عن الحكم في ولاية هسن الالمانية التي يحكمها نائب رئيس هذا الحزب فالمان، الذي سبق له ان كان رئيسا لبلدية فرانكفورت نفسها، وذلك خلال الانتخابات الاقليمية التي ستجري في هذه الولاية، التي ظلت سنوات طويلة معقلا لليسار الالماني وشهدت قبل خمس سنوات اول حكومة ائتلافية بين الحزبين الاشتراكي والاخضر، في عام ١٩٩١.

وحتى هذا الموعد سوف تتركز جهود هاوف الى العمل في المحيط السياسي في فرانكفورت اذ انه يعرف تماما ان طريق الحكم في بون يمر غالبا بمنصب رئيس البلدية في احدى المدن الالمانية الكبيرة والمهمة، وقد سبقه في ذلك المستشار اديناور الذي كان عمدة لمدينة كولونيا والمستشار فيلي براندت الذي كان عمدة لمدينة برلين الغربية.

فهل يأتي دور عمدة مدينة فرانكفورت كي يعود الى بون ليحتل منصبا اكبر من المنصب الوزاري الذي احتله عندما كان طفلا مدللا للمستشار السابق هلموت شميدت؟

في كل مكان



● افتتح بييرهنت سفير فرنسا في مصر والسيدة قرينته معرض الطبيب الفنان فريد فاضل حيث قدم مجموعة من اعماله الفنية ضمت خمسين لوحة زيت وباستيل والوان مائية عبر فيها عن تأثره بالبيئة المصرية متمثلة في الاحياء الشعبية في القاهرة الفاطمية والعمارة في العصر المملوكي.

كما ضم المعرض مجموعة من لوحات فن البورتريه والطبيعة الصامتة ومناظر من الريف المصري.

د. فريد يعمل طبيبا للعيون، ولكنه يمارس التصوير منذ طفولته حيث اقام ١٢ معرضا فنيا حتى الآن كما انه درس في معهد الكونسرفتوار ويعزف على الكمان والبيانو والارغن.

ويشاهد في الصورة السفير الفرنسي وعقيلته برفقة د. فريد فاضل امام احدى اللوحات.

* * *

● المواطن المصري محمد نجيب المهندس بشركة الغازات البترولية تمكن من اختراع جهاز كشفي عن تسرب الغازات القابلة للاشتعال مثل غاز البوتاجاز والغاز الطبيعي والبنزين والكحول.

وقامت الاكاديمية المصرية للبحث العلمي باختيار هذا الجهاز وتوصلت الى انه من الاجهزة المهمة لحماية الانسان ضد اخطار الحرائق والاختناق، وتعتمد فكرة الجهاز على الحساسية لكاشفات الغاز المتاينة.

* * *

● خديجة احمد غالب الطالبة في جامعة الملك عبد العزيز بكلية الآداب قسم الاقتصاد حصلت على درجة البكالوريوس.

مثل اليوم



بع البصل بما حصل.

حاسب آلي

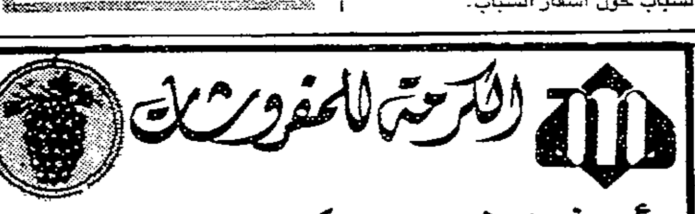
الصين الوطنية تلج عالم صناعة الكومبيوتر

تايبيه ـ واس: لم يعد تطور عملية تصنيع الكمبيوتر حكرا على دول لا تتعداها الى سواها بل اخذت مجالات المنافسة في تحديث هذه الصناعة تنتقل الى الدول الاقل تصنيعا بعد ان كانت الدول الصناعية العشر تتحكم في تطور صناعات الحاسبات الآلية المعروفة باسم «الكمبيوتر».

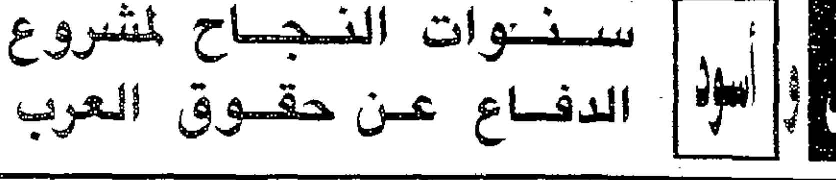
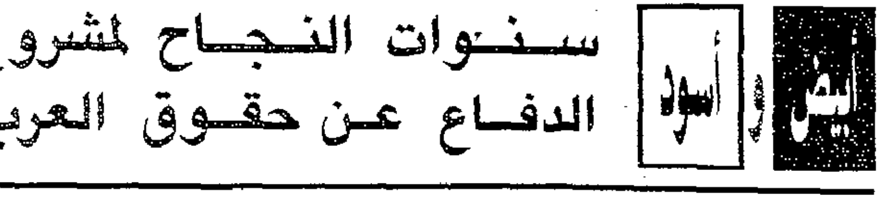
وفي الصين الوطنية اتجاه لتحديث صناعة الكومبيوتر ودخول ساحة المنافسة الى جانب اليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا. ويعلق الخبراء المعنيون اهمية كبيرة على ارتفاع مستوى التقنية الآلية في الصين الوطنية مما سيكون حافزا على تقدم البلاد في هذا المجال في محاولة لكسر الجمود في مضمار سباق تصنيع هذه الاجهزة المتطورة التي دخلت الآن في حياة الانسان.

وقد حققت الصين الوطنية خلال السنوات العشر الماضية تقدما كبيرا في مجال صناعة الكمبيوتر. ويرى رئيس شركة التقنية الصناعية المتحدة في تايبيه انه اذا استطاعت الحكومة مساعدة صناعة الكومبيوتر ودعمها وتنمية خبرتها في هذا المجال خلال السنوات المقبلة، فان الصين الوطنية سوف تحتل بهذه الصناعة العالمية المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وذلك خلال ثلاث سنوات مقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان الصين الوطنية تساهم في مجالات صناعية متقدمة. فقد دخلت سوق المنافسة في صناعة الالكترونات وحققت تقدما ملموسا وشرعت الآن في الدخول في ساحة المنافسة على تصنيع الكومبيوتر والاسواق العالمية.





سنوات النجاح لمشروع الدفاع عن حقوق العرب

يجب ان نقدم الاحترام للعاملين في المنظمات العربية الامريكية في الولايات المتحدة، تقديرا لهم على الشوط الكبير الذي قطعوه في سبيل تنظيف ما علق بالصورة العربية من تلطيخ شهدته الساحة الامريكية والذي صدرته مشوها الى انحاء العالم.

بدات المحاولات بشكل اكثر جدية عندما تزاحمت ارتال القوات الاسرائيلية باتجاه لبنان، ودكت مدافعها العاصمة بيروت. كان العالم يشاهد لأول مرة صورة مختلفة عن العرب الذين عهدوهم من قبل. كانوا الضحية بعد ان كانوا مجرد حملة السكاكين والديناميت. كانت الاحداث هي التي فعلت ذلك وليس النشاط العربي.

في ذلك العام نهضت جمعية تمثل تجمعا من العرب الامريكيين وهي اللجنة العربية الامريكية ضد التمييز العنصري. وبدات معركة صعبة ضد عمليات الاساءة المتعمدة للانسان العربي وضد امتداداته داخل الولايات المتحدة.

لا اعتقد ان احدا منا كان يتوقع نجاحا كبيرا لها بحكم انه سبق وان تأسست جمعيات سياسية عربية على الارض الجديدة ولم تستطع ان تتجاوز تنظيم المؤتمرات السنوية الاحتفالية التي يحضرها عادة المؤمنون بعدالة القضايا المطروحة. والذي جعل للجنة العربية الامريكية شكلا خاصا منذ البداية هو انها حددت بشكل واضح سمة مهمتها في محاربة التمييز العرقي ضد العرب واولئك الذين ينحدرون من اصول عربية.

لم نتوقع نجاحها لان العداء ضد العربي كان مرتبطا بقضايا سياسية مثل الصراع مع اسرائيل ذات النفوذ المتجذر في الاوساط السياسية والاعلامية والمالية. وبحكم العداء المتراكم ضد مصدري النفط الذي علقت عليه مشاكل المواطن الامريكي الاقتصادية. وبحكم الخلاف الديني الذي صب عليه البعض الزيت زيادة في اشعاله وبحكم مخلفات نفسية بعد حجز الرهائن الامريكيين في طهران وغيرها.

كان العرب حالة مستثناة في الساحة كلها. كانوا جدارا قصيرا يقفز من فوقه من يشاء، ويرجمه بالبيض الفاسد من يشاء. لكن لم يكن هناك من يستطيع ان يمسخ متعمدا صورة الامريكيين من اصل ايطالي او ارمني او افريقي او اسباني.

الصحف ظلت ولسنين طويلة تؤجج الناس ضد العرق العربي، وتسخر من الهوية العربية في الافلام، وتشوه في الكتب المدرسية. كانت هذه امورا عادية جدا ومنظرا يتكرر دائما. ولم يمارس مثلها ابدا ضد اي تجمع عرقي آخر في الولايات المتحدة منذ تقنين العلاقة مع الاقليات وفقا لأنظمة الحقوق المدنية في الستينات.

نجحت حملة اللجنة العربية الامريكية، وفي الاسبوع الماضي توجت نجاحها بحفل سنوي دعت اليه كبار السياسيين الامريكيين، السياسيين نفسهم الذين كانوا يستخدمون العرب موضع هزء وسخرية وقفوا امام الاف المدعوين يقدمون اعتذاراتهم وعلى رأسهم تيد كينيدي وجاري هارت.

واذا كان العرب الامريكيون قد اخذوا حقوقهم النظامية رسميا في الستينات، فانهم حصلوا عليها عمليا بعد عشرين عاما ويجب ان نذكر ان الفضل هو لمجموعة صغيرة حاربت بخطاباتها ومكالماتها الهاتفية وبالحاحها على زيارة النواب واعضاء الحكومة وتقديم الاحتجاجات على الصحف وضد محطات التلفزيون ودور النشر.

واذا كانت الفكرة قد جاءت من داخل واشنطن، فان صداها بلغ ارض العرب القديمة وكان التجاوب معها عاليا. فقد لعب رجال الاعمال في بلد مثل المملكة العربية السعودية دورا داعما مهما طوال السنوات السبع الماضية ومولوا النشاطات العربية بشكل مستمر ومنظم.

اما الذين حملوا مشاعل اللجنة وقاموا بالعمل الصعب، فمن بينهم السيناتور جيمس ابو رزق وهو سياسي ومحام محنك، وجيم زغبي الذي اسس في ما بعد منظمة متخصصة في دعم المرشحين العرب الامريكيين في الانتخابات الامريكية، وعابدين جبارة والصديق وفاء نصر.

وخلال السنوات الماضية مرت اللجنة بمراحل الولادة الاولى من تاسيس ووضع خطوط العمل العريضة ثم حشد المؤيدين لها من العرب الامريكيين ومحاولة ابقاء اتصالهم باللجنة مستمرا، وهذه عادة المهمة الصعبة، وشحن نشاطهم من فترة لأخرى، ونبش القضايا ضد اجهزة الاعلام الامريكية والمشاركة في التظاهر ضد القرارات السياسية الخاطئة.

وبعد نجاحات اولية صغيرة استغلت اللجنة كل فرصة مواتية لتوسيع حركتها واهم من ذلك ايجاد حالات تصبح قواعد اساسية في التعامل، مثل انتصارها في قضايا قانونية واجبار شركات اسطوانات واذاعات وافلام على تعديل مواقفها.

اليوم يمكن ان نقول ان هذا المشروع الصغير اصبح كبيرا، اكبر من كل توقعاتنا، ونتمنى له الاستمرار في نجاحاته.

عبد الرحمن الراشد

مباني جديدة لمدارس اليمامة في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض امس الاول المباني الجديدة لمدارس اليمامة الاهلية للبنات في الرياض والمعارض الخاصة بالنشاط المدرسي للمدارس.

ونوه الشيخ عبد الله الغانم المشرف على المدارس بتشجيع الدولة للتعليم ودعمها للقطاع الاهلي في مجال التربية والتعليم وقال: ان افتتاح الامير سطام لهذه المدارس يعكس اهتمام الحكومة بدور القطاع الاهلي في التعليم.

واضاف بأن الحرص الكبير والتوجيه الرائد من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتعليم لكل طفل وشاب سعودي، كان له تأثير كبير في تشجيع الحركة التعليمية بالمملكة فاصبحت على ما هي عليه الآن من تطور وتقدم.

وتحدث عن اولياء الامور زهير الايوبي فاثنى على دور الدولة في مساعدة الجميع على التعليم وامتدح القائمين على المدارس الاهلية وما تقوم به من دور بارز الى جوار المدارس الحكومية في تطوير العملية التعليمية وتنميتها.

واعقب ذلك فقرات منوعة قدمها اطفال القسم التمهيدي ثم سلم الغانم درع المدارس للأمير سطام تقديرا لجهوده في دعم التعليم والقائمين عليه.

كما افتتح بعد ذلك معارض النشاط المدرسي ومختبر اللغات.

صحافة

«القدس» الدولية تبدأ الصدور اليوم

لندن - «الشرق الاوسط»:

يصدر اليوم في لندن العدد الاول من الطبعة الدولية لصحيفة «القدس» الفلسطينية التي تصدر في القدس المحتلة، والتي يشرف على نشرها السيد وليد ابو الزلف، يعاونه شقيقه السيد زياد ابو الزلف، ويتولى رئاسة تحريرها الزميل عبد الباري عطوان.

وتهدف الطبعة الدولية لـ «القدس» الى الوصول الى القارىء العربي في مختلف الاسواق العربية، اضافة الى التوزيع في اوروبا والولايات المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة «القدس» تأسست عام ١٩٥١ واشرف على صدورها وتحريرها منذ ذلك الوقت ناشرها السيد محمود ابو الزلف.



ماليزي يفوز بجائزة قراءة القرآن الكريم

تسلم المواطن الماليزي ابراهيم حران (٤٠ عاما) من سلطان ماليزيا جائزة الرجال في المسابقة الدولية الثلاثين لقراءة القرآن الكريم وقيمتها ٢٢٤٦ دولارا وذلك في احتفال كبير اقيم في المركز الاسلامي في كوالالمبور. وقد شارك في هذه المسابقة التي استغرقت خمسة ايام ٣٥ قارئا من ٢٥ دولة.

عرب وعجم

ناصر المنقور — جون هيرت — ريتشارد كرينا — بوب ديلان

● الشيخ ناصر المنقور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا يرعى يوم الثلاثاء ٢٧ من شهر رمضان الموافق ٢ مايو (ايار) حفل الافطار الذي تقيمه اكاديمية الملك فهد على شرف اولياء امور الطلبة وسيكون يوم الاربعاء حفل افطار للسيدات.

* * *

● د. محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية في مصر يوقع اتفاقية تعاون علمي وثقافي بين جامعة ويسكونسن الامريكية وجامعة الاسكندرية خلال هذا الاسبوع يمهره عن الجانب الامريكي د. سميث رئيس جامعة ويسكونسن.

* * *

● الدكتور المنجي بوسنينة، عين رئيسا لديوان وزير الثقافة والاعلام التونسي، وكان يشغل في السابق منصب رئيس ديوان وزير الاعلام، ثم رئيس ديوان وزير الاعلام، عندما كانت الوزارتان منفصلتين عن بعضهما.

* * *

● الدكتور محمود شريف محافظ العاصمة المصرية القاهرة الجديد منح مكافأة الف جنيه مصري لأرملة الشهيد ملازم اول فرج حبيب فرج محمد الذي استشهد متأثرا بحروق نتيجة اصابته في مكافحة حريق بالجمالية.

* * *

● محمد كركوتي مدير مكتب جريدة «الاتحاد» الظبيانية في لندن يقوم بزيارة عمل الى ايطاليا تستغرق عدة ايام.

● الدكتور عبد المنعم راضي استاذ الاقتصاد المصري المعروف تم تعيينه نائبا لرئيس جامعة عين شمس لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة لمدة اربع سنوات.

* * *

● لوسه ملنيانى ابنة النجمة العالمية آنا ملنياني حضرت في باريس افتتاح جناح تكريمي على اسم والدتها في مركز جورج بومبيدو.

* * *

● ديفيد بيرني الممثل والمخرج الامريكي المعروف عاد الى لوس انجيليس بعد حضوره العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد «مذكرات آدم وحواء».

* * *

● محمد العيادي تم اختياره ليكون رئيسا لديوان وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي في تونس.

● فتحي الخراط المنتج السينمائي التونسي سافر الى اوبرهاوزن في المانيا الغربية للمشاركة في المهرجان العالمي للشريط القصير من ٢٤ الى ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري. ويشارك فتحي بشريطه «حديث الحديد» الذي يستعرض فيه اطوار حرفة القصدير.

* * *

● ريتشارد كرينا الممثل الامريكي المعروف وصل الى لوس انجيليس قادما من نيويورك حيث قام بالترويج لفيلمه الجديد «قصة القتلة الجبليين».

* * *

● جون هيرت الممثل الانكليزي المعروف يصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل قادما من نيويورك حيث قام بجولة ترويجية لفيلمه الجديد «الفضيحة».

● جيمس بريدوكس كاتب السيناريو الامريكي الشهير يزور لندن في مطلع مايو (ايار) المقبل في جولة عمل قصيرة يعود بعدها الى نيويورك.

* * *

● بوب ديلان المغني الامريكي الشهير يصل الى لندن في السادس من يونيو (حزيران) المقبل للقيام بجولة فنية في المدن البريطانية.

* * *

● جين فان فيختن الناشر الامريكي المعروف عاد الى نيويورك بعد زيارة عمل الى لندن دامت اسبوعا اجرى خلالها مباحثات لنشر مجموعة اعمال عالمية بالاشتراك مع ناشرين انكليز.

* * *

● جوناثان ديم الكاتب الامريكي المعروف سيقدم محاضرة مهمة حول الكتابة السينمائية في نادي الفيلم الوطني في لندن في ٢٨ مايو (ايار) المقبل.

● محمد العزيز بن حسن الرئيس المدير العام السابق لدار العمل والنشر والتوزيع، ولمطبعتها، تم تعيينه رئيسا مديرا عاما لديوان المساكن الذي احدثته اخيرا وزارة العدل لفائدة منظوريها.

* * *

● خوزيه كاريراس الموسيقار الاسباني الشهير موجود حاليا في لندن حيث قام باحياء امسية موسيقية في دار الاوبرا الملكية في العاصمة البريطانية.

أول اجتماع للصحف المحلية الخليجية في المنامة

المنامة - ق. ن. ا: يعقد الاجتماع الاول لرؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المنامة يوم ١١ مايو (ايار) المقبل ويستمر يوما واحدا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الاجتماع سيناقش ورقة عمل مقدمة من الامانة العامة لمجلس التعاون واخرى مقدمة من رؤساء تحرير الصحف اليومية البحرينية، اضافة الى استعراض المواضيع الاخرى المتعلقة بتدعيم التعاون والتنسيق بين الصحف في دول المجلس في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويشارك في الاجتماع بالاضافة الى رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية العربية في دول المجلس السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 26 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3802

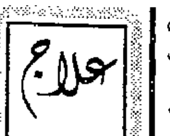
الاربعاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٢



أخبار الغد

حاسبات آلية

● اكد الباحثون في مركز علاج الادمان بجامعة اكسفورد ان الحاسبات الآلية قد تفوقت في الحصول على المعلومات الدقيقة للمرضى بالمقارنة مع المعلومات التي يحصل عليها الاطباء والممرضات وخبراء التحليل النفسي. ويتوقع الباحثون في مقال نشرته الصحيفة البريطانية لعلاج الادمان في عددها الاخير ان الاطباء سيعتمدون في المستقبل القريب على اجهزة الحاسبات الآلية لتشخيص حالات المصابين بالادمان لتحديد العلاج المناسب لها.



● طرح في الاسواق البريطانية احدث عقاقير علاج الحساسية التي يصاب بها الكثيرون في فصل الصيف. والعقار الجديد NEW ERA يحتوي على الاملاح الطبيعية التي تسد النقص في كمية الاملاح اللازمة للمصابين بأمراض الحساسية، وكذلك يعالج به عسر الهضم والنورالجيا وآلام الدورة الشهرية والتهاب الجيوب الانفية.



● توصل فريق من الباحثين بكلية الزراعة في جامعة الاسكندرية في مصر الى امكان تخزين الطاقة الشمسية في الحجر الجيري واستخدامها في تدفئة حضانات الكتاكيت وعنابر الدواجن واماكن تربية العجول الرضيعة والصغيرة وتدفئة منازل المزارعين الامر الذي سيقلل كثيرا من نفقات الطاقة في البلدان الحارة.

مانيلا تسجل رقماً قياسياً في عدد اللقطاء

مانيلا (الفلبين) - د ب ا : تشير احدث دراسة اجراها الفرع الفلبيني لصندوق رعاية الاطفال التابع لهيئة الأمم المتحدة الى ان مانيلا تعد من اكثر العواصم الآسيوية امتلاء بالاطفال اللقطاء، اغلبيتهم من الذكور وتتراوح اعمارهم بين السابعة والسادسة عشرة علما ويتركز معظمهم (٣٠ الف لقيط) في «ارميتا» و«ماليت» اكثر المناطق امتلاء بالعفن والفساد المصطبغة بهما احياء الوسط في مانيلا.

ويصف رينالدو ديزنجانيو (أحد المسؤولين في مؤسستها الدينية) العاصمة الفلبينية بانها من اكثر العواصم الآسيوية تمديا في اوضاعها الاجتماعية التي تنعكس مساوئها على الملايين من سكان احيائها الشعبية وعشرات الآلاف من اللقطاء الذين يحيون على هوامشها بالرغم من برامج المساعدات والرعاية التي تقدمها الجمعيات الدينية ودوائر الضمان الاجتماعي والهيئات التطوعية والبعثات الدبلوماسية الاجنبية للتخفيف من حدة معاناة تجمعات الفقراء وجيش اطفال اللقطاء من شوارع المدينة.

وكثير من جموع فقراء المدينة واطفالها، دفعوا اليها ما المقاطعات الداخلية التي تضربها البطالة ويسحق عظام سكانها العوز والحاجة، غير انهم ما ان يهبطوا الى العاصمة فسرعان ما يصطدموا بالعوائق التي تحول دون حصولهم على الأعمال التي يقتاتون منها او يتمكنون من الحصول على المأوى المناسب الذي يقيهم مخاطر عصابات الرقيق الابيض التي تحول الاطفال الى سلع في دنيا الفساد والعفن في مقابل القوت الضروري. ومن يستطيع النفاذ من هؤلاء الأطفال بجلده يتحول الى صفوف الباعة الجائلين للصحف والسجاير في افضل الاحوال او الانضمام الى عصابات النشل التي تجد فرائسها في السياح الاجانب او السطو على المحال التجارية والمنازل، وانتهاء بالسقوط في ايدي رجال الشرطة.

وطبقا لأرقام الاحصائيات التي تذيعها هيئات الرعاية الاجتماعية فان العاصمة الفلبينية تشهد يوميا مولد ٥ آلاف طفل جديد يتوفى منهم ٣٠٠ طفل قبل مضي اربع وعشرين ساعة على ميلادهم فيما تحاول نسبة كبيرة من الامهات (٦٣ في المائة) التخلص من مواليدهم الجدد سواء بالتنازل عنهم الى مراكز رعاية الاطفال او تسليمهم الى عصابات التجارة بالاطفال في مقابل مادي او توفير عمل دائم للأمهات يساعدهن على مصاعب الحياة خشية مواجهة تعذر توفيرهن للحياة الملائمة لأطفالهن.

والمثير الشائع في العاصمة الفلبينية وبقية مدنها الداخلية وقراها التي تفترش سبعة آلاف جزيرة ان كثيرا من حالات ميلاد ووفيات الاطفال لا تسجل رسميا ولا تجد من باستطاعته اجراء حصر ولو تقريبي لاعداد الافواه الجديدة التي تولد وتموت دون ان يشعر بها احد في خضم المصاعب والأزمات العديدة التي يحياها الملايين في الفلبين.

صباح الخير

يا حياتي

وحبيبتي هنا هي الكومبيوتر. وحبيبتي هو اقل ما يمكن ان اقوله فيها. انها حياتي ومقلة عيني وفلذة كبدي. انها مسؤولة عن فلوسي، ومواعيدي، وسفري واقامتي بغمزة واحدة من عينها الخضراء وتشطب كل ما عندي من رصيد في البنك. وبغمزة اخرى من عينها الحمراء تدخلني في عالم الاموات، وهات يا عمي من يصلح الخطأ ويقنع المسؤولين بأنه خطأ. افلا يحق لي، بل وينبغي عليّ، ان امسك بربابتي وأنشد متغزلا بها، يا حياتي يا مماتي يا هوى الأحلام يا حلوة!

ويظهر ان الكومبيوتر قد استمعت لاغنيتي واعجبها غزلي وراق لها الدلال، فالكومبيوترات يغريهن الثناء. ولهذا تجد الاعلانات عنها دائما تتحدث بلغة شاعرية وتثني باحر العواطف على ذكائها واخلاصها وطيب عشرتها. انها دائما احسن واعظم وادق والطف و... الخ. وبهذا الدلال والغرور، التفتت الكومبيوتر الى جمال وجهها ورقة جيدها وسحر عيونها وضمور خصرها فبرمجت برنامجا خاصا في تجميل نفسها. والآن ندخل الى مخازن الالكترونيات فنجد الكومبيوترات فعلا على ارشق ما يمكن، وباجمل ما تشتهي من الخطوط والانسياب وانسجام الألوان. وبدلا من تلك المصابيح البشعة التي كنا نراها في الجيل السابق، نرى بنات هذا الجيل من الكومبيوترات تتحلى بأعين ساحرة، خضراء وزرقاء وعسلية، تنظر اليها فتغمز اليك، فتدرك حالا بلغة العيون ما تريد «اشتريني يا حبيبي! اموت عليك!».

وتشتريها وتكتب الشيك وتسلمه للبائع. ولكن الكومبيوتر الأم لا تجدك اهلا لابنتها. ربما لأنها وجدت جواز سفرك عربيا، ربما لأن شهاداتك العلمية من جامعة تجارية. ويقدم الشيك إلى الكومبيوتر الأم فتختم عليه حالا «مع الأسف. السلحب بدون رصيد».

وكما هو الحال في حياتنا الاعتيادية. النصيحة الاساسية هنا هي ان تحافظ على رضى هذه العشيرة بكل ما يمكنك من وسائل، والا يخربون بيتك.

خالد القشطيني

رقم قياسي لعدد المسجونين في الولايات المتحدة

واشنطن - ا ف ب : أعلنت وزارة العدل الامريكية امس ان عدد المسجونين في السجون الامريكية في نهاية عام ١٩٨٨ سجل رقماً قياسيا حيث بلغ عدد المسجونين ٦٢٧٤٠٢ مسجون اي بزيادة ٧,٤ في المائة عن العام الأسبق.

فيما لم ترتفع قدرة السجون على استيعاب السجناء في الفترة نفسها إلا بنسبة ٥,٥ في المائة وهي تستقبل ما معدله ١٠ في المائة اكثر من طاقتها على الاستيعاب.

ويبلغ الآن معدل السجناء الى السكن في الولايات المتحدة ٢٤٤ سجيناً لكل ١٠٠ الف نسمة. وكانت هذه النسبة ١٣٩ في العام ١٩٨٠. وبلغ عدد السجينات ٣٢٦٩١ اي بزيادة ١٢,٥ في المائة وتفوق هذه الزيادة النسبة المقابلة لها لدى الرجال.



احدث تقليعة لتصفيف الشعر

عرض المتنافسون من مصممي تسريحات الشعر في مهرجانهم الذي اقيم امس في مانيلا احدث تقليعاتهم لتصفيف الشعر والتي تميزت معظمها بالطرافة والغرابة.

والصورة اعلاه لاحد هذه التصميمات، التقليعة التي جذبت التفات عدسات كاميرات الوكالات العالمية.

شرطي يقود عصابة للسرقة المسلحة في مانشيستر

مانشيستر (انجلترا) - «الشرق الاوسط» :

خطط شرطي بريطاني سابق لتنفيذ جريمة سرقة مسلحة، استولى فيها اللصوص المزودون بالمسدسات السريعة الطلقات على ١١ الف جنيه من مرتبات العاملين باحدى الشركات الهندسية.

وكان الشرطي السابق توماس كورلي بعد ان خطط للجريمة قد غادر بريطانيا قبل تنفيذها لقضاء عطلة في اسبانيا كنوع من التغطية على دوره في الجريمة ترك مهمة تنفيذها لأعوانه من اللصوص.

غير ان معاونيه خالفوا اوامره وأجلوا موعد تنفيذها لما بعد عودته، وعقب قيام اللصوص بالسرقة لاذوا بالفرار متجاهلين ايضا دور الشرطي السابق ونصيبه في السرقة.

وما ان اكتشفت السرقة قامت الشرطة بمطاردة اللصوص حيث القت القبض عليهم. وفي التحقيق اعترف اللصوص بتفاصيل الخطة التي وصفها لهم الشرطي السابق توماس كورلي (٣١ عاما)، وتعليماته لهم بعدم الكشف عن هويته في حالة وقوعهم في يد الشرطة. ولكن الشرطي كورلي عندما شعر باخفاق الجريمة قدم استقالته من جهاز الشرطة في مدينة مانشيستر الكبرى واختفى عن الأنظار الى ان تم إلقاء القبض عليه بعد اعترافات معاونيه وارشادهم عنه. وأمام محكمة مانشيستر العليا مثل المتهمون حيث صدر الحكم بحق كل منهم بالسجن ١٠ اعوام.

فيما لازالت المحكمة تواصل النظر في دور الشرطي السابق وزعيم العصابة توماس كورلي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

تواصل شرطة العاصمة البحث عن الجناة في اعقاب حريق اندلع اول من امس في احد الملاهي الليلية بحي السوهو وسط لندن ومقتل صاحب الملهى داخله.

وكان رجال الاطفاء قد استدعوا على عجل من احد المواطنين بعد مشاهدته سحب الدخان تتدفق من نوافذ الطابق الاول للملهى توكان في جيرارد ستريت الذي كان مسرحا لحادث مشابه منذ شهر مضى.

وعثر رجال الاطفاء داخل الملهى على جثة صاحبه جون رادكليف محترقة وبما يبدو معه مسرح الحادث وقد شهد عراكا بين القتيل ومهاجميه قبل اندلاع النيران.

وصرح المتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلنديارد قائلا: إن حادث الحريق والقتل لا رابط بينه وبين الحادث السابق الذي وقع في صالة لعب المكائن في الشارع نفسه في الشهر الماضي.

حريق في مركز الفضاء الامريكي

كيب كانافيرال - فلوريدا - الوكالات : اندلعت النيران في مركز التحكم باطلاق مكوك الفضاء الامريكي في مركز كنيدي للفضاء مما اضطر الى اجلاء ٦٠٠ عامل من المبنى المؤلف من اربعة طوابق.

سعودي وأردني يعيدان لمصري تحويشة العمر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

عثر سعودي وآخر اردني في الرياض على حقيبة بها مبلغ ثلاثين الف ريال سعودي اعيدت بالكامل الى صاحبها المصري الجنسية والذي سبق ان قدم بلاغا عن فقدانها لقسم شرطة الملز.

وقد اهتم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بالسلوك النبيل للمواطن السعودي صادق يوسف محمد.. والأردني عزمي يونس بيان.. ووجه بتقديم الشكر ومكافأة مالية لهما تقديرا لاخلاقياتهما.

وقام اللواء محمد بن عايش المطيري مدير شرطة منطقة الرياض بتسليمهما الشيك الخاص بمكافأة كل منهما.

طلاق مخرج فيلم الفك المفترس

لوس انجيليس - ر : قال المخرج ستيفن سبيلبيرج الذي اخرج افلاما ناجحة مثل فيلم «الفك المفترس» وزوجته الممثلة ايمي ايرفنج انهما قررا الانفصال بعد ثلاث سنوات من الزواج.

وقال الزوجان اللذان انجبا طفلا عمره ثلاث سنوات في بيان اذاعاه اول من امس ان قرارنا المشترك على الرغم من صعوبته اتخذ في اطار اهتمام كل منا بالآخر.

زلزال يضرب جنوب غرب الصين

باتانج - الصين - الوكالات : ضرب زلزال قوي بلغت قوته ٦,٧ درجة على مقياس ريختر منطقة جبلية نائية في جنوب غرب الصين الشعبية امس وذلك للمرة الثانية خلال تسعة ايام.

وكانت وكالة الصين الرسمية قد اشارت الى ان الزلزال قد وقع بالقرب من ضاحية «باتانج» وهي منطقة معزولة على طول حدود مقاطعة سيشوان مع التبت، وذكرت الوكالة انه لم ترد انباء فورية بوقوع اصابات او دمار.

نكتة اليوم

الأول: كيف لا تشكو زوجتك من ضيق الشقة التي تعيشان فيها؟

الثاني: ربما بعد ان عرفت انه لا يوجد في الشقة مكان حتى للشكوى.

من القارىء

شمسان طاهر العماري

نيويورك

مع قهوة الافطار

كان حديث الامس عن اللقاء مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الاعلام الاعلى في السعودية.. وقلت: ان الحديث لم يكن للنشر. لأن اللقاء كان للزيارة والتحية، وليس لحديث صحفي تعد له الاسئلة.. وتسجل فيه الاجوبة.. وقلت ان امن السعودية بقيادة هذا الرجل الفذ.. وفي ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اصبح نموذجا تتطلع اليه الدول كبرت او صغرت.. وقلت: ان لدى الامير هما يشغله ولعله يشغلنا جميعا.. وتحذيرا مهما لا بد ان يستمع اليه كل مواطن سعودي يعيش خارج ارض الوطن.

اما الهم الذي يشغل بال الامير.. فهو الغزو القادم من الفضاء الى البلاد العربية بعد عامين.. وهو ان كان غزوا لا تستخدم فيه الصواريخ ولا المنصات الفضائية الا انه غزو من اخطر ما شاهده العالم منذ كانت الحياة على الارض.. غزو العقل العربي.. والوجدان العربي خاصة عقل الشباب.. ووجدان الشباب في البرامج التي ستوجه الى المنطقة العربية عبر الاقمار الصناعية الغربية وما يمثله هذا الغزو من خطورة لا يمكن ادراك مداه.. فهو غزو للمقدسات.. ومنظومة القيم التي عشنا عليها.. وتقاليدنا.. وعاداتنا.. الى اخره.

ان الاقمار الصناعية ستحمل الينا سموما لا تقل خطورة عن السموم البيضاء.. والسوداء في برامجها الموجهة الينا.. والتي سيبدأ وصولها عام ١٩٩٢م.

وتساءل الامير نايف ماذا سنفعل لمواجهة الغزو القادم؟!

«انني - والحديث للأمير - لا استطيع ان اضع عسكريا على كل جهاز تليفزيون.. لأمنع وصول السموم الى عائلاتنا خاصة الشباب فيها.. ولا استطيع ان اصدر قرارا بمنع البرامج السامة من عبور حدودنا الى قلب بيوتنا.. ولا يستطيع ذلك اي وزير داخلية في اي بلد عربي.. ولا تستطيعه اي سلطة في اي بلد».

والحل يا سيدي.. هكذا سألت سموه..

وكان رده: «اتصور قيام كل المسؤولين عن الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون بدراسة هذا الخطر القادم.. اتصور دراسة اجتماعية فنية منسقة بين البلاد العربية لمواجهة الخطر بحملة توعية ضخمة.. وباعداد برامج جذابة وجادة على المستوى العربي.. وزيادة عدد قنوات الارسال لاقامة خط دفاع ضد ما هو قادم.. ويجب ان نبدأ بهذا الآن».

هذا تحذير مبكر.. او انذار مبكر بلغة الحرب عن مسؤول يعرف خطورة ما هو قادم. ومرة اخرى استسمح الامير الوزير في نشر هذا الحديث.

عبد الله باجبير

ساخر أفندي

ولبّ الموضوع... هدفعلك آخر الشهر يامعلم!

لب